

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

٧



# من أخبار الأصحاب

للامام ضباء الدين الفرمسي

انفاس من كتاب أخبار الأصحاب للامام الربي

عني بنشره وتحقيقه مع وضع مقدمته

## عزالدين التسوي

عضو المجمع العلمي العربي وكاتب سره

مصححة

الطبعة الأولى





# ترجمة الأصمعي

(١٢٣-١٢٦)  
م٨٣١-٢٤١

نسبة - هو عبد الملك بن قربت بن عبد الملك بن علي بن اصمغ - واليه  
نسبه - بن مظہر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن اعیا بن معد بن عبد  
ابن غنم بن قتبۃ بن معن بن مالک بن اعصر بن معد بن قیس بن عیلان بن مضر بن نزار او  
ابن معد بن عدثان الباهی (١) أبوسعید البصري الغوی .

مولده - ولد في البصرة سنة ثلث وعشرين ومائة هجرية ، وهي يومئذ مؤهل  
للغة العربية ، ومحفل علمائها الأئمة ، قال ابو الطیب الغوی في كتابه « مراتب  
الذخوبین » (٢) : « فاما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساً، علماء، معظمون غير  
مدافعين في المعتبرين جمیعاً ، ولم يكن بالکونفة ولا في مصر من الامصار مثل اصغرهم  
في العلم بالعربية » وبحسبهم فضیلة اخذهم اللغة عن فصحاء الاعراب او كما يقول ابو الفضل  
الرياشی (٣) « عن حرفة الشباب واكلة البرایع » .

دراسته - في هذه المدينة الفاضلة التي عامت مدائن العرب العلم والادب ، نشأ  
أبو سعید الأصمعی ، فتعلم فيها القراءة والكتابة ، ثم انفق تجويد القرآن على امير علماء  
عصره وشيخ قراء مصره ، احد السبعة أبي عمرو بن العلاء ، وهو استاذ في سائر علوم  
اللغة والادب ، واكثير من لازمه من شيوخه ومربيه ، ولم يقتصر في اخذ العلم عليه فقد

(١) وإنما قيل له الباهی ، وليس في نسبة المذکور باهلا ، لأن باهلا اسم امرأة مالك  
بن اعصر ، وقيل ان باهلا بن اعصر . (٢) المزهر ٢٠٢ : ٢ طبع بولاق .

(٣) ترہة الالباء ص ٣٦٣

## ـ بـ

أخذ عن أشهر أئمَّة عصره مثل : مسعود بن كدام الملاوي والبارك بن سعيد الوروي ، ويعقوب بن محمد بن طحلا ، ونافع بن أبي نعيم ، وعبد الله بن عون ، وسليمان الشيعي ، وابن الأشہب العطاردي ، وشعبة ، والحمدانين (الحمدانين : حماد بن سلمة وحماد بن زيد) وسليمان بن المغيرة ، وقرة بن خالد ، وهشام بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد العزيز ابن أبي حازم الأعرج ، وبوشكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، وسلمة بن بلال ، وعبد الصمد بن شبيب ، والعلا ، بن حريز .

هؤلاء الشيوخ قد ذكرهم ابن عساكر في تاريخه ، ومن عثرت عليه منهم في مراجع أخرى كتهذيب التهذيب لابن حجر وغاية النهاية لابن الجزري : الخليل بن أحمد الفراهيدي والأمام جعفر الصادق رضي الله عنه ، عبد الرحمن بن أبي الزناد ومعتمر بن سليمان وكثير العابد وسلام بن أبي مطير والحمدان الإدبيان : حماد عجرد وحماد الرواية ومن شيوخه عيسى بن عمر الثقفي البصري وهو من طبقة أبي عمرو بن العلاء ، ومنهم البكري أخذ عنه المأثور والأنساب والأخبار

ومما يعين على اتمام ثقافة طالب العلم اجتاعه ب الرجال العلم الذي يطلب ، فات لقاء الرجال يتفاني العقل ورأووق الدوق ، والمعين المسعد على صحة العلم وقد توفر جميع ذلك للأصممي بالقاء ، رجال الشعر وأئمَّة الأدب في عصره . قال محمد بن زيد المبرد (١) إنما التوزي قال : كنا عند الأصممي وعندته قوم قصدواه من خراسان ، وإنماوا على ياباه ، فقال له قائل منهم : يا بابا سعيد إن خراسان برجف بهم البصرة وعلموك خاصة ، وما رأينا أصح من علمك ، فقال : لا عذر لي إن لم يصح علمي ، دع من لقيت من العلماء والفقهاء والرواة للحديث والحمدانين ، ولكن قد لقيت من الشعراء ، الفصحاء ، وأولاد الشعراء ، رؤبة ، ومشرد بن العين ، وبلا ونوحًا ، أبي جوير ، ولحظة بن الفرزدق ، ومحمد بن عائمة النيمي ، وابا بابل اهاب بن عمير ، وقطينة المخمي ، ونظم المخاشعي ، وابن ميادة ، والحسين بن مطير ، وابن هرمة ، وابن أذينة ، والحكم الخضرمي ، ودكينا العذري ، وابن شوذب المدني ، وابا الأحرز الحنافي ، وجندل بن المثنى ، وابا الحيانة ،

(١) الجزء الخامس من مخطوطه ابن عساكر في قبة الملك الظاهر بدمشق .

- ج -

والذي هاجاه وهو الابرش ؟ ولتحت ابا الرجف ، ومقاتل بن أبي داود ، وأبا خيرة ،  
وابا العراف ، وابا العذافر ، وعمارة بن عطية ، وطنبلة الكناني ، وفتادة بن يعرب  
البشكري ، وابن المدينة ، وأبا حيبة أنس ، وابن الطبرية ، وأبا ترسيس وبضاحته  
يضرب المثل ، والمواز ، ومصرف بن الحارث ، وابنه الحارث بن مصرف ، وابا  
العبيش بن الحارث ، ومحسن بن ارطاة ، وعربنا الكبي ، وعلامكم بن نمير ، وابن  
شراء الغطفاني ، والعجيف العجلي ، وابا القرىن الفزاريء ، وحفظت عنهم ، وسمت  
منهم ، وسبقني ابو النجم ذو الرمة ، ومعبد بن طوق ، والوعيل بن كليب ، وزيداد  
الاعجم ، ونهار بن توسيعة ، وصخرة مغيرة ابنا جبنا ، وابن عرادة تعليل ، ولي بعضهم  
رواية لا رواية ، وما عرف هؤلاء غير الصواب ، فمن اين لا يصح علمي ؟ وهل يعرفون  
احدآ له مثل هذه الرواية ؟

قال ابو احمد (١) : فهذا الاصمعي يفتخر في علم الشعر والعربيه بكثرة الرواية  
ويعتقد ان العما يصح بالرواية والأخذ من افوه الرجال .

وأكثر سماع الاصمعي من الأعراب وأهل البداءة ، وقلما يأخذ الإنسان كتاب  
أدب ولا يرى فيه لأبي سعيد خبراً عن الأعراب وأهل البداءة . قال أبو العباس  
المبرد قال الاصمعي : رأى في اعرابي ، وأنا أكتب كل ما يقول فقال : ما تدع شيئاً  
إلا نصته أبي نتفته (٢) . ورأى اعرابي مرة أخرى يكتب ما يسمعه من الفاظه  
فقال : ما أنت إلا لفظة يكتب لفظ اللفظة ؟ وبهذا حفظ لنا من أصمعياته  
ورواياته الجم الوفير من طوال الشعر الجاهلي ومقطعتاته ، فهو بحق حجة الأدب ،  
وذهبان العرب .

وما أعاده على إتمام دراسته ، وإن حكم ثقافته المستباحة خزانة كتبه الواسعة  
التي جمع فيها أصول علمه ورمزياته ونفائس محفوظاته ، والأصمعي نفسه يحدثنا عن

(١) أبي العسكري (٢) والنمس نف الشعر ، وتنحصر المرأة أخذت شعر  
جيئها بخيط لتفته ، والنامضة التي تزين النساء بالنموض ، وحلق هذا الزمن ينضم  
الوجوه بخيط أيضاً ، وفي الحديث لعنة النامضة والمتسمحة .

ذلك المكتبة ، وبلغ ما اشتغلت عليه حواياها من الكتب بقوله : لما خرجنا (١) مع الرشيد الى الرقة ، قال لي : هل حملت معك شيئاً من كتبك ؟ فقلت : نعم ! حملت ما حفظ جملة با فقال : كم ؟ فقلت : ثمانية عشر صندوقاً ، فقال : هذا لما اخفيت ، فلو نقلت كم كنت تحمل ؟ فقلت : أضعافها ، فحمل بعجل !

فقوله أضعافها يعني به نحو سبعين صندوقاً إن لم تكن مائة صندوق ، وهي تدل على وفرة الكتب وبلغ انتشارها وشفع العالم في انتشارها في صدر القرن الثاني لل مجرة ، وتبين لها أن علم الأصمعي لم يكن علم سماع من الأعراب ورواية فحسب ، وإنما مع ذلك كان علم روبية ودرس و دراية ، قيل للأصمعي : كيف حفظت ونسى أصحابك ، قال : درست و تركتوا .

مدارکہ

ذكاوه وحضور حجته . - ات المطاع على اخبار الاصماعي وعلى آرائه في الشعر والشعراء، ومعرفته بفروق اللغة وأسرارها ، وعلى اقوال العلماء عنه ، وعما كان له من دقة فهم وسعة علم يشهد للاصماعي بذلكه وألمعيته ، وقوة جدله وحضور حجته ، قال الرياثي (٢) : سمعت الاصماعي يقول قال خلف : يغبني الاصماعي بحضور الجماعة ، وقال الاصماعي (٣) : كنت من شهد الرشيد حين ركب سنة خمس وثمانين ومائة الى حضور الميدان وشهود الحلبة ، فقال : يا اصمي قد قيل ات في الغرس عشر بن اسماء الطير ، قلت : نعم يا ابیر المؤمنین ، وانشدت نهر اجاها لها من قول جریر :

واقب كالسرحاف تم له ما بين هامته الى النسر  
ومنها : وازدان بالدیکن حلصلة وندت دجاجته عن الصدر

(١) الأُغاني ٥ : ٦٤ الطامة الأولى

(٢) الجزء الخامس من مخطوطة ابن عساكر (٣) المزهر ١٨٦ بولاق ، وتجده فيه  
ة كثيراً مه شرح ، كذلك تجدها في باوغ الارب للحاوي ٩٧ مع شيء من  
ابا .

وهي ثلاثة عشر بيتا من الشعر

حافظته وذاكرته . — اما قوة حفظه التي اعادته على استظهار علمه الواسع فيدل عليها حكية الرفاعي الحسين التي قرأها الحسن بن سهل وقع عليها مختلف التوقيعات ؟ و كان الاصمعي يجذبه فاطلعاً عليها فحفظها وبخضرة الحسن قوم من أهل الادب منهم ابو عبيدة منافيه و علي بن نصر البهضي واحمد بن عمر النجوي ، وبعد ان وقع الحسن على الرفاعي و اقبل عليهما تذاكرهما في الخناط كلهما وفتاده ، فقال ابو عبيدة للحسن منه كلاماً بالاصمعي : ههنا من يقول انه ما قرأ كتاباً قط فاحتاج الى انت بعود فيه ، ولا دخل قلبه شيء فخرج منه ، فالتفت الاصمعي فقال انما بريدني بهذا القول أبا الامير ، والامر على ما حكي ، وانا اقرب عليه : قد نظر الامير في الرفاعي ، وانا اعيد ما فيها مع توقيعاتها ، وقال : سأله صاحب الرقة الاولى كما واسمها كذلك فوقع له بكلداً ، والرقة الثانية والثالثة حتى صر في نيف وأربعين ، فالتفت إليه نصر بن علي فقال : يا أباها الرجل ، انق على نفسك من العين فكشف الأصمعي .

وتکد هذه الحکیة تمثیل في قوّة الحافظة حکیة أبي العلاء المعری في استظهاره لشجار الارمنین ، وحکیة البخاری في حفظه للأسانید الملاقة من حاده بغداد وقصة حفظ الدارقطنی<sup>(١)</sup> لمحاس إسماعيل الصفار المشتمل على ثانية عشر حدیثاً بأسانیدها ، وقوّة الحافظة اذا ما تعهدتها صاحبها بالرباغة لا متنهي لحدودها .

وكان سفيان الثوری يقول : الأصمعي أحفظ الناس ، وقال أبو الطیب اللغوی : ولم يبر الناس أحضر جواباً وأنفقن لما يهفظ من الأصمعي ؟ وقال ابن الأعرابی : شهدت الأصمعي وقد أنشد نحواً من مائتي بيت ما فيها بيت عرفناه ؟ وقال عمر بن شبة : سمعت الأصمعي يتول : أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة ، وعلى رواية الرياشی اثني عشر ألف أرجوزة ، فقال له رجل : منها البيت والبيتان ، فقال : ومنها المائة والمائتان .

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح (المطبعة العلمية بحلب ص ١٤٨ )

— و —

ال التالي (١) : حدثنا أبو عثمان الشندي ، قال كذا يوماً في حلقة الأصمعي إذ أقبل  
أعرابي ، فقال : أين عميدكم ؟ فأشرنا إلى الأصمعي ، فقال : ما معنى قول الشاعر :  
لا مال إلا العطاف توزره ألم ثلاثين وابنة الجبل  
لا يرثي التز في ذلاته ولا بعدي نعليه عن بلل  
قال فضحك الأصمعي وقال :

عصرته نطفة تصمنها اصب ثلق موقع السبل  
أو وجة من جناه إشكلة إن لم يرعها بالقوس لم ثلل  
فأدب الأعرابي وهو يقول : تالله ما رأبت كال يوم عضة ، ثم أشادنا  
في القصيدة لرجل منبني عمرو بن كلاب .

صبره على الطلب واحترامه لشيوخه . - وكانت الأصمعي ولوعاً بالإفادة  
والاستفادة من شيوخه والثقات في العلو والأدب يقر لهم بالفضل ويكتفون لهم من التواضع  
جحاج الذل : من ذلك أن شعبة قال (٢) للأصمعي يوماً : إني وصفتك لhammad بن سلمة ،  
وهو يحب أن يراك ، قال فوعده يوماً ، فذهبت معه إليه ، فسلمت عليه فجيئنا  
ورحباً ، فقال له شعبة : يا أبا سلمة ، هذا ذاك الفتى الذي ذكرته ، قال : فجيئني  
ثم قال لي : كيف ننشد هذا البيت :

أولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا او فوا وان عقدوا شدوا  
فقلت : (أولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى) يعني بكسر الباء ، فقال لي : أنظر  
جيداً ، فنظرت ، فقلت : لست اعرف الا هذا ، فتسأل يابني ، (أولئك قوم ان بنوا  
احسنوا البنى) : القوم اثنا بنوا المكرم (وهم يبنوا بالمين والطين) (٣) قال : اي الأصمعي  
فلا ازل هائياً لhammad بن سلمة ولزمه .

(١) المزهر ١ : ٢٨٠ يوافق . (٢) الجزء الخامس من خطبطة ابن عساكر .

(٣) وفي المزهر (٢ : ١٩١) بعد ذلك : بقال بنى بنى بناء في العمران ، وبنا يendo  
بنى يعني في الشرف

ولأربب أن منافسة العلماء، للإصمي في عصره و تعرضهم المسمى له بـ بغداد ،  
ودوام المناوشات واحتدام المحادلات فيما بينهم وبينه ما زاد في تحقيق الأصمي ونفوج  
علمه وسعة اطلاعه ، قال أبو العباس أحمد بن يحيى (١) : قديم الأصمي بغداد ،  
وأنقام بها مدة ، ثم خرج عنها يوم خرج ، وهو أعلم منه حين قدم بأضعف مضاعفة .  
ومما يدل على اجلال شيوخه له ووثوقهم بعلمه وحفظه إن الأصمي أشد شعبية بن  
الحجاج يوماً قول فروة بن مسيك :

فما جبنوا أنا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع

فقال شعبة : ما هكذا أشدنا سماك بن حرب . قال :

(ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع ) ، فالإصمي فقلت : تحس من قول الله  
تعالى : اذ تحسونهم باذنه أسيء تقضونهم ، وتحس توقد ، فقال لي شعبة . لو فرغت  
المزمتك ، وفي رواية : لو فرغت لجنتك !

ويدل على مبلغ اعترافه بالفضل لأخوانه مع حسد أكثرهم له ماحكمه أبو عثيمان  
المازني قال (٢) : كنا عند أبي زيد فجاء الإصمي وأكب على رأسه وجلس وقال :  
هذا عالمنا ومعلمتنا منذ عشرين سنة ، وفي رواية أخرى : منذ خمسين سنة ، مع أنه  
كانت بينها خصومة الصناعة .

وسئل يحيى بن معين عن الكتبة عن أبي عبيد والسباع منه فقال : مثلبي يسأل عن  
أبي عبيد (القاسم بن سلام ) ، أبو عبيد يسأل عن الناس ، لقد كنت عند الأصمي  
إذ أقبل أبو عبيد فقال : أترون هذا المقبول ؟ فقالوا : نعم ، قال : لن تضيع الدنيا ،  
أو قال : لن يضيع الناس ما حيي هذا المقبول !

\* \* \*

(١) ثعلب . (انظر تاريخ بغداد للمخطيب البغدادي ١٠ : ٤١٧ طبع مصر)

(٢) نزهة الالبا ، ١٢٣

## أَخْلَاقُهُ وَسِجَّاِيَاهُ

صدقه . . الصدق ملاك أخلاق الأصمعي ، والصدق قوام طباعه وسجاياه ، فهو صادق في لمحته ، صادق في آرائه وحكمته ، صادق في محنته للغته وأمته وماته ، حديث محمد بن أبي ذكير الأسواني قال : سمعت الشاعري يقول : ما رأيت بذلك العسكرية (١) أصدق لجة من الأصمعي ؟ وما قال ابن جنبي في خصائصه في باب صدق النقلة وثمة الرواة : وهذا الأصمعي وهو صناعة الرواة والنقلة ، وإليه يحظر الأعباء ، والنقلة ، ومنه تجبي الفقر والملح ، وهو ريحانة كل مفتقر ومحظى ، كانت مشيخة القراء ، وأماناتهم تخضره وهو حديث لا يُخذل قراءة نافع عنه ومعهوم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبتته ، لأنها لم يقوَّ عنده إذ لم يسمعه ، فأما إشاف من لا علم له ، وقول من لا مسكة به أن الأصمعي كان يزبد في كلام العرب ويفعل كذلك ، وبقول كذلك ، فكلام ميفوع عنه لا غير ، فهو ، به ، ولا ينقوم من مثله ، حتى كأنه لم يتأدِّ إليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحوه من الكلام في الأنوار ، وقال اسحق الموصلي : دخلت على الأصمعي اعوده ، وإذا فطر ، فقلت : هذا علمك كله ؟ فقال : إن هذا من حق كثير ، أو قال : أليس من صدق كثير !

دينه . . وصدق لجة الإنسان مع الصدق في عمله ومعاملته من أبناء الأدلة على صدقه في دينه وعقيدته فهو لا يراني أحداً في دينه ولا يداني أحداً في عقيدته ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يلقب في حياته وفتاته بالأمين ، فكانت ذلك مما حمل عقلاً ، العرب على الإيمان بصدق عقيدته وصحة نبوته .

قال أبو حاتم السجستاني : أهديت إلى الأصمعي قدحًا من هذه السجزية (٢) ،

(١) أعلمه يربد عسكر أبي جعفر المنصور العباسي ، وهو مدینته التي بناها بغداد ، وهي باب البصرة في الجانب الغربي ، وما يقاريها في عسكروه فسمى بذلك ؛ وعسكر أبي جعفر قرية بالبصرة أيضاً . . معجم البلدان — (٢) نسبة إلى سجستان سجري : السين وفتحها ، وسجستان ، وينظر أنها كانت متهرورة بصنع الأقداح والأواني

فجعل ينظر اليه ويقول : ما أحسنه ؟ فقلت له إِنَّهُمْ يَرْعَوْنَ أَنَّ فِيهِ غُرْفَةً مِنَ  
النَّفَّةِ فَرَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَا أَنَّ يَشْرُبُ فِي آنِيَةِ  
النَّفَّةِ ؟ وَرَوَى الْأَصْحَاحِيُّ رَأَكَبًا حَمَارًا دَمِيًّا فَقَبَلَ لَهُ : أَبْعَدْ بِرَأْذِينِ الْخَلْفَاءِ تَرْكَ هَذَا ؟  
فَأَجَابَ مُتَمَثِّلًا :

وَلَا أَبْتَ إِلَّا طَرَائِقًا يُودُّهَا وَتَكْدِيرَهَا الشَّرْبُ الَّذِي كَانَ صَانِيَا  
شَرِبَنَا بُونَقًا مِنْ هَوَاهَا مَكْدُورًا وَلَيْسَ بِعَافَ الْوَنْقُ مِنْ كَانَ صَادِيَا

هَذَا ، وَامْلَكَ دِينِي وَنَفْسِي أَحَبُّ إِلَيِّي مِنْ ذَلِكَ مَعَ ذَهَابِهَا !

وَأَمَا تَوْفِيقُهُ عَنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَمَا فِيهِ ذَكْرُ الْأَنَوَاءِ تَحْرِجًا وَتَأْثِيمًا كَمَا اشَارَ  
إِلَيْهِ أَبْنَ جَنِيٍّ فِي وَضْحَهُ حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ . قَالَ حَضْرَتُ الْأَصْحَاحِيُّ وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ عَنْ  
مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَجْمَعُ نَفَّاسًا ، قَالَ يَعْنِي أُفْتَلُ  
نَفَّاسًا ، ثُمَّ أَطْرَقَ مَتَنَدِّمًا وَأَقْبَلَ عَلَى نَفَّسِهِ كَاللَّائِمِ لَهُ ، فَقَالَ وَمَنْ أَخْذَنِي بِهَذَا ؟ وَمَا عَلِمْتُ  
بِهِ ؟ فَقَلَّتْ لَهُ : لَا عَالِمُكَ ، فَقَدْ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَبِي ثَجْيَحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ فِي  
قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : فَلَعْلَكَ بِالْأَخْرَى نَفَسُكَ ، أَبِي قَاتِلِ نَفَسِكَ ، فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْهُ

وَقَالَ الزِّيَادِيُّ (١) سَمِعْتُ الْأَصْحَاحِيَّ وَسَئَلْتُ بِحُضُورِيَّ أَوْ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اشْرَاطِيَّةِ فِي  
قَوْلِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ فِي صَنَةَ رَوْضَةَ :

قَرَحَاءَ حَوَّا ، اشْرَاطِيَّةَ وَكُنْتَ فِيهَا الدِّهَابَ وَحَفْتَهَا الْبَرَاعِيمُ  
وَقَوْلُهُ اشْرَاطِيَّةَ أَيْ مُطْرَتُ بَنُوِّ الشَّرَطَيْنِ ، (فَغَضْبُ وَشَتمُ ) ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْحَاحِيَّ  
كَانَ لَا يَنْشُدُ وَلَا يَفْسُرُ مَا كَانَ فِيهِ ذَكْرُ الْأَنَوَاءِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا ذَكَرَتِ التَّجُومَ فَأَمْسَكُوا ، لَأَنَّ الْخَبْرَ فِي هَذَا بَعْيَنِهِ : مُطْرَنَا بَنُوِّ ، كَذَا وَكَذَا ،  
وَكَانَ لَا يَفْسُرُ وَلَا يَنْشُدُ شِعْرًا فِيهِ هَجَاءًا ، وَكَانَ لَا يَفْسُرُ شِعْرًا يُوافِقُ تَفْسِيرِهِ شَيْئًا مِنَ  
الْقُرْآنِ ، هَكَذَا يَقُولُ أَصْحَابُهُ ، وَسَئَلَ عَنْ قَوْلِ الشَّامِخَ :

طَوِيَّ ظِمَاءَهَا فِي بَيْضَةِ الصَّيفِ بَعْدَمَا جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاءِ عَزُّ

(١) انظر الكَامل ١ : ٤٤٩ طبع بولاق ، وهو أبو اسحق ابراهيم بن سفيان .

## سـيـ -

فأبى أن يفسر في عنان الشعريين

صدقه في سلفيته . . . وكان أبوسعيد سلفياً في عزيذه أثرياً في طربته ، يجل أهل الحديث ويعبر كرههم ، وبكره أهل البدع والتكلمين على غير شقيقة السلف الصالح ، ذلك كان يحبه أئمة الحديث كشعبة وسفيان بن عيينة والحاديدين وقد أشرنا إلى شيءٍ من ذلك ؟ وأما كرهه لمن خالف في الاعتقاد عمود السلف ، أو حول وجهه عن قبلة القراة لمحدثين الأولين من أهل النحل الكلامية الأخرى وكرههم له كالمرجنة والجبرية القدرية والجاحظية ، فيدل على ذلك ما يهدئنا به أير العينا ، قال : زعم الجاحظ الأصمعي كان مانيا ، فقال له العباس بن رستم : لا والله ، ولكننى ذكر حين لمست اليه تسأله ، فعلم يأخذ نعله بيده ، وهي مخصوصة بجديد (١) ويقول : نعم قناع يغدرى ، نعم قناع القديري !

وقال إبراهيم الحربي : كان أهل البصرة منهم أصحاب الاهوا ، إلا أربعة ، فاذهبوا بصحاب سنة : أبو عمرو بن العلاء ، والخازيل بن احمد ، ويونس بن حبيب ، والإسماعيلى كل من الشافعى وأحمد بن حنبل وعلي بن المدينى وبيهى بن معين وابى داود بشى على صمعى في السنة ويعتبر بالثقة والصادق .

وقال الأصمعي : سألت ابا عمرو بن العلاء عن ثانية ألف مسألة ، وما مات حتى ذذعني ما لا يعرفه ، فيقبله بيدي ويعتقدنه ، فلو لا اعتقاد ابي عمرو بصدق ابي سعيد في به ودينه لما أخذ لعمري عنه ولا قبل منه حرفاء وهو الذي احرق كتبه تحراجاً وورعاً وكانت تبلغ السقف وفيها ذخائر الشعر والبشر ماسمه الله .

وأما صدقه في محبة لغته وامته العربية فيدل عليه كثير من أقواله واعماله منها ما دلث به ابو عبيان الخزاعي (٢) عن الأصمعي قال كان يقول : ثلاثة يحكم لهم بالنبل فى بدرى من هم وهم : رجل رأيته راكباً او سمعته يعرب ، ابو شحمة منه طيباً .

(١) فهى ثقيلة مديدة لما فيها من مساير الحديد . (٢) انظر الكامل ٢٣٩ : ١

وثلاثة يحكم عليهم بالاستغفار حق يدرى من هم ، وهم : رجل شتمت منه رائحة نبيذ في محله ، او سمعته في مصر عربي يتكلم بالفارسية ، ورجل رأيته على ظهر طريق بناء في القدر !

تأمل قوله : « او سمعته يعرب ، او سمعته في مصر عربي يتكلم بالفارسية »  
واعجب ، وهو في ذلك العصر ، لتلك القومية القوية التي يجعلتنا ان نفاخر بها . اشد الغربيين تعجباً لغتهم وقوتها ، وهم في القرن العشرين ، فلن الترني ، هنالك ، وهو في مصر فرنسي لا يتكلم بالالمانية او بالطليانية ، ولا الالماني وهو في مصر الماني يتزاطر بالفرنسية او بالانكليزية او غيرها .

وقد قيل له يوماً : القول المستحدث (يعنى ذل) ام استخدى ، فأجاب له العرب  
لا نقولهما لأنهم لا يستخدمون !

صدقه في أعرابيته ، ولقد خدعا به افراده في حب العرب والعربية الى افراطه  
في الزراوة على المولد او الادب ، الحديث بالنظر الى ادب اساتذته ومن سبقهم من الادباء  
والامة .

قال ابن رشيق في العمدة : (باب في القدمة ، والمحظىين) كل قديم من الشعراء ،  
 فهو محدث في زمانه بالإضافة الى من كان قبله ، وكان ابو عمرو بن العلاء يقول : لقد  
حسن هذا المولد حتى هممت ان امس صبيانها بروايه : يعني بذلك شعر جريرا والفرزدق  
فجعله مولداً بالإضافة الى شعر الجاهلية والخنسريين ، وكان لا بعد الشاعر الا ما كاف  
لالمتقدمين ، قال الأصنعي : جلست اليه عذر حجج فما سمعته يحيى بينت الاسلامي ،  
وسئل عن المولدين فقال : ما كان من حسن فقد سبقوا اليه ، وما كان من غبيع فهو من  
عندهم ، ليس النبط واحداً ، هذا مذهب ابي عمرو وأصحابه كالاصنعي وابن الاعز ابي  
اعني ان كل واحد منهم كان يذهب في اهل عصره هذا المذهب ، ويقدم من قبلهم ،  
وليس ذلك بشيء إلا ل حاجتهم في الشعر الى الشاهد وقلة ثقفهم بما يأتي به المولدون .  
ويبدل على ان الاصنعي يستن بستة اساتذة : ابي عمرو وبقى من اثره ، غالباً في الزاوية  
على المولد خبر الدجاج الخسرواني وذلك أن اسحاق الموصي نظم البيتين التاليين لبلاء :

هـل إلـى نـظـرـةـ إـلـيـكـ سـبـيلـ بـرـدـ مـنـهـ السـدـىـ وـيـشـغـيـ الغـلـيلـ  
إـنـ مـاـ قـلـ مـنـكـ بـكـثـرـ عـنـديـ وـكـثـيرـ مـنـ تـحـبـ التـقـليلـ  
قـالـ اـبـنـ إـسـحـاقـ فـلـمـ أـصـبـحـ أـشـدـهـاـ الـأـصـمـعـيـ فـقـالـ هـذـاـ الـدـيـاجـ لـخـسـرـ وـأـنـيـ  
هـذـاـ الـوـشـيـ إـلـاسـكـنـدـرـيـانـيـ مـنـ هـذـاـ؟ـ فـقـلـتـ لـهـ إـنـهـ بـنـ لـيـلـتـهـ فـقـالـ أـشـدـهـ تـهـ  
أـفـسـدـهـ؟ـ أـمـاـ بـنـ التـولـيدـ فـيـهـ لـبـيـنـ

وـكـانـ الـأـصـمـعـيـ يـقـولـ فـيـ الـكـيـتـ جـرـمـقـانـيـ مـنـ جـرـأـيقـ المـوـصـلـ لـاـ يـجـنـجـ شـعـرـهـ،ـ  
وـأـنـكـ شـعـرـ الـطـرـمـاـحـ،ـ وـلـحـنـ ذـاـرـمـهـ،ـ وـكـانـ لـاـ يـجـتـيـهـ أـيـضـاـ بـشـعـرـ اـنـ كـنـاسـةـ(1)ـ  
وـمـحـمـدـ بـنـ سـهـلـ،ـ وـمـثـلـهـ فـيـ ذـلـكـ اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ،ـ فـقـدـ قـرـلـهـ عـاـيـهـ أـبـوـ عـمـرـ الـطـوـمـيـ أـرـجـوـزـةـ  
لـأـبـيـ ثـمـاـ وـخـلـاـهـ إـلـىـ بـعـضـ شـعـرـاءـهـذـبـلـ،ـ فـاـسـتـحـسـنـهـ،ـ وـلـمـ عـلـمـ أـلـهـمـاـ الـأـبـيـ قـامـ فـالـهـ خـرـقـ  
خـرـقـ؟ـ عـلـىـ أـنـ الشـعـرـ كـاـلـ القـاضـيـ الـجـرـجـانـيـ فـيـ وـسـاطـتـهـ(2)ـ:ـ عـلـمـ مـنـ عـلـومـ الـعـربـ  
يـشـتـرـكـ فـيـهـ الـطـبـعـ وـالـرـوـاـيـةـ وـالـذـكـارـ،ـ ثـمـ فـكـوـنـ الـدـرـبـةـ مـادـةـ لـهـ وـقـوـةـ،ـ فـنـ اـجـسـدـتـ لـهـ  
هـذـهـ الـحـصـاـلـ فـوـمـ الـبـرـزـ وـبـقـدـرـ نـصـبـهـ مـنـهـ تـكـوـنـ سـرـتـبـتـهـ مـنـ الـإـحـسـانـ،ـ وـلـسـتـ أـفـضـلـ  
فـيـ هـذـهـ الـمـقـضـيـةـ بـيـنـ الـقـدـيـمـ وـالـمـدـحـ وـالـجـاهـلـ وـالـخـضـرـ وـالـأـعـرـابـيـ وـالـمـوـلـدــ.

لـقـدـ كـانـ الـأـصـمـعـيـ نـقـادـةـ لـاـ تـأـخـذـ فـيـ مـلـتـهـ وـلـغـتـهـ لـوـمـةـ لـأـنـمـ فـلـاـ بـدـالـسـ وـلـاـ بـؤـالـسـ  
أـحـدـاـ،ـ وـماـزـالـ النـقـدـ الصـحـيـحـ بـثـيرـ كـامـنـ الـحـقـدـ وـبـيـدـيـ يـاطـنـ الـحـسـدـ،ـ وـكـثـرـ لـذـلـكـ  
خـصـوـمـ الـأـصـمـعـيـ كـصـاحـبـيـهـ:ـ أـبـيـ عـبـيـدةـ وـأـبـيـ زـيـدـ مـعـ إـمـلاـلـهـ الـثـانـيـ،ـ وـمـثـلـ الـكـسـائـيـ  
وـالـحـاظـخـ وـالـبـاهـلـيـ وـيـحـيـيـ بـنـ الـمـبـارـكـ الـبـرـيـدـيـ وـإـسـحـاقـ الـمـوـصـلـيـ وـأـبـيـ نـوـاـسـ وـأـضـرـاهـمـ،ـ  
وـالـمـعاـصـرـةـ كـمـ قـيلـ حـرـمـانـ،ـ وـاـخـتـلـافـ الـمـذـهـبـ وـالـمـوـىـ عـدـوـانـ،ـ وـشـرـ عـدـاـوـةـ فـيـ النـاسـ  
عـدـاـوـةـ الـصـنـاعـةـ،ـ فـأـعـلـمـ الـعـدـاـوـةـ الـمـشـبـوـبـةـ بـيـنـ الـأـصـمـعـيـ وـبـيـ عـبـيـدةـ قـدـ اـمـتـرـجـتـ مـنـ  
كـرـاهـيـتـيـنـ دـيـوـيـةـ وـدـبـنـيـةـ،ـ أـمـاـ الـدـيـوـيـةـ فـيـ الـمـعاـصـرـةـ وـالـمـنـافـسـةـ التـاجـةـ عـنـ نـيـازـعـ الـبـقـاءـ،ـ  
وـأـمـاـ الـدـبـنـيـةـ فـلـاـخـتـلـافـ مـشـرـبـيـمـاـ وـمـذـهـبـيـمـاـ،ـ فـقـدـ كـانـ الـأـصـمـعـيـ سـانـغـيـ الـعـقـيـدةـ  
وـأـهـوـيـ،ـ وـبـتـعـبـرـ أـوـضـحـ كـافـ اـتـبـاعـيـاـ يـمـجـدـ السـلـفـ وـآـثـارـهـ،ـ وـبـرـوـيـ هـائـئـاـ مـفـتوـنـاـ  
أـشـعـارـهـ وـأـخـبـارـهـ،ـ وـلـاـ بـأـخـذـ عـلـمـهـ إـلـاـ عـنـ أـنـهـ الـقـرـآنـ وـالـحـدـيـثـ كـأـبـيـ عـمـرـ وـبـنـ الـعـلـاءـ.

(1) انظر المزهر ٢٠٦:٢ طبع بولاق (2) ص ١٩ مطبعة العرفان .

وابن عون وحماد بن سلمة وأشباهم ، وبالضرورة كان بعادي أهل البدع والمقالات الكلامية التي تختلف كلام السلف الصالح ، فكيف ليت شعر يصني مودته ويحض إخاه أمثال أبي عبيدة عمر بن الشنف ، وقد عرف عنه أنه كان شعورياً (١) وكان يرى رأي الخوارج الأباخية ، قال الماحظ : لم يكن في الأرض خارجي (٢) أعلم بجميع العلوم منه ، وأما الماحظ فقد كان من المعتزلة وخالفهم في مسائل اثغرد به وأصبح صاحب مقالة وكان الأصمعي يكرهه لذلك ، وبنته بالقدرية ويرى أن نعمة المخصوصة بالحديد نعم قيام القديري كما مرّ بتنا ، والمعتزلة يزعمون (٣) أن البزبيدي كان معتزلياً ، فان صح هذا فهو كان من أسباب عداوتهما .

قال أبو الفرج الأصبهاني : كان إسحق يأخذ عن الأصمعي ، ويذكر الرواية عنه ، ثم فسد ما بينهما فهجاه إسحق وتله وكشف للرشيد معاشه ، ووصف له أبو عبيدة عمر بن الشنف بالثقة والصدق والمحاجة والعلم ، وفعل مثل ذلك للفضل بن الربيع واستعن به ، ولم ينزل حتى وضع مرتبة الأصمعي وأستطعه عنده وأنتفعوا إلى أبي عبيدة من أقدمه « أي من البصرة إلى بغداد » ، ولكن الرشيد اختار الأصمعي (٤) لحالته لأنه كان أحسن منه نشرًا وصلاح لمحالسة الملوكي .

وتدل قصة (الفرس) التالية على ما كان بين أبي عبيدة وإبي سعيد من المخاصمة والغليظ ، قال أبو العينا ، قال الأصمعي : دخلت أنا وأبو عبيدة على الفضل بن الربيع فقال : يا أصمعي ! كم كتابك في الخيال ؟ فقلت جلد ؟ قال فسأل أبا عبيدة فقال :

(١) بغية الوعاء ص ٢٩٥ مطبعة السعادة بصر .

(٢) ويرى غلذجهير ١٩٧ Mahomedanische Studien , Part I , P. 197 إن إبا عبيدة من يهود فارس وأنه لملك كان شعورياً في كتبه ، فنجز رأي الخوارج باطلًا ، وما اظن الماحظ كان يعرف ذلك وبكتمه ؟ وأثنى صحي أنه غير خارجي فهو بنته من أقوى أسباب العدا ، والخصوصة بينه وبين الأصمعي فقد كان أبو عبيدة شيخ الشعورية في بغداد كما كان الأصمعي شيخ العروبة فيها (٣) زهرة الالباء ص ١١٠ (٤) في رسالة الصحائف الشفهي من الخطوط الظاهرة رقم ١٣٦

خمسون جلداً ، قال : فأمر بإحضار الكتابين (١) وإحضار فرس ، فقال لأبي عبيدة : اقرأ كتابك حرفاً حرفاً وضع بذلك على موضع موضع من الفرس ، فقال أبو عبيدة : لست بيطاراً ، وإنما هذا شيء أخذته وسمعته من العرب ؟ فقال لي : فهم يا أصمعي فضع بذلك على موضع موضع من الفرس ، فوثبت ، فأخذت بأذني الفرس ، ووضعت بيدي على ناصيته ، فجعلت أقول : هذا اسمك كما حتى بلغت حافره ، فأمر لي بالفرس ، فلقت إذا أردت أن أغrieve أبا عبيدة ركبته الفرس وانهت !

اقتصاده في المال ، كان الأصمعي يرى من صرفة الرجل صيانة ماله وبعده عن الشذير ، ولذلك جمع مالاً وأله قبل منصرفة إلى البصرة فعاش فيها موفور الكرامة ، غيرحتاج إلى لئيم يمد اليه يده ليس له رفده . . . .  
ولكن أعداءه عدوا اقتصاده في الإنفاق بخلاء وجعلوا من البخل جمه لأحاديث البخل ، قال داود : « وكان بخيلاً ، ويجمع أحاديث البخل » غير أن هذا القول يناهضه قول تلميذه الرياشي : سمعت الأصمعي يقول : أهذا الناس ! الفقر حاضر يحيث على سؤالك ، والحياة أجز عن كلامك ، فرحم الله أمر ، أمر بنيل (٢) ، أو دعا بغير ، فإن الدعاء أحدى الصدقتين ، فقلت : فمن الرجل يرحمك الله ؟ فقال : اللهم غفرأ ، سو ، الا كتاب يمنع عن شرف الانتساب ، قال فقلت له : قلت في ذلك شيئاً ؟ قال : نعم

كم من لئيم الآباء شرفه !! — مال ، أبوه وأمه الورق  
وكم كربلاء ، ليس له ذنب سوى ان ثوبه خلق  
قال (الأصمعي) : وكان معي ٤٠٠ درهم ، فدفعتها إليه وحلفته ان لا يقوم بالبصرة ، ولعله كان رحمة الله من لا يحمد في حق ولا يذوب في باطل .

ظرفه وتندره . — وكانت الأصمعي خفيف الروح طريف النادرة إلى منزح يحرك الرضى ويضحك الحزين ، وكأنما كان يعتقد أن للجد موضعًا لا يصلح فيه المزح والمزاح موضعًا يستسقى معه الجد ، ولا غرو في ذلك ، فقد يما عرف رواة الاخبار بالظرف

(١) كتاب الأصمعي وكتاب أبي عبيدة . (٢) وفي رواية : بير

وخفة الظل ، وقد سُئل أبو عثمان المازني عن أهل العلم فقال (١) : « أصحاب القرآن منهم تخليط وضعف ، وأهل الحديث فيهم حشو ورقابة ، والشعراء فيهم هوج ، والتجاهة فيهم نقل ، وفي رواة الأخبار الطرف كله . . . »

قال أبو العباس محمد بن يزيد : كان الأصمعي إذا أَنْشَدَ هذه الآيات يومئذ كأنه يقوم على أربع ، والآيات له :

يا أمَّةَ اللهِ أَمَّ تسمعي ما قال عبد الملك الأصمعي  
واحدةً أثقلني حملها فكيف لو قمت على أربع !

وقال أحمد بن علي بن أبي نعيم (٢) : كان الرشيد يحب الوحدة ، فكان اذار كتب حماره عادله الفضل بن الربيع ، وكان الأصمعي قريباً منه بحيث يحيط به دائنه ، واسحق الموصلي على دابة بسيئ قريباً من الفضل ، فأقبل الأصمعي لا يجدث الرشيد شيئاً إلا مسر به وضحك منه ، فحمسده اسحق ؟ وكأن فيها حدثه الأصمعي قال : يا أمير المؤمنين ، مدرت على رجل زنكي جالس على بابه ، قال : ويعلمك ما الزنكي ؟ فوصفه له — قال العسكري : هو الشاطر — قال فقلت : يا فتى ! أبسرك إنك أمير المؤمنين ؟ قال : لا ، قلت : ولم ؟ قال : لا يدعوني اذهب حيث شئت ، قال : فقال الرشيد : صدق والله ، ما يدعونا نذهب حيث شينا ، قال : فاستضحك الرشيد ، فقال اسحق للفضل : ما يقول كذب ؟ فقال الرشيد : أي شيء ، قال (أي اسحق) ؟ قال . فأخبره الفضل ، فغضبت الرشيد (لحسد الموصلي) فقال : والله لو كان ما يقول كذباً ، فإنه لا يظروف الناس ، وإن كان ما يقول حقاً ، إنه لا يعلم الناس ، فمكث بينهما شر دهراً من الدهر ، فقال اسحق لاميته المعروفة في هجو الأصمعي ، وباعثها الحسد المستعاد من شره ، ولكن الأصمعي برغم ذلك قد أصبح جليس علماء وابناء ادباء وندىء ملوك وادباء . . .

(١) انظر بقية الوعاة للسيوطى ض ٢٠٣ . (٢) الجزء الخامس من مخطوطه ابن عساكر في القبة الظاهرية

## س ع -

تعكمه . . و كان تندره الطريف هذا لا يخلو من همك لاذع فطر عليه الظرف ،  
الاذكى ، وبذلك كون يبلغ من خصمه العين او تلميذه الغافل او البائد مالا يبلغه  
بالنوع او الضرب الشديد ، من ذلك ان تلميذه الزبادي (١) قرأ عليه يوماً هذا البيت :  
اغنيت شاتي فاغنوا اليوم شانككُ واستجمقا في لقاء الحرب او كيسوا  
فصحف فقال : اغنيت شاتي ، فقال الاصمعي : فاغنوا اليوم تيسكمُ ! وقال محمد  
ابن عبد الكريج سمعت الاصمعي يقول : ات اعرابي الى نخاس فقال له :  
— يا عم ، اشتري حماراً ليس بالقصير المختنق ، ولا بالطويل المشتهر ، اذا ركبته  
عام ، واذار كبه غيري خام ، وإن خلا الطريق تدفق ، وإن كثر الزحام ترقق ٠٠٠  
ان اكثرت عليه شكر ، وإن اقللت صبر ، فقال النخاس :  
— إصبر حتى إذا مسح القاضي حماراً شربته !

علم التحو . . وبحسبه فخرأ بالتحو وسعة علمه به انه كثيراً ما كانت يناظر  
سيبويه ، ويتعجب ببلاغة المنطق عليه ، وروى الرياشي (٢) قال سمعت عمرو بن مصزوق  
يتقول : رأيت الاصمعي وسيبويه يتناظران ، فقال بونس : الحق مع سيبويه ، وهذا  
يعجب بلسانه في الظاهر يعني الاصمعي ؟ ويقول ابو العباس البرد : ويفضل ابو عبيدة  
على الاصمعي بما النسب ، وكان الاصمعي اعلم منه بالتحو . . وقال الاخشش : مارينا  
احداً أعم بالشعر من الاصمعي وخلف ، فقالت : ايهما كان أعلم ؟ فقال : الاصمعي ،  
لانه كان ثوبياً . .

وعن ابي داود (٣) قال سمعت الاصمعي يقول : ان اخوف ما اخاف على طالب  
العلم اذا لم يعرف التحو ، ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم : من كذب

(١) هو ابراهيم بن سفيان ، قال ياقوت : كان ثوبياً لغوباً راوية قرأ على سيبويه ،  
وروى عن ابي عبيدة والاصمعي ٠٠٠ و كان شاعراً ذا دعاية وفرح (— ٢٤٩ ٥٠)  
وانظر البغية ص ١٨١ . . (٢) انظر ترفة الالباء ، في طبقات الادباء ، لابن الانباري ص  
٦٩ طبع السانية ببصر (٣) الجزء الخامس من انطبقة الظاهربة من تاريخ ابن  
عساكر . .

- ف -

على فاليتبواً متعده من النار ، لانه لم يكن بلحن ، فمهما روبرت عنه وتحت فيه كذبت عليه ؟ وحدث الريائسي قال : من الاصمعي برجل يدعوه ويقول في دعائه : يا ذوالجلال والءِكرام ، فقال له الاصمعي : يا هذا ما اسمك ؟ فقال : ليث ، فقال الاصمعي : بناجي ربه باللحن ليث لذاك اذا دعاء لا يجيئ !

علم الشعر . - اما علمه بالشعر ، فقد سمعنا ما شهد له به الاخفش ، وكانت الرشيد بسميه شيطان الشعر ، بقوله : لا تعرضاً ضوا اللاصمعي في الشعر ، والكتابي يقول : اذا جاء الشعر فاباك والاصمعي ؟ وحدث ابو عمّان المازني قال : سمعت الاصمعي بقوله : قرأت شعر هذيل على الشافعي بمحكمة ، قال المزد : الشافعي كان من اشعر الناس وآداب الناس وافصح الناس واعرفهم بالقراءات ، وكان الامام ابن هشام يقول : الشافعي من يؤخذ عنه اللغة ومثله قول ابي عبيد القاسم بن مسلم .

وعن ابي العيناء قال حدثني كبسان قال : قال لي خلف الاحمر وبلك ، الزم الاصمعي ، ودع ابا عبيدة فانه افسس الرجلين بالشعر ؟ وفنا حماد بن اسحاق سمعت ابي يقول ما رأيت احداً قط اعلم بالشعر من الاصمعي ، ولا احفظ لجده ، ولا احضر جواباً منه ، ولو قلت انه لم يك مثله ما خفت كذبنا ، لقد استاذن على يوماً ، وعندي اخ للعناني الراجز حافظ راوية ، فلما دخل عبث به اخ العناني فقال من هذا ؟ اهو الباهلي الذي يقول :

فـا صحفة مأدومة باهالة بـاطـيبـ منـ فيهاـ وـلاـ اـقطـ رـطـبـ  
قال له (الاصمعي) قبل انت يستتم كلامه : هو على كل حال اصلاح من قول اخيك العناني :

يا رب جارية حوراء ، ناعمة كأنها عومة في جوف راقود  
قال فقلت له اكنت اعددت هذا الجواب ؟ قال لا ، ولكن ما سبب شيءٍ فقط  
الـاـ وـاـنـاـ أـعـرـفـ مـنـ طـرـفـاـ !  
واما نظمه الشر فقد كان منه مقللا ، شغله العلم بالشعر مع استظهاره واستبطان اسراره والاحاطة بأخباره عن التفرغ اصياغة الشعر . ولو فعل لاجاد جبكه ولا حسن

- ص -

سبكه ، قال ارزباني في موضعه (١) حدثني علي بن هرون قال اخبرني أبي قال : كان أبو عبيدة يقول شعراً رديئاً ضعيفاً ، وكان الأصمعي يقول شعراً ضعيفاً ، وهو اصلاحهما شعراً .

نقده للشعر . — جاء في المزهر ما نصه : وأما الأصمعي فكان أفقن القوم باللغة واعلمهم بالشعر ، واحضرهم حفظاً ، وكان تعلم نقد الشعر من خلف الامحر ، وهو خلف ابن حيان وبكى ابن محمد وابن محرز ؟ وما يدُ على قوة نقاده وصححة ذوقه ما رواه لنا أبو العينا ، قال : انشد إسحاق الموصلي (٢) قوله في غضب المؤمن عليه :

بامسحة الماء قد سدت موارده أماميك طريق غير مسدود

لائم حام حتى لا حيام به حِلَالٌ عن طريق الماء مطروح

قال الأصمعي : أحسنت ، غير أن هذه الحالات لو اجتمعت في سورة الكرسي لما باتها ؟ وكان لسعة علمه بالشعر وقوته نقاده لا يعجبه من الشعر إلا مبلغ الترورة ، وفلا رضي عن شعر مولده ، قال ابن أخي الأصمعي : كان عمي إذا ورد عليه شيء يذكره قال : يجهل به ، و معناه : أرم به ، فقال جعلت به إذا صرعته ، هذا والامثلة على نقاده مبذولة اطالها في كتب الادب .

علم العروض . — ويحكي أن الأصمعي أراد ان يقرأ العروض على الخليل بن احمد وشرع في تعلمه ، فتغدر ذلك عليه ، فبئس الخليل منه ، فسأل الله عن معصوب الونف ، فقال له : يا أبي سعيد كيف نقطم قول الشاعر :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجوازه إلى ما تستطيع  
فعلم ان الخليل قد تأذى بيده (٣) عن علم العروض فلم يعاوده .

النسب . — والنسب من علوم الأصمعي وكان أبو عبيدة اعلم به منه قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيراني قال أبو العباس محمد بن يزيد : كان الأصمعي أسد الشعر

(١) ص ٢٦٧ طبع السلفية بصر (٢) الموضع للمرزباني ص ٣٠٠ بالمطبعة السلفية

بمصر (٣) اي يبعد استعداده عن تعلمه

- ف -

والغريب والمعانٍ ، وكان أبو عبيدة كذلك ، وبفضل على الأصمعي بعلم النسب (١) ،  
وكان الأصمعي أعلم منه بال نحو .

الملح والنواودر . - وكان الأصمعي يقول : بللت بالعلم ونلت بالملح ، وقال أبو  
الفللاح : ونوادره تحتمل مجلدات ، ولا حاجة بنا هنا إلى الاستشهاد على صحة ذلك ،  
وبحسبنا أنا لا نتصفج كتاب ادب حتى نرى فضوله مزدانة بملحه ونوادره ، أو مفصلة  
بشذور اشعاره واخباره .

القراءات . - وذكرنا في فاتحة ترجمته أنه اخذ القراءات عن نافع وابي عمرو  
ابن العلاء ؟ وكانت مشيخة القراء وأمائتهم في البصرة تحضره ، وهو حديث لا يُذكر ،  
نافع عنه ، وقال في غابة النهاية (٢) روى القراءة عن نافع وابي عمرو ، وله عنها نسخة ،  
وروى حروفا عن الكسائي ، روى عنه القراءة محمد بن يحيى القطمي ، وروى عنه  
المحروف ابو حاتم ونصر بن علي وعبد الرحمن بن محمد الحارثي ومحمد بن فرج الدورقي ،  
ومحمد بن غالب بن حرب الانطاطي ؟ تفرد عن نافع باثبات الالف سيف حاشا ، وبخوض  
العزيز الحميد الله في الحالين اعي الجلاة .

التفسير وال الحديث . - كل لغوی مفسر لعلمه بغريب القرآن ، وقل من اللغويين  
من لم يترك كتابا في الغريب . - وكل مفسر لغوی لا محالة ؛ لأنه لا يمكنون مفسراً ما لم  
يكن عارفاً بالغريب ، ولو لا تخرج الأصمعي - كما مر - من تفسير القرآن والحديث  
وتوقفه عنه ، لعله كان يترك لنا كتاباً او كتباً في تفسيرهما او في غير بهما على الأقل  
وأما الحديث فقد أخذه عن ائته كعبد الله بن عون والحاديدين حماد بن سلمة وحماد  
ابن زيد ، ويحيى بن معين ، وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن ابي الزناد  
ومن صدقه في الحديث مارواه نصر بن علي قال : سمعت الأصمعي يقول لعنان :

(١) الجزء الخامس من تاريخ ابن عساكر ، وفي التزهه ص ١٥١ وكان أبو عبيدة أعلم  
من ابي زيد والأصمعي بالأنساب وال أيام والأخبار وكان للإصمعي بد غراء في اللغة لا  
يعرف فيها مثله (٢) في طبقات القراءة لابن الجوزي ص ٤٢٠

الله ولا تغير حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولي ؟ و قال نصر بن علي : كان الأصمعي يتنى أن يفسر حدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يتنى أن يفسر القرآن : أي على طريق اللغة ؟ أما على طريق الحديث فقد كان يبيذه ولا يجد في تفسيرهما سراجا ، وقد رأينا كيف سرّي عنه جنبا علمه مفهوما بمعرفة تفسيره للبخخ في حدث أهل اليمن لما ورد في الحديث من تفسير آية البخخ سيف الكتاب العزيز .

وقد روي له مسلم في مقدمة كتابه ، وأبو داود في تفسير أنسان الإبل ، والترمذني في تفسير حدث أم زرع ، قال ابن حجر (١) : ووقع ذكره في صحيح البخاري كما أوضحته في ترجمة أبي عبيد الياقون بن سلام .

ومن مسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إياكم ومحنرات الذنوب ، فإن لامن الله طالبها ؟ وبإسناده عن علي رضي الله عنه أنه قال : هذا المال لا يصلحه إلا ثلاثة : أخذه من حله ، ووضمه في حقه ، ومنعه من السرف ؟ وبإسناده : قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أنعم الله عليه فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليس يغفر الله ، ومن حزبه أمر فليقل : لا حسول ولا قوة إلا بالله .

**الأصمعي جغرافي كبير .** - وكان الأصمعي من ثلة الجغرافية العربية أربى علم نقويم البلدان ، فإن نظرة ياقوت الباحث على كتاب البلدان : كمعجم ياقوت ، والمالك والملاك ، وصفة جزيرة العرب ونحوها ، تكشفه في الدلالة على تبعي الأصمعي في هذا العلم ، وقد استشهد به ياقوت في ٣٤١ موضعًا من كتابه معجم البلدان ، وفي مقدمته يقول ما نصه : « وأما الذين قدروا ذكر الأماكن العربية ، المأذل البدوية ، فطبقة أهل الأدب وهم : أبو سعيد الأصمعي ظفرت به (٢) رواية ابن دريد عن عبد الرحمن عن عممه ثم سرد أسماء ، مشاهير الجغرافيين من العرب ، وعد الأصمعي منهم في الطابعة ،

(١) انظر تذكرة التهذيب طبع المندج ٦ ص ٤١٧ (٢) أي بكتابه جزيرة

وَكَذَلِكَ المُطْلَعُ عَلَى كِتَابِ الْهَارَاتِ (١) لِلأَصْمَعِي يَسْغُرُ بَحْرَهُ وَلَا يَنْكِرُ قَدْرَهُ .  
 اللُّغَةُ الْفَارَسِيَّةُ . . . وَهُلْ كَانَ الْأَصْمَعِي يَعْرُفُ غَيْرَ لُغَتِهِ ؟ وَهُلْ سَمِعَتْ أَيْتَ  
 شِعْرِيَّ لِهِ فِرْسَةً فِي الْبَصْرَةِ لِيَتَعَلَّمَ الْفَارَسِيَّةَ ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ فِيهَا بِوَمَذِيلِ الْفَارَسِيَّةِ كَثِيرُونَ ؟  
 إِنَّ مَنْ يَتَقْبِعُ شَرْحَهُ لِلْغَرَبِ - وَرَدَ بَعْضُهُ إِلَى الْلُّغَةِ الْفَارَسِيَّةِ مَعَ الْإِصَابَةِ فِي ذَلِكَ  
 يَغْلِبُ عَلَى ظُنُونِهِ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ ضَلِيلًا فِي الْفَارَسِيَّةِ ، وَلَمْ تَقْفَ عَلَى نَصٍّ فِي ذَلِكَ  
 يَنْقُلُ بِهِ الظَّنِّ يَقِينًا ، وَلَعْنَهُ كَانَ مُجْبِطًا بِاللُّغَةِ فِي صَدْرِهِ أَوْ فِي أَسْفَاطِهِ فَمَا لَا يَعْرُفُ  
 لَا يَكُونُ عَرَبِيًّا ، وَمِثْلُهُ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصَرِ الطَّبَرِيُّ ، قَالَ : دَخَلَتْ عَلَى ابْنِ مُعَيْنِ  
 فِيَوْجَدَتْ عَنْهُ كَذَا وَكَذَا سَفْطَانًا (٢) ، وَسَمِعَتْهُ يَقُولُ : كُلُّ حَدِيثٍ لَا يَوْجَدُ هَادِهَا ،  
 وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى الْأَسْفَاطِ ، فَهُوَ كَذَبٌ أَيْ لَيْسَ بِحَدِيثٍ ؟ وَمَا حَكَمَ الْأَصْمَعِي بِفَارَسِيَّتِهِ  
 مِنَ الْأَنْعَاظِ (الْخُورُونَقِ) ، فَقَدْ قَالَ الْخَالِلُونَ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونُ مُشَتَّتًا مِنَ الْخُورُونَقِ :  
 الصَّغِيرُ مِنَ الْأَرَابِ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِي ، وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا : إِنَّا هُوَ مِنَ الْخُورُونَقِ بِضمِّ  
 الْخَاءِ ، وَبِسَكُونِ الْوَاءِ وَفُتْحِ الرَّاءِ ، وَسَكُونِ التَّوْنِ وَالْقَافِ ، يَعْنِي : مُوشَعُ الْأَكْلِ  
 وَالشَّرْبِ بِالْفَارَسِيَّةِ ، فَعَرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ الْخُورُونَقُ رَدْتَهُ إِلَى وَزْنِ السَّفَرِجَلِ ، وَمِثْلُهُ :  
 لَفْظُ (الْزَّرْجُونَ) أَيْ الْكَرْمُ أَوْ قَفْبَانُهُ أَوِ الْثَّمَرُ ، وَاحْتَفَلَ أَمْهَأُ الْلُّغَةِ فِي عَرَبِيَّتِهِ ، أَمَّا  
 الْأَصْمَعِي فَيَقُولُ : هِيَ فَارَسِيَّةٌ مَعْرِبَةٌ أَيْ لَوْنَ الدَّهْبِ (٣) .

أَثْرُهُ الْخَالِدُ فِي الْأَدَبِ وَالْمُجَمِّعِ . . . لَقَدْ مَضَى عَلَى وَفَاتِهِ مَا يَزِيدُ عَلَى أَحَدِ عَشْرِ  
 قَرْنَاتٍ ، وَاسْعَهُ مَامِحُ الْأَلْسُنَةِ وَعَلَيْهِ مَرْجِعُ الْعَالَمِ ، وَلَا يَكُادُ يَنْلُو مَنْهُ كِتَابَ لُغَةِ  
 وَأَدَبِ ، بِلَاهَ لَا يَزَالُ الْأَصْمَعِيُّ لَدِيَ الْعَالَمِ مُخْرِبُ الْمُثْلِ فِي الْفَعَالَةِ وَسَعْةُ الْرَّوَايَةِ  
 فِي مَعْظَمِهِ بِلَادِ الْعَرَبِ ، فَهَذَا الدَّمْشِقِيُّ مُثْلًا إِذَا مَا أَرَادَ الْيَوْمَ أَنْ يَعْبُرَ عَنْ سَعْدَةِ رَوَايَةِ ،  
 أَوْ طَوْلِ حَدِيثِ ، أَوْ غَرَابَةِ قَصَّةِ وَدِبْوَاتِ . قَالَ لِكَ مَا مَعْنَاهُ : « أَتَرِيدُ أَنْ تَحْدِثَنَا  
 بِحَدِيثِ الْأَصْمَعِيِّ ، أَوْ تَرْوِيَ لَنَا دِبْوَانَ الْأَصْمَعِيِّ » ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لَكِثْرَةُ مَا عُرِفَ

(١) انظر فهرس كتبه المطبوعة في آخر الترجمة (٢) ويريد به قطر الكتب والدفاتر

(٣) لأن زر بالفارسية الذهب وجون يعني مثل .

— ت —

به من سعة الحفظ وكثرة الأخبار ؛ ولا يزال القنادص في مقاهي دمشق ، إذا ما شرعوا الليلًا في قص سيرة عنترة ، بعنوانها إلى الأصمي رحمة الله .

ولقد ذكره أبوالعباس في كمله مستشهدًا بأقواله في ٦٤ موضعًا ، وبمثل هذا العدد قد ذكره علام العراق في عصره السيد الآلوسي في بلوغ الأربع ، كما ذكره أبو الفرج في أغانيه في ٣٧ موضعًا ، والجاحظ في البيان والتبيين في ٦٨ موضعًا ، والمرزباني في الموشح في ٧٢ موضعًا ، ثم انظر ما رواه أبو بكر بن دريد — في أمالى القالى — بسنده عن الأصمي في وصف السحاب والرعد والمطر .

ولم يغفل ذكره والانتفاع بأقواله على الناشر والتراجم كالطبرى وابن عساكر وابن خلkan وابن حجر في تهذيب التهذيب وابن العاد في شذرات الذهب وابن الأنبارى في نزهته والسيوطى في بغiente وأضرابهم من ثقات المؤرخين .

ثم لا يكاد يخلو شرح من شروح دواعين العرب ، أو معجم من معاجم اللغة من الرواية عنه والاستشهاد بأقواله الشارحة في تفسير الأيات أو بيان أسباب قولها ، أو الاعتقاد على أنموال تلاميذه كأحمد بن عبيد والطيهانى وأبي حاتم السجستاني وأبي عبيد القاسم بن سلام وأضرابهم . . . .

**الأصمى في ميزان العلماء** . — ذكرنا عرضًا بعض شهادات العلماء في الأصمى ، وقد تعدّلها جيئًا شهادة الشافعى القائل : « ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمى » ، وقد عرفنا أن إسحق الموصلى كان من عدوه ، والفضل مشهود به الأعداء ، فاسماع لما يقول فيه : عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الأصمى ، وفقال مرة أخرى : إن أرًا كالاصمى بدعي شيئاً من العالم فنيكون أحد أعلم به منه ؟ وفقال أبو العينا : أخبرنى الداعى ، غلام أبي نواس ، قال قيل لأبي نواس : قد أشخاص أبو عيدة والاصمى إلى الرشيد ، فقال : أما أبو عيدة نعلم ما ترك مع اسفاره بقرؤها ، والاصمى عزله بابل في نفسه تسمع من نفسه لحونا ، وترى كل وقت من ملجه نام ؟ ذكر ابن حبان في الثقات وقال : ليس فيها يروى عن الثقات تحليله إذ كان

دونه ثقة ، وقد روى عنه مالك ، وقد اورده الحافظ بن حجر في اسماء الرجال وقال فيه : صدوق سني ، وجعله في الطبعة التاسعة من صغار اتباع التابعين كالشافعى ويزيد ابن هارون وعبد الرزاق وغيرهم .

تلاميذه . — كان علماً عصره يفتخرن بالأخذ عن الاصمعي ، ثم امسوا بعد وفاته ينباهون في الأخذ عن تلاميذه ، او باتصال سندتهم به ، كما كان مشيخة القراء في البصرة يبثون امامه على الزكبة لأخذ قراءة نافع عنه وهو يومئذ حديثنا ابن جني في الخصائص .

وان سرد اسماء تلاميذه العلما ، كاف في الدلالة على جلالة قدر الاصمعي ، فقد روى عنه احمد بن ابراهيم البورقي ، ونصر بن علي المھضي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وابو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، وابو بكر احمد بن عبد الرحمن الحراني ، واحمد بن عبيد بن ناصح ، ومحمد بن سلم بن واردة ، وابو حاتم الرازيان ، وابو الفضل العباس ابن الفرج الرياشي (١) واحمد بن محمد البزيدي ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، ومحمد ابن اسحاق الصغافى ، ويعقوب بن سفيان الثارسي ، ورجاء بن الجارود ، وبشر ابن موسى الاسدي ، وابو العباس محمد بن يونس الكدمي ، وابو يحيى زكريبا بن يحيى المقرى ، ومسعود بن بشر المازفي وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قربت .

ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه الخالد هؤلاء الاعلام من تلاميذ الاصمعي ، وغيرت بعد ذلك على كثير من تلاميذه اسانذة الامة العربية منهم : راويته ابو نصر احمد بن حاتم الباهلي ويقال انه ابن اخنه وقد ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه انه اوثق من روى عن الاصمعي وعبد الله بن محمد التوزي اللغوي وابو سعيد العسكري وابو اسحق ابراهيم بن يحيى البزيدي ، وابو اسحق ابراهيم بن سفيان الزبادي ، واسحق الموصلى ، وابو عثمان المازفي ، وابو عثمان الاشتاندي ، وابو عمر صالح بن اسحق الجرمي وعلي بن حازم اللحياني اللغوي ، وراوية اهل البصرة عبد الله بن احمد ابو هفان النحوبي

(١) وكان كثير الرواية عن الاصمعي

## ـ سـ

وابو العينا، محمد بن القاسم بن خلاد البصري ، وابو اعالية الشامي ، ومحمد بن الفرج الدورقي ، ومحمد بن يحيى القطاعي ، وعبد الرحمن بن محمد الحارثي ، ومحمد بن غالب الانماطي ، وابوداود السبعني ، ومحمد بن أبي جحيلة ، ويحيى بن معين ، ويعقوب بن شيبة ويحيى بن حبيب بن عربن ، ويحيى بن معمر بن سهيل البصري ، وعباس بن عبد العظيم العنبري ، وعمر بن شبة ، وابو قلابة ، وابو العينا، الكدمي ، وابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي .

وهنالك طائفة من العلماء لم يأخذوا مباشرة عن الاصمعي ، وانما كانوا يروون علمه ويستهرون بقوله ، فهم اشباء تلاميذه كابي يوسف يعقوب بن السكري ، فقد كان يحيى عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد من غير مسامع الا من مم معهم نحو الاثرم وابي سعيد وابي نصر ، وكان ثعلب يروي عن ابي نصر كتبه، الاصمعي ، وعن عمرو بن ابي عمرو كتب ايه .

وكثيراً ما تحمّل عنه العلماء، وتلمذوا له بالملكتبة ، كـ يؤخذ الحديث ، وقد لقّرلن هذه المكتبة بالإجازة اقتران المزاولة ، فيصيّبون كلامذته المجازين ، سواء عليهم اجتمعوا به أم لم يجتمعوا به قبلاً . قال ابو احمد العسكري : لقد حرصن المؤمن على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير إلينه فلم يفعل واحتاج بضعفه وكبره ، فكان المؤمن يجمع المشكل من المسائل ويسيرها إلينه ليجيب عنها ؛ وقد احتدى المؤمن في ذلك حدّاً أية الرشيد ؟ قال الترميسي في (نكت الخامسة<sup>(١)</sup>) اخبرنا ابو احمد ابن سعيد العسكري فيما كتب به إلينه وحدثنا المرزبانى فيما قرئ عليه ، وانا حاضر اسمع ، قالاً : اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابراهيم بن عمر ، قال سأله الرشيد اهل مجلسه عن صدر هذا البيت : ( ومن يسأل الصعلوك ابن مذاهبه ) فلم يعرفه احد ، فقال اسحق الموصلي : الاصمعي مريض ، وانا امضي إلينه واسأله عنه ، فقال الرشيد : اتّهلو إلينه الف دينار لنفقة واكتبوا في هذا اليه ، قال : فنا، جواب الاصمعي : شدنا خلف لابي المنشاش النهشلي :

(١) ٨٣ : الاميرية .

وسائله ابن الرحيل وسائل  
ومن بسائل الصعلوك ابن مذاهبه  
سرت ببني الششاش فيها ركابه  
ليدرك ثاراً أو ليكسب مغناً جم عجائبه

وقال ثعلب في اعماله : بعث بهذه الآيات الى المازني ، وقال انشدنا الاصمعي :  
وقائلة ما بال دوسر بعذنا صحا قلبه عن آل ليلي وعن هند (الآيات)  
هذا شأن الآخذين عنه بالكتبة ، واما المشتاقون الى السماع منه والأخذ عنه  
ولم يكتب لهم ذلك فنفهم شعبية ابن الحجاج نذكره على سبيل المثال فقد روى ابو حاتم  
السجستاني عن الاصمعي قال قال لي شعبة : لو انفرغ جنتك ، وكان شعبة صاحب  
شعر قبل ان يكون صاحب حديث .

مؤلفاته . — وقد ترك لنا الاصمعي من مؤلفاته ووسائله خزانة كتب قيمة طبع أفلها  
قال ابن الاهدل (١) : تصانيفه تزيد على ثلاثين ؛ واما ابن النديم فقد عد منها في  
كتابه الفهرست ثنائية وأربعين مصنفًا ، وهي بدون تكرير لكتمة كتاب (٢) :

خلق الانسان ، الاجناس ، الانواء ، الحمز ، المتصور والممدود ، الفرق ، الخفات ،  
الاثواب ، الميسر والقداح ، الفرس ، الخيل ، الابل ، الشاء ، الاخبارية والبيوت ،  
الوحوش ، الاوقات ، فعل وفعل ، الامثال ، الاخداد ، الانفاظ ، السلاح ، اللغات ،  
الاشتقاق ، التوارد ، اصول الكلام ، القلب والابدا ، جزيرة العرب ، الدلو ، الرحل ،  
معاني الشعر ، مصادر ، القصائد است ، الاراجيز ، النخلة ، النباتات والشجر ، المراج ،  
ما اتفق لفظه واختلف معناه ، غريب الحديث نحو مائتي ورقة ، رأيته بخط السكري ،  
السرج واللحام والشوى والنعال ، غريب الحديث والكلام الوحشي ، نوادر الاعراب ،  
مياه العرب ، النسب ، الاصوات ، وكتاب المذكر والمؤثر .

وزعم ابن النديم أن الاصمعي عمل قطعة كبيرة من اشعار العرب ليست بالمرتبة

(١) الشدرات ٢ : ٣٧ (٢) مع اعتبار الكتاب الواحد ما بين الفرزتين .

## ـ صـ

عند العلامة لفترة غرايتها واختصار روايتها ، ثم كتاب اسماء، الخمر وكتاب ما تكلم به العرب . ويريد ابن النديع بهذه القطعة الكبيرة من اشعار العرب ديوان الاصمعيات وكانتا يقرنونه بالمخضيات جمع فيها شعر نيف ومائة شاعر ، وبعض قصائدها في المفضيات الا انها في الاصمعيات اطول واكمل ، وتعتبر الاصمعيات مع المعلقات والمفضيات والخمسات من اقدم مصادر ادبنا العربي ومناخره .

\* \* \*

### كتب الاصمعي المخطوط والمطبوعة وراميغ زيمانز

١ الابل . - بيروت ١٣٦٢ ضمن كتاب الكلز الاذوي في الانسان العربي ؟  
ونشره الأستاذ هنري A. Haffner باسم Texte zur arab. léxikogr. ليبيسيغ  
١٩٤٥ ص ٦٦ - ١٥٧

٢ أسماء، الوحوش وصفاتها . - باعتماد المسيحي جاير Rudolphe Geyer ومهـ  
كتاب ما قال فطرـ . ويـاهـ ١٨٨٨ ص ٢٠

٣ الاصمعيات . - قصائد تعتبر كالمفضيات من مصادر الأدب العربي ، رواية  
الاصمعي ، طبعها الأستاذ ولـيم بن الورد البرومي مع تعليلـات له مغيبة في مجموع اشعار  
العرب بمدبلـة ليـبيـسيـغ ١٩٠٢

٤ الأخداد . - باعتمـاـءـ الأـبـ نـويـسـ شـيخـوـ بـيـرـوـتـ ١٩١٢ـ وـ فيـ دائـرةـ المـعـارـفـ  
الـإـسـلامـيـةـ : وـ مـخـطـوـطـ (ـفـيـنـاـ)ـ لـاـ يـقـضـمـ إـلـاـ جـزـءـ أـيـكـنـ إـنـماـهـ خـصـوصـاـًـ إـنـ الـدـيـنـاـ جـزـءـ،ـ  
آـخـرـ سـيـئـ سـنـتـ بـطـرـ سـيرـجـ وـ مـخـطـوـطـ بـنـهـ ،ـ مـعـ كـتـابـ التـرسـ ،ـ وـ كـتـابـ الـأـرجـيزـ ،ـ  
وـ كـتـابـ الـمـيسـرـ ،ـ مـوجـودـ فـيـ بـغـدـادـ فـيـ مـجـمـوعـةـ خـاصـةـ بـيـعـضـ اـسـرـهـ ،ـ وـ هـيـ لـذـكـ لـاـ يـكـنـ  
أـنـ تـكـوـنـ مـوـضـعـ درـاسـةـ عـلـمـيـةـ .ـ

٥ خلق الانسان . - أي أسماء، أعنانه وصفاته . - بيـرـوـتـ فـيـ جـلـةـ كـتـابـ الكلـزـ  
الـلـغـوـيـ فـيـ الـإـسـلـامـ الـعـرـبـيـ ،ـ وـ كـتـابـ يـدـالـ عـلـىـ بـرـاعـةـ الـأـعـرـابـ فـيـ التـشـريعـ الـإـسـلـاميـ .ـ

- ٦ الخيل . . باعتنا، الأستاذ هنر . ويانه ١٨٩٥ ص ٦٢
- ٧ الدارات . . مقالة مفيدة لمعرفة جزيرة العرب ، بعنابة الأستاذ هنر ، نقلها عن نسخة مصورة في دار الكتب المصرية . . بيروت ١٨٩٨ ص ١٦ ، ونشرها أيضاً في Libesius ١٩٠٥ باسم Texte zur arabischen Lexicographie
- ٨ النساء . . باعتنا، هنر أيضاً . . بيروت ١٨٩٦ ص ٣٢
- ٩ الفرق في اللغة . . مع شرح وفهرست للأستاذ ملو . . ويانه ١٨٧٦ ص ٤٨
- ١٠ الكنز اللغوي في اللسان العربي . . يشتمل على كتاب الأبل وخلق الإنسان المذكور بن رقم ١٥
- ١١ النبات والشجر . . بعنابة هنر ، طيسوعين بيروت ١٨٩٨ ص ٤٨
- ١٢ النخل والكرم . . بيروت ١٨٩٨ ص ٣٨ ونشره هنر في المشرق ١٩٠٢
- ١٣ Prockelann : ص ٨٨٣ Gesh derb Ara Litter. ، ج ٦ ، ص ١٠٤ ، والخاتمة من ٥١٤
- ١٤ مراجع ترجماته وأخباره وآثاره : تاريخ ابن عساكر ( الخطوط الظاهرية )  
تاریخ بغداد للخطیب ، تہذیب التہذیب لابن حجر ، شذرات الذهب ، وفيات  
الأیان ، الأنساب للسمعاني ، معجم البلدان ، الأغاني ، البيان والتبيین ، الموشح ،  
دائرة المعارف الاسلامية ( الجلد الثاني . . العدد الرابع ) ، دائرة المعارف الوجديه .
- وفاته . . ورجم الأصمي في خلافة المؤمن من مدينة السلام إلى مسقط رأسه  
وملعب أترابه وأماكن اجبابه البصرة ، ولم تبپش لحيته إلا حيناً بلغ الستين من عمره ،  
والح عليه المؤمن ليصير إلى بغداد حاضرة ملكه لينتفع بعلمه ، فلم يفعل محتاجاً بضعفه  
وشيخوخته ، فكانت المراسلة بينهما تغنى عن الموافحة ، وما زال في البصرة منهاً بما  
افتتصده في بغداد من المال ، ومكرماً من الأمرا ، والعلماء ، وسادة الرجال إلى أن استقر بأهله  
وجه البقاء ، واصطفاه الله جواره ، قال محمد بن بونس القرشي مات الأصمي سنة سبع  
عشرة ومائتين في خلافة المؤمن ، وقال أبو العينا : توفي الأصمي وأنا حاضر في سنة

سُنْعَ -

ثلاث عشرة ومائتين (- ٢١٣ = ٨٣٠ م) وصل عليه الفضل بن أبي إسحاق ، قال الخطيب البغدادي : وبلغني أن الأصمى بلغ مائينًا ومائتين سنة ، وكانت وفاته بالبصرة ، وفي غاية النهاية لابن الجوزي أنه عاش ٩١ سنة ، ورأيت في ابن خلگان قولهً غريبًا وهو أنه توفي ببره بعد أن ذكر وفاته بالبصرة ، وقد أكثرت الشعراء من رثائه فقال أبو العالية الشامي يوم وفاته :

لا در در نبات الأرض إذ بعثت	*	بالتّاصمي لقد أبقيت لنا أنسنا
عش ما بدا لك في الدنيا فاسترئ	*	في الناس منه ولا فيه عالمه خلفنا
وقال محمد بن أبي العناية : ولما بلغ أبي موت الأصمى خرج ورثاه فقال :		
أسفت لفقد الأصمى لقد مضى	*	جميداً له في كل صالة سهر
لقد نقضت بشاشات المهايس بعده	*	وودعنا أذودع الانس والعلم
فلا انقضت أيامه أفل النجم !	*	وقد كن نجم العلم علينا حيانه



زبيدة

## \* مؤلف أخبار الأصمسي

عبد الله بن زبر الربعي

( ٢٥٥ - ٣٢٩ )

هو القاضي عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر أبو محمد الربعي .  
روى عن عباس الدورى و محمد بن إسحق الصقافى ، و أبي اسماعيل الترمذى و احمد  
ابن عبيد بن ناصح التحاوى و حنبل بن إسحق و أبي داود السجستاني و الهيثم بن سهل  
و الحسن بن عليل العتزي و أبي قلابة الرقاشى و سعد بن محمد البيروفى و خلق كثير ؟ فقد  
حدث بهصر عن جماعة منهم بضعة عشر من أصحاب سفيان بن عيينة وبضعة عشر من  
أصحاب الأصمسي .

وروى عنه ابنه أبو سليمان وأبو هاشم المؤدب وأبوبكر بن أبي الحديد وأبو الحسن  
الدارقطنى و سهل بن أحمد الدبياجي وأبوبالعباس عبد الله بن موسى الماشى وخلق .  
ولد بسامرا ، سنة ٢٥٥ على ما ذكر ابنه أبو سليمان بن زبر . وقد سكن دمشق  
و ولـى القضا ، فيها غير مرتبة ، كما ولـى قضا ، مصر ثلاث مرات على عهد الخليفة جعفر المقىدر  
كان من الفقهاء ، المحدثين ، فرداً بأشيا ، و نظر في القضا ، والأحكام ، والمواريث ،  
و كان شيخاً ضابطاً في الدهاء ، مشياً لأموره ، و عارفاً بالأخبار ، والكتب ، والسير في  
الدولتين ، و ألف في الحديث كتاباً ، و عمل كتاب تشريف الفقر على الغنى ، و كتاب سيرة

(\*\*) مقتبسة من مخطوطه تاريخ ابن عساكر الظاهريه ومن الجزء الثالث من لسان

الميزان لابن حجر ص ٢٥٣

— يـ —

الدولتين ، وجمع (أخبار الأصمعي) عن شيوخه في بقعة أجزاء ، وكان هذا الكتاب موجوداً في دمشق ، ولو لا أن الصبا ، المقدسي اختار لنا منه (المنقى) الذي أحياء الله اليوم بالنشر لما بقي لنا منه شيءٌ بجزئ الله الصبا ، عن الأدب أفضل أجزاء .

قيل وكان القاضي بن زير أوسع الناس حيلة وأخذ قهم بأخذ دينار ودرهم ، ولا ينس هدية أولئك في حاجة صاحبها ، وكانت مجالسه حافلة عاصمة يملي ويقرأ عليه ، ضعنه في الحديث غير واحد ، وذكر صاحب الناج أنه ثقة وقال يحيى بن مكي المعدل : لو كان ابن زير عادلاً ما عدلت به قاضياً ، ولكنه كان أدبياً يرجع إليه ، وآخباره يعود في الأخبار وسير الدولتين عليه وقد قضى في القضا ، آخر مراحل حياته بصر إلى أن مات وهو قاض عليها بالفسطاط في ربيع الآخر من سنة ٣٢٩ هجرية رحمه الله .

زجم المأذن الكبير

# ضياء الدين المقدسي

مُتّقِيَ المتنَ

(٥٦٩ - ٦٤٣)

هو محدث عصره ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي الخبلي ، سمع بدمشق من أبي الحمد البانياسي ، وأحمد بن الموازيبي وغيرهما ، وبصر من البوصيري ، وفاطمة بنت سعد الخير وجاءة ، وبينداد الكثير من ابن الجوزي وغيره ، وباصبهان وهمدان ونيسابور وهرآقوسرو ، ورحل مرتين إلى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار ، ويقال أنه كتب عن أزيد من ٥٠٠ شيخ ، وحصل أصولاً كثيرة ، قال النهي : بني مدرسة على باب الجامع المظفري بفتح قاسيون واعانه عليها بعض أهل الخبر ووقف عليها كتبها وأجزاءه \* ؟  
 بناها للمحدثين والغرباء الوارددين مع الفقر والقلة ، وكان يبني منها جانباً وبصبر إلى أن يجتمع عنده ما يبني به ، ويعمل فيها بنفسه ، ولم يقبل من أحد فيها شيئاً تورعاً  
 وكان ملازماً لجبل الصالحية . وقل أن يدخل البلد أو يحدث به ؟  
 وكان الحافظ الرزي يقول : الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني ونم  
 يكن في وفيفاته ، وقال النهي أيضاً : الإمام العام الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة  
 ضياء الدين صنف وصحح ولبن وجرح وعدل وكان المرجع إليه في هذا الشأن .

(\*) وفي دار الكتب الظاهرية كثير من الكتب التي كانت موقوفة على الفيائمة  
 وكانت من أغنى دور الكتب بعد كتبها وأصولها الصحبحة النادرة .

مصنفاته . ١- كتاب الأحكام في ثلاثة مجلدات ٢- الأحاديث المغاربة ، \* كتب منها ٩٠ جزءاً، ولم تكمل ٣ فضائل الاعمال اربعة اجزاء ، ٥ فضائل الشام ثلاثة اجزاء ، ٦ مناقب أصحاب الحديث اربعة اجزاء ، ٧ صفة الجنة ثلاثة اجزاء ، ٨ صفة النار جزآن ٩ افراد الصحيح جزء ، ١٠ اوغرائب نسعة اجزاء ، ١١ ذم المسكر جزء ، ١٢ الموبقات اجزاء ، كثيرة ١٣ كلام الاموات جزء ، ١٤ شفاء الغليل جزء ، ١٥ المجرة الى ارض الحبشة جزء ، ١٦ اقصة موسى جزء ، ١٧ فضائل القرآن جزء ، ١٨ الرواية عن البخاري بجزء ، ١٩ كتاب دلائل النبوة جزء ، ٢٠ الاهيات ثلاثة اجزاء ، ٢١ فضائل الجهاد بجزء ٢٢ النهي عن سب الاصحاب جزء ، ٢٣ اطراف الموضوعات لابن الجوزي في جزأين ٢٤ تحرير الفيبة جزء ، ٢٥ الموقف والاختصاص جزء ، ٢٦ الاستدراك على الحافظ عبد الغني بن عزوة الاحاديث في درر الاثر ٢٢ الاستدراك على المائذنة البلا، لابن عساكر جزء ، ٢٨ الارشاد الى بيان ما اشكال من المرسل في الاسناد جزء ، كبير ٢٩ المؤافقات جزء ، ٣٠ طرق حديث الحوض النبوي جزء ، ٣١ احاديث الحرف والصوت جزء ، ٣٢ الامر باتباع السنن واجتناب البدع ٣٣ مستند فضالة بن عبيدة ٣٤ الامراض والكتارات والطلب والرفقات ٣٥ الحكایات المستنفرة اجزاء ، كثيرة ٣٦ سبب هجرة المقادمة الى دمشق وكرامات مثائهم نحو عشرة اجزاء ، ٣٢ والمنق من اخبار الاصمعي وغيره ولو لا انتقامه للهال على ذوقه وادبه لماوصل اليه من اخبار الاصمعي تأليف الامام الرابع .

ومن روى عنه ابن نقطة وابن الجبار والبرزاني وعمر بن الحاجب وابن أخيه التغري البخاري وخلق كثير . نوفي يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة بسبعين قاسباً ودفن به رحمه الله تعالى .

(=) هي التي يصلح ان يمحن بها سوى ما في الصحيحين ، وهي خير من صحاح لازم في الفيا ، اعلى من تصحيح الحكم كما ذكره الزركشي ، وقد اخرجها عائمه . القبة الظاهرية نسخة مضبوطة منها ، وقد نسخت لطبع في مصر .

## استدراكات

- ص \* ٤ ح ٢ - والمعجم أنَّه العباس بن محمد بن حاتم الدوري كذا ذكر في سند الخبر ٤٧ من المتنى نفسه لا كما علقنا واعق عليه الأستاذ كونكوف (انظر الجزء الثاني عشر من المجلد ١٣ من مجلة المجمع العلمي)
- ص ٥ خ ٣ و ٤ - محمد بن روح : عاق الأستاذ كونكوف عليه بقوله لعله محمد ابن روح القمي المصري المتوفى سنة ٤٤٥ (لسان الميزان ٥ ص ١٦٤) .
- ص ٥ خ ٣٠ - ابن مثہاب عن أبيه : عاق الأستاذ كونكوف عليه انه أبي بن كعب الفارسي المشهور وهذا يقلنفي التوضيح لدفع الاشتباه .
- ص ٥ ح ٥ - هو العالم المشهور بابي العينا، احمد رواة الأصمعي ، ومات سنة ٢٨٢ كاً بينه الأستاذ كونكوف الذي نشر كتابه بالشنجي وتعايقاته المقيدة .
- ص ١٥ ح ١ - عمر بن دينار ، صوابه عمرو بن دينار
- ص ١٨ خ ٣٢ و ٣٣ - حدثنا عبد الرحمن وثنا الأصمعي صوابه قال ثنا الأصمعي
- ص ١٨ ح ٣ - يحيى بن سعيد ، صوابه بحسبه
- ص ١٩ خ ٣٣ - قال أدركت ، صوابه قال أدركت
- ص ٢٢ خ ٤١ - انظر الكامل طبع لبيسيغ ١١٢٣ : تجد الخبر منفصلًا
- ص ٢٦ ح ٢ - يقوى هذا المتن أن الكوفي من روى عن الأصمعي كما بعثه ذهب التهذيب ٥٣٩ : ٩
- ص ٣٧ ح ٥ - فكان ابن عباس يسأله صوابه ابن مسعود
- ص ٤٤ خ ٨٦ - بدبح صوابه بدبح وهو مولى عبد الله بن جعفر
- 
- (\*) ص = صفحة ، ح = حاشية ، خ = خبر

## وصف مخطوطة المتنقى

تفى هو الرسالة الرابعة عشرة من المجموعة السادسة والاربعين من مجاميع المقدمة ، وهو بتألُّف من ثلاثة أجزاء – كذا تراه في صفحة العنوان – وكل جزء كالجزء الاول من عشر صحائف على الالغاب ، فالكتاب على ذلك كان يشتمل صفحة ثانية ؛ لكننا ويا اللامس لم نجد من ذلك غير نصف الكتاب ، فبادرنا ره في مجلة المجمع لكتبلا تعدو العوادي على النصف الآخر ؟ والصفحة ذاتي كفي هذين الراموزين من عشرین سطرين أو تزيد قليلاً . وفي آخر الراموز الثاني ثقرا : « وكتبه محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي والحمد لله وحده ، وصلى الله على آله وسلم تسلیماً كثیراً »

وَهُذَا الْكَتَبُ هُوَ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمَانَظِ الْجَبَرِيُّ مُحَمَّدُ شِيخُ الشَّامِ شِيخُ السَّنَةِ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو  
لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِمِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (٥٦٩ - ٦٤٣) : قَالَ  
جَبُّ : بِقَالِ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَزِيدٍ مِّنْ خَمْسَائِهِ شِيخٌ ، وَعَنْ رَوْيِ عَنْهُ أَبِنِ النِّجَارِ وَعَمِّ  
الْحَاجِبِ وَخَاقِ كَثِيرٍ ؛ وَمِنْ مَصْنَفَاتِهِ الْأَحَادِيثُ الْمُخْتَارَةُ خَرْجُهَا مِنْ مَسْوَعَاتِهِ كَتَبٌ  
١٠ جَزَّاً وَلَمْ تَكُلْ ، وَكَنَابُ فَضَائِلِ الشَّامِ ، وَدَلَائلِ النَّبِيَّ وَالْمُحَكَّمَاتُ الْمُسْتَظَرَفَةُ  
هَا . « مِلْخَصَةُ مِنْ شِذَرَاتِ الْذَّهَبِ »

### الصفحة الاولى من التقى

عَلَيْكُمْ الْحَمْدُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

لِرَبِّ الْجَنَّاتِ وَالْمُلْكِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
لِرَبِّ الْجَنَّاتِ وَالْمُلْكِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
لِرَبِّ الْجَنَّاتِ وَالْمُلْكِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

الصفحة الاخيرة من الجزء الاول  
 العلامة دوكري بروس شاعر بليغ وشاعر لدارالسلاسل  
 تنظر العصر بانفاس عريض في مطلع القرن السادس عشر  
 حينما هم يحيون حركة اصلاحية شديدة الاصصر على المجتمع والتطور  
 الدينية وكانوا يحيون حركة اصلاحية شديدة الاصصر على المجتمع والتطور  
 تروي لهم العبرة بالبيان عما يسمى بـ اذامر قيل له كانت لغيره الناس  
 لا يشهدون للحق بل يشهدون للباطل حيثما يذهبون ويحيون في دارومند  
 اليهود خنزير طلاق يستخدم الى الشفاعة حسبما ينزلها ساركيوس  
 يشيء الاصصر عن تشریفه عديمه في قوله تعالى وتفادي لبيتها  
 منهج لا يحيى قائل بلا سجل للنجاة على العذاب ولا العذاب على الرحمة  
 حصل اليهود داروه الاصصر عن كل اذاته من العذاب والنجاة  
 السلطان وباييه وصيانته من فحش ما رفعته السر حربه عليه وحمله  
 مشن واللواء وهم يتعلمون لذلت الغرب اى سرور عدو من العذاب  
 مهندل اليهود يحيى القاه شفاعة عاليه والاصصر عن عدوه  
 حمل المفترى على العذاب فنصره عاليه والاصصر عن عدوه  
 والهل يحيى لبس العذاب ففيه وقوف اليهود  
 العذاب الاصصر عن شفاعة عاليه والهل  
 حسب المفترى علىه وهم يتعذر علىهم العذاب  
 قال اليهود يحيى لبس العذاب على عدوه الذي يحيى العذاب  
 الدستير بـ تعميم العذاب على عدوه الذي يحيى العذاب  
 وما كان يحيى العذاب فاذ هو فرط يحصل في موضعه الفرط يحيى عدوه  
 يحيى العذاب على عدوه الذي يحيى العذاب في موضعه ففيه عدو

# من ذخائر قبر الملك الظاهر

## المنقى من اخبار الاصمعي

لقد عني المجمع العلمي فيما مضى بنشر ذخائر مخطوطاته القديمة ، ولا سيما المحفوظ منها في قبة الملك الظاهر ( دار الكتب الظاهرية ) النابعة له ، مما يعين العلوم والادباء على تحقيق بحث ، او تصحيح نص ، او اكال نفخ ؟ غير انه لم يتسع للمجمع أن ينشر سوى ثانٍ من رسائل منها رسالتان لمؤلفين معاصرین : مؤكّدات الاولان للمرحوم السيد محمود شكري الالوسي ، ورسالة الكرم للأستاذ الجندي ؟ واما الرسائل الست القديمة فهي : رسالة ابن كمال باشا بتحقيق الأستاذ المغربي ، ورسالة ورد الابل للسوسي ، وتحقيق سعيد السطور ، ورسالة الاذمنة لفطرب ، وارجوزة في الفداء والطاء ، وارجونان في المقصور والمددود ، وكتاب المدخل .

ولهذا أخذ المجمع على عاتقه مذاليوم ان لا يخلو عدداً من اعداد مجلته من نشر مخطوطة من المخطوطات النادرة في اللغة والادب وهي بحمد الله كثيرة في دار الكتب الظاهرية العامة ، فبدأت بنشر رسالة المنقى من اخبار الاصمعي <sup>(١)</sup> تأليف القاضي أبي محمد الربيعي ظهرت بها بين الرسائل النادرة الصائمة في بحثاً معنون بقبة الظاهرية ، وهي بخط الامام الحافظ الثقة ضياء الدين المقدسي ، والسندي في فاتحة المنقى متصل بابي سعيد الاصمعي ، ورجاله من الثقات الآثار .

(١) ولدنا معلومات جمة عن الاصمعي افبساها من مصادر عربية واجنبية ستنشرها في ترجمة الاصمعي

وندورة رسالة المتنقى فـأهـة بـندوـرـة وجودـها في دورـالـكتـبـ الشـرقـيـةـ والـغـربـيـةـ فقد  
بعـثـناـ عنـهـاـ فيـمـظـمـ فـهـارـسـ أـورـيـةـ وـالـقـسـطـنـطـنـيـةـ وـدارـالـكتـبـ المـصـرـيـةـ وـفـهـرـسـ مـخـطـوـطـاتـ  
المـوـصـلـ فـلـمـ نـعـثـرـ عـلـيـهاـ ؟ـ ثـمـ بـنـدـوـرـةـ مـلـحـهاـ وـاـخـبـارـهاـ اـذـ لـمـ تـتـقـ بـهـ رـتـقـ سـعـمـ ،ـ لـاـ لـمـ تـهـاـ  
آـلـهـ طـبـعـ ،ـ فـهـيـ كـاـبـكـرـ طـرـاـوـةـ وـطـرـاـنـهـ بـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ ،ـ وـاـذـ كـرـهـ عـلـىـ سـبـيلـ المـشـالـ ،ـ  
اـنـيـ تـصـفـحـتـ اـجـزـاءـ الـبـيـانـ وـالـتـبـيـنـ الـلـلـاـنـةـ مـسـتـقـرـ بـاـلـاـخـبـارـ الـاصـمـيـيـ فـلـمـ اـجـدـ لـهـيـاـ منـ اـخـبـارـ  
ـالـمـنـتـقـيـ ،ـ شـبـئـاـ ،ـ مـعـ انـ الـجـاحـظـ قـدـ ذـكـرـ الـاصـمـيـ وـنـقـلـ عـنـهـ فـيـ ثـمـانـيـةـ وـسـبـئـنـ مـوـضـعـاـ ،ـ كـذـلـكـ  
لـمـ اـجـدـ شـبـئـاـ منـ اـخـبـارـ الـمـنـتـقـيـ فـيـ الـمـؤـلـفـاتـ الـمـدـيـنـةـ كـبـلـوـغـ الـاـرـبـ الـلـاـوـمـيـ ،ـ مـعـ انـ الـمـاـخـرـ  
بـطـاعـمـ عـلـىـ الـمـقـدـمـ وـيـسـتـدـرـكـ عـلـيـهـ .ـ

وـاـمـاـ خـاطـوـرـةـ هـذـهـ رـسـالـةـ فـظـاهـرـةـ بـكـانـةـ الـاصـمـيـيـ مـنـ عـلـمـ الـلـفـةـ وـشـهـرـتـهـ بـيـنـ عـلـمـائـهـ  
بـالـبـالـفـةـ فـيـ التـبـثـ وـصـدـقـ الـلـهـجـةـ ،ـ وـبـاـنـكـ قـدـمـ تـجـدـ كـتـابـاـ فـيـ الـلـفـةـ وـالـاـدـبـ لـمـ بـسـتـهـدـ  
وـلـفـهـ باـقـوـالـ الـاصـمـيـيـ وـرـوـايـتـهـ ،ـ تـالـكـ الـتـيـ تـقـلـتـ لـنـاـ مـعـظـمـ الـشـعـرـ الـقـدـيـمـ ،ـ وـكـثـيرـاـ مـنـ  
صـوـصـ الـشـعـرـ الـعـرـبـيـ الـصـحـيـمـ .ـ

وـقـدـ عـرـفـ الـمـسـتـشـرـ قـوـنـ خـطـوـرـةـ آـنـارـ الـاصـمـيـيـ ،ـ فـمـنـ قـدـرـهـ حـقـ قـدـرـهـ ،ـ وـكـفـ  
بـنـشـرـهـ الـمـلـاـمـةـ (ـاوـغـسـتـ هـفـرـ)ـ ؛ـ شـرـسـالـةـ النـيـلـ وـالـكـرـمـ (ـ)ـ وـغـيرـهـ فـيـ جـمـعـةـ الـمـشـرـقـ وـمـلـقـ  
حـواـشـيـاـ ؛ـ وـلـاـ يـتـعـمـ صـدـرـ هـذـهـ الـمـقـدـمـةـ لـفـشـرـ اـقـوـالـ مـنـ هـامـ بـالـاصـمـيـيـ وـآـنـارـهـ مـنـ الـعـربـ ،ـ  
وـحـسـبـكـ اـنـ تـسـمـ اـسـحـاقـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ الـمـوـصـلـيـ يـقـولـ :ـ «ـ عـجـائبـ الـدـنـيـاـ مـعـروـفةـ مـعـدـوـدـةـ مـنـهـاـ  
الـاصـمـيـيـ »ـ ،ـ فـالـاصـمـيـيـ الـقـائـلـ :ـ «ـ وـصـاتـ بـالـعـلـمـ وـنـلـثـ بـالـلـمـحـ »ـ هـوـ مـنـ الـافـذاـذـ الـذـيـنـ یـبـوـیـ  
الـعـلـمـ وـالـادـبـ الـقـانـ نـصـوـرـیـمـ ،ـ وـالـصـدقـ فـيـ وـصـفـهـ وـنـقـدـیـمـ .ـ فـنـ اـرـادـ اـنـ یـرـیـ الـاصـمـيـيـ  
مـصـوـرـاـ وـیـتـهـجـ یـمـرـفـتـهـ فـلـیـقـرـأـ هـذـهـ رـسـالـةـ الـتـيـ تـصـوـرـهـ لـنـاـ فـيـ مـخـنـفـ اـشـکـالـهـ وـاحـوـالـهـ ،ـ  
فـطـوـرـاـ لـفـوـيـاـ بـارـعـاـ بـشـرـحـ غـرـبـ الـلـفـةـ وـاسـرـاـرـهـ ،ـ وـتـارـةـ رـاـوـيـةـ حـانـظـاـ بـرـوـيـ لـنـاـ خـطـبـ  
هـذـهـ الـاـمـةـ وـاـشـعـارـهـ ،ـ وـاـخـرـىـ اـخـبـارـيـاـ بـنـقـلـ مـلـحـهاـ وـبـيـدـتـ اـخـبـارـهـ .ـ

مـنـقـحـ رـسـالـةـ وـمـلـقـ حـواـشـيـاـ

(١) المستنسنة من ذخائر القبة الظاهرة .

عـزـ الدـينـ الـثـبـوـتـيـ

## المتنقى

جاء على ظهر الصحيفة الاول من المتنقى ما يلي :

الجزء الاول من المتنقى من اخبار الاصمعي ( و فيه من الجزء السابع وبعض الثامن )  
 تأليف ابي محمد عبد الله بن احمد بن زَبَر<sup>(١)</sup> الرازي القاضي عن شيوخه ، رواية ابي  
 بكر محمد بن احمد بن عثمان السلمي عنه ، رواية ابي الحسين<sup>(٢)</sup> احمد بن عبد الواحد  
 ابن محمد بن احمد بن عثمان بن أبي الحميد عن جده ابي بكر محمد ، رواية ابي الحسن  
 علي بن احمد<sup>(٣)</sup> بن منصور الفساني المالكي عنه ، رواية ابي عبد الله محمد<sup>(٤)</sup> بن حمزة بن  
 محمد بن ابي جميل القرشي عنه<sup>(٥)</sup>  
 وفه المأذن ضياء الدين محمد<sup>(٥)</sup> رضي الله عنه

(١) وفي آخر الجزء ان المؤلف هو القاضي ابي محمد عبد الله بن احمد بن زَبَر عن ربيعة بن  
 زَبَر عن شيوخه فلعل الراغبي نسبة الى ربيعة المذكورة ؟ ذكر صاحب الناج انه ثقة  
 وابن عممه من تابعي التابعين فهو مثله .

(٢) وجاء في مماع باخره انه ابو الحسن ولكن كتبة ( العنوان ) اوضاع خطأ

(٣) جاء في آخر الجزء انه : الشیخ الفقیہ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن منصور  
 ابن قبس الفساني المالکی .

(٤) وجاء في آخر الثاني : انه كاتب الساع . وفي آخر الاول انه الشیخ الامام .

(٥) هنا هو الضياء المقدسي : ضياء الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن  
 عبد الرحمن المقدسي كاتب رسالة المتنقى بخطه وله في هذه الجمجمة ( رقم ٤٦ ) اجزاء  
 اخر بخطه رحمة الله .

وفيه بلي نص الرسالة وهو :



« ١ »

والحمد لله وحده ، صلى الله على محمد وآله وسلم نسلها كثيراً فرقى على أبي عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي يوم الخميس سابع شوال من سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بدمشق ٦ اخوه كم ابو الحسن علي بن احمد بن منصور الفساني المالكي سنة اربع وعشرين وخمس مائة اباً الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن ابي الحبيب قراءة عليه في شهر ربيع الاول سنة سبع وستين واربعمائة في داره بدمشق ٧ قال اباً جدي أبو بكر محمد بن احمد بن عثمان السلمي قراءة عليه وأنا أسمع في شهور سنة احادي واربع مائة ٨ قال اباً أبو محمد عبدالله بن احمد بن زبيدة بن زبيدة ٩ ثنا محمد بن شداد بن عيسى المسمعي ١٠ ثنا عبد الملك بن قرَبٍ <sup>(١)</sup> الاصمعي قال : قال أعرابي لرجل : أشكك المتمم عليك ١١ وأنعم على الشاكر لك ١٢ تستوجب من ربك زيادته ١٣ ومن اخيك مناصحته ١٤

« ٢ »

حدثنا العباس بن محمد <sup>(٢)</sup> ثنا الاصمعي عن ابن عون <sup>(٣)</sup> عن محمد أن خالد بن الوليد دخل على عمر <sup>٤</sup> وعلى خالد قميص حرير <sup>٥</sup> فقال له عمر : ما هذا يا خالد ؟ قال وما يأْسِه يا أمير المؤمنين <sup>٦</sup> أليس قد لبسه ابن عوف ؟ <sup>٧</sup> فقال : وانت مثل ابن عوف <sup>٨</sup> ولک مثل ما لابن عوف ؟ عزرت على من في البيت إلاأخذ كل واحد منهم طائفة منه مما يليه قال : فمز قوه حتى لم يبق شيء !

(١) قرَبٍ وزنان زبيدة.

(٢) هو الحافظ ابو الفضل سهم ابا النضر وطبقته وكانت من ائمة الحديث المحققون

(٣) ١٧١

(٤) عبد الله بن عون المازني كان من خيار التابعين توفي سنة (١٥١ هـ).

« ٣ »

حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُوحٍ ، قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ بِقَوْلِهِ سَمِعْتُ أَبِي الزِّنَادَ<sup>(١)</sup> بِحَدِيثِهِ عَنْ هَشَّامِ بْنِ عَرْوَةَ قَالَ : مَا حَدَّثَ أَبْنَ شَهَابٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي بَحْرٍ بَشَّ فِيهِ طُولٌ إِلَّا زَادَ فِيهِ وَنَقَصَ .

« ٤ »

حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُوحٍ ، ثَنَاعَدَ الْمُلْكَ بْنَ قَرْبَبِ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : لَقِدْ رَجَلَانِ الْ عَبِيدُ اللَّهُ بْنُ الْمُهْنَى الْعَنْبَرِيَّ<sup>(٣)</sup> فَشَهَدَا عَنْهُ عَلَى اعْدَامِ رَجُلٍ ، فَقَالَ : تَشَهِّدُانِ أَنَّهُ مَدْمُ مَفْقُوعٌ<sup>(٤)</sup> ؟ فَقَالَا : أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِيُّ ، شَهَدْنَا بِمَا عَلِمْنَا ، فَمَا الْمَفْقُوعُ ؟ قَالَ : الْمَفْقُوعُ أَجْبَرُ الْمَدْمُ ، فَقَالَا : نَشَهِّدُ أَنَّهُ مَدْمُ مَفْقُوعٌ مَفَاقِعٌ مَفْقُوعٌ !

« ٥ »

حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ<sup>(٥)</sup> ثَنَاعَ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ النَّعْمَانَ الْخَرَافِيِّ عَنْ عَكْرَمَةَ<sup>(٦)</sup> فِي قَوْلِهِ : ذَوَاتَا أَفَنَانَ ، قَالَ : ظَلَ الْأَغْصَانُ عَلَى الْجَبَطَانِ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ مِنْ وَجْهِ التَّابِعِينَ وَفِيقِيَّةِ الْمَدِيْنَةِ الْمَفْتِنِينَ ، وَلِيَ خَرَاجَ الْمَدِيْنَةَ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَغْدَادَ وَلَقِيَ شِيوْخَهَا وَقَيْمَهَا نُوفِيَ (١٤٢ هـ)

(٢) الْزُّهْرَى وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الْقَرْشَى مِنْ بَنِي زُهْرَةَ مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ الْمَعْدَثِينَ . كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْأَفَاقِ : عَلَيْكُمْ بَأْنَ شَهَابَ فَإِنْ كُمْ لَا تَجْدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالسَّنَةِ مِنْهُ (١٤٣ هـ) .

(٣) الْقَاضِيُّ مِنْ خُطْبَاءِ الْبَصَرَةِ الْأَيَّيْنَاءِ وَفَضَائِلِهَا الْأَمْرَاءِ وَقَدْ أَعْجَبَ النَّاسَ يِلَاغَتَهُ يَوْمَ وَفَدَ عَلَى الْمَهْدِيِّ مَعِيَّا .

(٤) الْفَقِيرُ الْمَجْوَدُ أَوْ هُوَ أَشَدُ مَا يَكُونُ مِنْ سُوءِ الْحَالِ ، وَقَوْلُهُ : مَفَاقِعُ مَفْقُوعٍ كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ التَّمْلِعِ

(٥) جَاءَ فِي الْحِبْرِ ٢٣ مِنَ الْجَزِئِ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ خَلَادَ

(٦) عَكْرَمَةُ مُولِيُّ أَبْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَهُ أَبْنَ عَبَّاسٍ الْقُرْآنَ وَالْفَقْسِيرَ وَالسِّنَنَ حَدَثَ عَنْهُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَهُوَ أَحَدُ فَقِيَّمَةِ مَكَّةَ وَتَابِعِهِمَا . كَانَ يُرِيَ رَأْيَ الْخَوارِجَ ، مَاتَ هُوَ وَكَثِيرٌ مِنْ عَزَّةٍ فِي يَوْمِ وَاحِدٍ بِالْمَدِيْنَةِ (١٤٠ هـ) فَتَفَلَّ مَاتَ افْتَهَ النَّاسَ وَاشْعَرَ النَّاسَ

ماهاج شووك من هدب حامة \* تدعوا على فتن الفصون حاما  
تدعوا أبا فرخين صادف طاويا \* ذا مثليين من الصقور قطاما<sup>(١)</sup>

« ٦ »

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الأصمي عن عبد الله بن العمان عن عكرمة في قوله  
ع وجل : ينبرج من بين الصاب والترائب ، قال : صاب الرجل وزرائب المرأة ، أما  
ت قول الشاعر :

والزغران على زرائها \* شيرق<sup>(٢)</sup> باللبات والنحر<sup>(٣)</sup>

« ٧ »

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الأصمي عن عيسى بن عمر<sup>(٤)</sup> ، قال : كان نافعه نبي  
شيبان ينشد الشعر فيكثير ، حتى اذا فرغ قبض على اسنه فقال<sup>(٥)</sup> : لاسلطان عليك ما  
پسوك : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله اكبر !

« ٨ »

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الأصمي ثنا معاذ بن العلاء<sup>(٦)</sup> قال : رأيت غاراً باليمن في  
بعض جبالها ، فقبل لي : إن فيه عجباً ، فدخلته فرأيت فيه رجالاً من حجارة اسفله<sup>(٧)</sup>  
أعلاه ، فلما قوم نبطرحونه ثم يأتون بهم وقد عاد ، فحدثني أهل اليمن أنهم أبناء  
حدنوم عن آباءهم انه كان رجالاً غداراً !

(١) القطام وبضم اللام من الصقور او هو الحدب البصر الرافع رأسه الى الصيد

(٢) شرق بالربق والماء غصن ومن المجاز كافي الاساس : جنة شيرق بالدموع ، ونوب  
شرق بالجادي وهو الزغران ؟ و (اللبة) المنحر وموضع القلادة .

(٣) النحوي النقفي من اخذ عنهم الأصمي كما ذكرنا في ترجمته ، وكان اماماً في  
اللغة والنحو القراءة ، مشهوراً بالتفعر قبل ان مصنفاته نيف وسبعون ( - ١٥٠ ) .

(٤) قوله هذا بدل على تحقيق اسلامه بعد نصر ابيه .

(٥) لخواجي عمرو بن العلاء ، الأغاني ( ٣ : ٣١٢ ) المطبوعة بدار الكتب المصرية .

(٦) اي منكس رأسه الى تحت (فبطرحونه) أي بقوته على رجله

(٩)

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الأصمعي عن صالح بن أسلم قال : نظرت الى امرأة مسيرة  
بثوب وهي تطوف بالبيت فنظر اليها عمر بن أبي ربيعة من وراء الشوب ثم قال :  
أليما بذات الحال واستطعما لنا على العهد باقى ودُهـا ام نصر ما  
قال نقلت له : امرأة مسلمة غافلة محمرة قد سيرت فيها شمرا ، وهي لا تعلم ، قال :  
أني قد أنشدت من الشعر ما يلفك حورب هذه البينة ، مما حملت ازاربي على فرج حرام قط

( ١٠ )

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الأصمعي قال : قيل لأعرابي : صَلَبَ الْأَمِيرَ زَنْدِيقَا ،  
قال : من طلق الدنيا فالآخرة صاحبته ، ومن فارق الحق فالجذع راحله .

( ١١ )

حدثنا أَحْمَد (١) بن عَبْدِ الْمَالِكِ بْنِ نَاصِحٍ وَثَنَا الأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عُمَرٍ وَبْنِ الْمَلَاء (٢)، قال :  
أَلِمْ أَعْرَابِيُّ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَجَعَلَ عُمَرَ يَعْلَمُ الصَّلَاةَ ، فَيَقُولُ : صَلَ الظَّهَرَ  
أَرْبَعًا ، وَالْمَعْرُورَ أَرْبَعًا ، وَالْمَغْرِبَ ثَلَاثَةً ، وَالْمَشَاءَ أَرْبَعًا ، وَالصَّبَعَ رَكْعَيْنِ ، فَلَا يَخْفَظُ ،  
وَيَبْعِدُ عَلَيْهِ فَلَا يَخْفَظُ بَلْ يَجْعَلُ الْأَرْبَعَ ثَلَاثَةً وَالثَّلَاثَ أَوْبَعًا ، فَسَجَرَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ  
الْأَعْرَابَ أَحْفَظُ مِنِّي لِلشِّعْرِ فَقُلْ :

إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَارْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثَ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ

ثُمَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ لَا تَضَعُ

أَحْفَظْتَ ؟ فَقُلْ : نَعَمْ ، فَقُلْ : الْحَقُّ بِأَهْلِكَ (٣) .

(١) أبو جهور النحوي السكوني من أئمة العربية حديث عن الأصمعي والواقدي ،  
وعنه القاسم الانباري وما فيه المقصود والممدود ، والمذكر والمؤثر ( - ٢٢٨ )

(٢) أبو الملاء وأمام أهل البصرة في النحو واللغة والقراءات ، أخذ عنه الأصمعي  
وابو زيد وابو عبيدة ، وكان حجة الادب ومن سادات العرب . توفي سنة ٥٩ هـ

(٣) ولعل علماء الاسلام اخذوا من حكمة عمر هذه متوالاً ينسجون عليه في نظم المتنون  
شبطة للقواعد وتسهيلاً لحفظها .

(١٢)

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ<sup>(١)</sup> بْنُ عَدَى مَا عَنِ الْأَعْمَشِ<sup>(٢)</sup> عَنْ مِجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَو<sup>(٣)</sup> قَالَ : إِذَا ظَهَرَتْ<sup>(٤)</sup> بَيْوتُ مَكَّةَ عَلَى أَخْشِبِهَا فَخَذْ حَذْرَكَ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرُ :<sup>(٥)</sup> سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ فَإِبَا زَبِيدَ بْنَ قَوْلَانَ : الْأَخْشَبُ الْجَبَلُ .

(١٣)

حدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : حَاصِبٌ مِنْ قَطْرٍ<sup>(٦)</sup> يَشْبِهُ  
بِوَقْعِ الْحَمْىِ وَأَنْشَدَ :

فَقَدْ مَسَحْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ كَعْبَتَهُ وَقَدْ حَصَبْتُ نَهَارًا وَسَطْ مِنْ حَصْبَا

(١٤)

حدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : سَحُوتُ<sup>(٧)</sup> الْقَرْطَامِ أَسْحَوْهُ سَحْوًا  
إِذَا فَسَرْتُهُ فَأَخْذَتْ مِنْهُ سَحَاءَ<sup>(٨)</sup> ، قَالَ : وَالسَّحَاءُ الَّتِي تَسْجِنُ بِهَا الْأَرْضَ تَجْوِفُ بِهَا ،

(١) الطَّائِيُّ الْخَارِجِيُّ وَالْأَخْبَارِيُّ الرَّاوِيُّ وَكَانَ يَذَهَّبُ مِنْهُ بَعْدَ الْأَعْرَابِ فِي فَخَامَةِ  
الْعَبِيرِ وَالتَّغْيِيرِ ٠ (١٢٨ - ٢٠٩)

(٢) أَبُو مُحَمَّدِ سَلِيْمانِ بْنِ مُهَرَّانِ الْكَاهِلِيِّ مِنْ خِيَارِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُدَدِّنِينَ وَالصَّالِحِينَ (١٤٨ - ٦١)

(٣) الْبَشَكْرِيُّ ابْنُ الْكَوَافِهِ مِنَ الْمُلَمَّادِ بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ وَالآثارِ ، وَمِنْ رُؤُوسِ

الشَّرَّاءِ الَّذِينَ حَارَبُوكُمْ الْمُهَاجِرُونَ ٠

(٤) أَيُّ ارْتَقَعَتْ عَلَيْهَا فِي الْبَيَانِ

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَبِكَنْيَتِهِ أَيْضًا بِأَبِي عَصِيَّدَةَ

(٦) قَوْلَةُ حَاصِبٍ مِنْ قَطْرٍ لِعَلِيِّ بْنِ شِبَّرٍ الْأَنْصَارِيِّ تَفَسِّيرُ حَاصِبٍ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَنَّهَا حَاصِبٌ  
الْقَطْرُ أَيُّ الْمَطَرُ عَلَى النَّشْبِيَّ بِالْحَاصِبِ ٠

(٧) أَيُّ سَحَاءُ بِالْأَنَاءِ وَكَثِيرًا مَا تَرَكَ نَاسُهُ مُخْلِطُو طَنَبَنَا النَّقْطَ بِلِ الْمَهْزَ احْيَانًا وَفِي  
مَا انْتَشَرَ مِنَ الشَّيْءِ كَسَحَاءُ النَّوَافِهِ وَالْقَرْطَامِ ، وَقَوْلَهُ ، تَجْوِفُ بِهَا لَعْلُ الصَّوَابِ :  
تَجْرِفُ بِهَا ، جَاءَ فِي الْلِسَانِ : سَحُوتُ الطَّيْنَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا جَرَفَهُ . وَفَسَرَ السَّحَاءُ  
بِالْمُجْرَنَةِ مِنَ الْمُدَدِّدِ ؛ وَمَا سَحَّ بِمِنْ سَنَنِ ، وَهِيَ مِنْ سَعَ المَاءِ اشْتَدَّ انْصَابَهُ ، فَنَقَدَ فَسَرَهَا .

والساحية المطر الشديد الواقع الذي يغسل الأرض ، وسبحت الشابة تسخن سحوباً وسحوحة  
إذا سمنت . (١٥)

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الأصممي يقول : بقال الجراد مذكور والباقي من  
الجراد ، كما بقال بطة وجيبة وجيمه ، جراد ، والرجل من الجراد قطعة منه تقدر ما يكون  
مائة ذراع في مثلمها ، فإذا باض الجراد قبل : غرز فهو مفرز ، وبقال أيضاً : قد رأى  
الجراد فهو راز ، قال : ويبي في الأرض أربعين ليلة ، ثم يثور مثل صغار الدود ، بقال :  
قد ادبى بعض الجراد إذا صار دبأ . (١٦)

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الأصممي يقول : جشر الصبح انكشط عنه الظلام ،  
بقال : جشر يجسر جشورا ، اقلقا ، وبقال : اصبح بو فلان جشرا ، إذا ادوا في  
الليل ولم ينصرفوا إلى البيوت ؟ وبقال جشروا دوابهم ، إذا أخرجوها من القرية توقي  
قربياً منها ، قال : وإذا أخذ البعير سعال في صدره قبل : قد جشر يجسر جشرا ،  
والاسم منه الجشرة .

(١٧)

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الأصممي يقول : رجل أمرط وأميط ، إذا سقط  
شعر رأسه ولحينه ، وهو من المبرّط والماءط ، سهم أمرط إذا سقط عنه فندذه ، وقيل  
أمرط لا ريش عليها ، واحدها أمرط ، وأنشد  
حتى رأى من خمر المخاط ذا كأب كلا قدح الأمساط  
منته أنه وصف ثورا قد أحاط به الكلاب ، وقوله (من خمر) فالخمر ماسنروداري ،  
و (المخاط) حيث أحبط به ، وقوله «ذا أكلب» هو الصائد الذي معه كلاب وقوله  
(كلا قدح) النبيل ، والقديح النيل ، (الأمساط) ليس عليها ريش بشيء لها : الريط  
من الثياب الأزار .

الاصممي في اللسان بقوله : لحم ساخ كأنه من سنه بصب الودك .

(١) كذا في الاصل ولعل صوابه ان يكتب بلياء لأن فعله يأتي كـ في «ماجم اللغة»  
(٢) كذا في الاصل ولعل صوابه سرت وزان عنق وتسكن رأوه كما في كتب اللغة .

(١٨)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمبي يقول: اللطط الشاة الدرداء التي ليست لها سنان.

(١٩)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمبي يقول: الوجا<sup>(١)</sup> متضور و هو ان بشتكى  
القرس حافره ، فاذا وطى الارض قيل هو بتوجا ، قال : والحق ان بنهك الحافر و ناكه  
الارض ؟ قال : و سمعت الاصمبي يقول : **الْقُعْقُ جَمْعُ الْمَقْوَقِ** ، وهي الحامل اذا عظم  
بطنهما ، وهي عقوق ، ولا يقال مُعْقٌ ، و انشدنا زهير :

غَزَتْ سِهَانَةَ آبَتْ ضُمْرَأَ جَدْحَاءَ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبَهَا بُدْنًا عَقْقًا

(٢٠)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمبي يقول : يقال الذابة اذا صرمت امرئاً سريعاً :  
وله أجيج ، و سرت ياج<sup>(٣)</sup> أجا ؛ قال و سمعت الاصمبي يقول : الربع للتجويف الدائمة  
رب ، تكون في كل زمان ، و اكثر ما تكون إذا ولى القسط ، قال و سمعت الاصمبي  
ل : الاشمار ازاقك الشيء بالشيء ، و انشدنا :

نَلْعِيْمَ (٤) جِيلَادَ فَجِيلَادَ تَرَاهُمْ شَعَائِرَ قُرْبَانِ هَبَا تَنْقُرَبَ

قال والاشمار أن نطم البدأة حتى يسيل دمهما ، وأشارها سناناً أي أزقه بها ،  
و منه قول النبي ﷺ في حديث أم عطية :

(١) كذا بالاصل ولمل صوابه ان يكتب بالياء لانه فعل يائي من وحي الماشي اذا  
حفي و كذا تكتب بتوجي بالياء .

(٢) كذا في الاصل والصواب خذجا جمع خدوخ (فتح الخاء) على القياس كما  
في ديوان زهير ، وهي الناقة اذا اقتلت ولدها لغير تمام ، و بستانس لذلك بالمطابقة بين ضمر  
وبدن ، وبين خدوخ و عرقق .

(٣) امل الصواب ان يكتب بالياء او بالواو لانه جاء من بالي نصر و ضرب

(٤) كذا في الاصل والصواب : نفثتهم كما في اللسان والناتج ، وفيهما يتقارب البناء  
للجهول والمدى يستقيم على الروايتين ، والشعائر جمع شعيرة وهي البدنة المهدأة سميت بذلك  
لانه يوثر فيها بالعلامات كما في اللسان . و معنى البيت : نقتل اعداءنا جيلا بعد جيل  
فكانهم لنا شعائر الابل المهدأة التي ينقرن بها الى الله .

أشعرنها اياه أي شفتها به ، الزفة بجلدها ؟ ومنه قوله للانصار ، انت الشعار ، وهو الشوب الذي يلبسه الرجل على جلده فاراد انهم في التقرب منه بنزلة الشعار ، والناس به بنزلة الدثار ، وهو ما ليس فوق الدثار <sup>(١)</sup>

قال وسممت الاصمعي يقول : القائم والمتر ، المتر الذي يمتر بك لتعطيه ، يقال عزره بعره عراً إذا اطاف به ، قال : ومثله اعتراه يمتر به ، وعراه يعرفه كل ذلك إذا اناه واطاف به .

( ٢١ )

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : جبل الماتق ، موضع الرداء من العنق ، وحائل الشيطان مصايدته ، والحلالة المصيدة ما كانت ، وحائل الموت أسبابه .

( ٢٢ )

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : رمح حليف انغرب أي حديد ، وأنشد :

حتى إذا ما تحلى ليلها فزعت من فارس وليلف <sup>(٢)</sup> الغرب ملئام

قال : يعني المُحْرِّر لما أصبحت فزعت من الصابد ومعه رمح حليف ، وقوله (ملئام) يشبهه بعضه بعضاً ، يقال : رجل حليف اللسان أي حديد .

( ٢٣ )

حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد ثنا الاصمعي عن العمري <sup>(٣)</sup> وغيره ، أن عبد الله بن جمفر أسلف الزبير بن العوام الف درهم ، فلما ترقى الزبير ، قال ابن الزبير عبد الله ابن جمفر : أني وجدت في كتب أبي أن له عليك الف الف درهم ، فقال هو صادق ناقبها اذا شئت <sup>(٤)</sup> ؟ ثم لقيه بعد فقال : يا ابن جمفر إنما وَهَتْ : المالُ عَلَيْهِ ، قال :

(١) كذا في الاصل والصواب : فوق الشعار

(٢) وفي الاصل بالفم وامل الجره الصواب .

(٣) يروي الاصمعي عنه في الجزء الثالث من ابيان والتبيين .

(٤) كذا في الاصل بتسهيل المهزة وهي لغة صحيحة ، ولغة الرسالة يكثير فيها تسهيل المهزة .

فهو له قال لأريد ذلك ، قال : فاختبر ، إن شئت فهو له ، وإن كرعت ذلك فالناظره ما شئت ، فان لم ترد ذلك ، فبوني من ماله ما شئت ، قال : أيمك ، ولكنني أنعمت بهنقوتم الاموال ثم اناه ، فقال : أحب أن لا بحضرني وابنك أحد ، فقال له عبد الله ، بحضرتي وابنك الحسن والحسين يشهدان لك ، قال ما أحب أن يحضرنا أحد ، قال : انطلق ، فقضى نمه فأعطيه خرابا وشيما <sup>(١)</sup> لاعماره له ، وقتمه عليه ، حتى إذا فرغ ، قال عبد الله لفلاته : التي لي في هذا الموضع مصلى ، فلائق له في اغاظة موضع من تلك الموضع مصلى ، يعني فصل ركتبين وسبعين فأطالت السجدة بدعوه ، فلما قضى ما اراد من الدعاء ، قال لفلاته : أصغر في موضع مبغودي ، فإذا عين قد انبطها ، فقال له ابن الزبير : قونني ، قال أما دعائي فأجبه الله تبارك وتعالى ايدي ، فلا أفيك ، فصار ما أخذته ، أعمراً ما في بيدي ابن الزبير .

قال : واشتري بعض القرشين جلا بأربع مائة دينار ، فوصنه ، فأطال الصفة ، فدفعه إلى الرائض ، فر - بعده الله بن جعفر فقال : إني لاشتري من كبد هذا الجمل وسنانه ، فلادعوه لي ، فاتني ، فقيل له : ابن جعفر بدعوك ، وأمر خبازه إذا دخل الرجل أن ينحر الجمل ، فلما دخل الرائض نحر الخباز الجمل ، فأكل عبد الله من كبدة وسنانه ، ومعه الرائض ، فقال الرائض : ما أكلت طعاماً فما أطيب من طعامك هذا !

قال : هو الجمل الذي كنت عليه ، قال : أنا الله ! قال : مالك ؟

قال : أخذ بأربع مائة دينار ، قال : اعطوه اياماً ، (وبقال ان الرجل القرشي كان عمرو بن العاص) .

(٢٤)

حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح ثنا الاصمعي عن أبي بكر المذلي <sup>(٢)</sup> عن رجال من

(١) يريد شيئاً فسأله كما سهل (شيت)

(٢) اشهر بكنته واسمه سليمان عبد الله بن سليمان البصري اخباري علامه لين الحديث ، عن الحسن وعيسى ومجاهدة وعنه ابن المبارك ومسلم بن ابراهيم وطائفة (انظر في ميزان الاعتلال طبع مصر باب الكنى ٣ - ٣٤٥)

فَوْمَهُ لِنْ أَصْبِلُ<sup>(١)</sup> الْهَذَلِي قَدْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ : بَا  
أَصْبِلُ ، كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ مَطْرَاهَا وَخَصْبَهَا ؟ قَالَ : - يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَرَكْتُهَا فَدَ  
أَيَضَّتْ بِطْحَاؤُهَا رَأْخَضْرَتْ مَسَلَّمَهَا ، (بَعْنَى شَمَابَهَا) ، وَأَمْشَرَ سَلَّمَهَا (وَالْأَمْشَارُ ثُمَّ لَهُ  
أَحْمَرَ بَيْزَرْجَ فِي اطْرَافِ الْوَرْقِ) ، وَاعْدَقَ اذْخَرَهَا (وَالْأَعْدَاقُ اجْتِمَاعُ أَصْوَلَهِ) ، وَأَحْجَنَ  
ثُمَّاهَا ، (وَالْأَحْجَانُ نَعْقَنَهُ) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَا أَصْبِلُ ، دَعْرُ الْقُلُوبَ تَقِيرُ  
(بَعْنَى تَقِيرُ بِالْمَدِينَةِ ، لَا تَشْوِقُهُمُ إِلَى مَكَّةَ) .

(٢٥)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْاِصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ<sup>(٢)</sup> عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ  
حَدَّثَنِي الشَّمَبِيُّ<sup>(٤)</sup> أَنَّ زَيْدَ بْنَ الدَّفْرِ الْحَارَثِيَّ حَدَّثَنِي قَالَ : كَنَا عَلَى غَدِيرِ أَبَانِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَمَعْنَا رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ بَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ مَلِكٍ مَمْهُ بَنِيَّةَ لَهُ شَابَةٌ عَلَى ظَهُورِهَا ذَوَابَةٌ ، فَقَالَ لَهُ  
أَبُوهَا : خَذِي هَذِهِ الصَّحْفَةَ ثُمَّ إِبْقِيَ الْغَدِيرَ ، فَجَبَبَنَا شَبِيٌّ مِنْ مَائِهِ ، فَانْطَلَقَتْ ، فَوَاقَهَا  
عَلَيْهِ جَانٌ فَاخْتَطَفَهَا ، فَذَهَبَ بِهَا . فَلَمَّا فَقَدْنَاهَا نَادَى أَبُوهَا فِي الْحَيِّ فَخَرَجْنَا عَلَى كُلِّ صَبَبٍ

(١) بِالتَّصْفِيرِ ، اِبْنُ سَفِيَّانَ ، وَقَبْلُ اِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيِّ اوَ الْخَزَاعِيِّ اوَ الْفَقَارِيِّ عَلَى مَا  
ذَكَرَهُ النَّسَابَةُ الْبَشَكْرِيُّ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْخَطَبَيُّ فِي غَرِيبِ الْمَدِينَةِ نَحوَهُ الاَنَّ السَّائِلُ  
كَانَ عَائِشَةَ (ض) قَبْلَ آبَةِ الْحِجَابِ - وَفِيهَا بَعْضُ اخْتِلَافٍ : اخْضَرَتْ اجْنَابَهَا بَدْلٍ  
مَسَلَّمَهَا ، وَانْتَشَرَ سَلَّمَهَا بَدْلٍ أَمْشَرَ وَقَوْلُ الْبَيِّنِ (ص) : حَسْبُكَ بِأَصْبِلٍ لَا تَحْزَنَا (الْأَصَابَةُ ،  
مَطْبَعَةُ السَّعَادَةِ بِبَصَرَةِ ٥٣ : ١)

(٢) هُوَ الْوَضَاحُ مَوْلَى بَيْزَدِ بْنِ عَطَاءِ الْبَشَكْرِيِّ ، اَحَدُ الْمَهَاجِنَاتِ رَأَى الْحَسَنَ ،  
وَرَوَى عَنْ فَتَنَادِهِ وَاحْذَعِهِ اِبْنِ مَنْدَهُ . رَاجِعٌ وَضَاحٌ مِنْ شَذِيرَاتِ الْذَّهَبِ  
(٣) الْلَّخْمِيُّ الْكَوْفِيُّ : تَوْلِي قَضَاءَ الْكَوْفَةَ بَعْدَ الشَّمَبِيِّ ، وَرَوَى لَهُ مَسْلِمُ الْبَخَارِيُّ ،  
وَكَانَ مِنْ فَصَحَّاءِ التَّابِعِينَ وَشَعَرَائِهِمُ الْاَخْبَارُ بَيْنَ (٢٣ - ٢٦) .

(٤) عَاصِرُ بْنُ شَرَاحِيلِ الْحَمِيرِيِّ ، هُوَ ابْنُ عُمَرٍ وَالْكَوْفِيُّ اِلَامُ الْعِلْمِ رَوَى عَنْ عَمِرٍ وَعَلِيٍّ  
وَعَائِشَةَ وَخَلَقَ وَعَنْهُ اِبْنُ سَيِّدِنَا وَالْأَعْمَشِ وَشَعْبَةَ وَخَلَقَ ، وَهُوَ فِي زَمَانِهِ كَابِنُ عَبَاسٍ فِي زَمَانِهِ  
وَكَانَ فَاضِيَا لِعَمِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزِيزِ (١٩ = ١٠٣)

وذلول ، وقصدنا كل شعب ونقب فلم يجد لها أثراً ، ومضت على ذلك السنون ، حتى كان زمن عمر بن الخطاب ، فإذا هي قد جاءت ، وقد غدغنا شعرها واظفارها ، وتغيرت حالها ، فقال لها أبوها :

— أي بنية أنت ؟ وقام إليها يقبلها ويشم ريحها ، فقالت :  
— يا أبا ، اندَّ كر ليلة الغدير ، قال نعم ، قالت فانه وافقني عليه جان ، فاختطفني فذهب بي ، فلم أزل فيهم حتى إذا كان الآخر ، غزا هو وأهله قوماً مشرِّكين ، أوغزام قوم مشرِّكون ، يجعل الله نبارك ونعاشر عليه نذراً إنهم ظفروا بعدهم أن يعتقني ويرداني إلى أهلي ، ظفروا فاعملني فاصبحت عندكم ، وقد جعل بيني وبينكم <sup>(١)</sup> أمارة أن احتبُّت إليه إن أولوا بصوتي فانه يحضرني ، قال فأخذ أبوها من شعرها واظفارها ، واصلاح من شأنها ، وزوجها رجلاً من أهله ، فوقع بينها وبينه ذات يوم ما يقع بين المرأة وبعلها ، فغيرها وقال : يا بحنيونه ، والله ، إن نشأت إلا في الجنة ، فصاحت ولولت باعلى صوتها ،  
ذا هانف يهتف :

باعشر بني الحارث ، اجتمعوا و كانوا حيَا كراما ، فاجتمعنا فقلنا :  
— ما أنت رحمك الله ؟ فانا نسمع صوتاً ولا نرى شخصاً ، فقال :  
— أنا راب <sup>٢</sup> فلانة ، رعيتها في الجاهلية بمحسي ، وصنتها في الإسلام بدبني ، والله إن منها حمرًّا فقط ، واستفأنت في هذا الوقت فحضرت فسألتها عن امرها ، فزعمت إن زوجها غيرها بان كانت فيينا ، والله ، لو كنت تقدمت اليه لفاقت عينيه ، قال فقلنا :  
— يا عبد الله لك الحياة والجزاء والمكافأة ؟ فقال ذاك اليه ( يعني الزوج ) ، قال فقامت اليه عجوز من الجي فقالت : أسائلك عن شيء ، فقال : سلي ، قالت : انت لي بشيء عريساً <sup>(٣)</sup> اصابتها حصبة ، فتدبر رأسها ، وقد اخذتها حمى الربيع ، انهل لها من دواء ؟ قال :  
نعم ، اعمدي الى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على افواه الانهار ، فخذدي منها واحدة ، فاجعليها في سبعة الاواني عن من أصغرها واخترها واصغرها واسودها ، وايضاها واصحها ، وازرقها ، ثم اقتل ذلك الصوف باطراف اصابعك ، ثم اعقدبه على عضدك

(١) لم صوابه وبينه

(٢) تصغير عروض

البسرى ، ففعلت امها ذلك فكانا نشطت من عقال .  
 (٢٦)

حدثنا احمد بن عبيد ثنا الاصمي : ان اعرابيا سر مجلس من مجالس بني حنيفة فسلم عليهم ، وانطلق ثم عاد ، والهم ظاهر في وجهه ، فقال له : افي قد شئت لتكرار الالالي والايام ودورها على ، فهل من شيء يسلی عني بعض ما اجد لذلك ، فقال له بعضهم : الصبر الجميل ومداعنة الازمان ، فولى غير بعيد ، ثم عاد فاقبل عليهم فقال : « واما لفلوب نقية من الانعام ، واما لجوارح مسارة الى طاعة الرحمن ، واما لظهور حقيقة من الاوزار ، أولئك الذين لم يلوا الدنيا لتوسلهم فيها الى ربهم بالطاعة ، ولم يكرروا الموت عند تزوله بهم ، لما يرجون في لقاء سيدهم من الزلفة ، فكلا الملايين لهم حال حسنة : ان قدموا على الاخرة فازوا بها اسفوا من الطاعة ، وان تطاولت اعمارهم تضاعف ما بقدمونه من الزاد ليوم الراحمة ؟ فرحم الله امرءاً أعتقد قسه ولم يوغيها ، ثم انصرف » .

قال وصرا بهم يوماً آخر فقال :

« السلام عليكم ايها الاخوان ، ما بال القوم حطوا ركابهم في غير مtheirم ، انزوهم يبلغون سفراً بعيداً يريدونه وهم مقيسون دونه ، مقصرون عن التأهيل له ، هيهات ؟ انى لهم ذلك ! »

قال ، وصرا بهم يوماً فقال :

« ايها الاخوان ، ما ظنكما بن لم يجعل هذه الدار له قراراً ، وهو عالم بذلك ، ثم يستقر فيها ، حتى كأنه واثق بأنه غير داخل عنها ولا زائل ، او ليس قد قرأتم في القرآن : « افرأبتي ان من عناهم سنين ، ثم جاءهم ما كانوا يبغون . ما أغنى عنهم ما كانوا يغبون » قال : ثم غاب عنا فمارأيناها حينا ، فسألنا عنده ، فقيل : قوله الخوف . . . . .

(٢٧)

حدثنا احمد بن عبيد ثنا الاصمي عن سفيان بن عبيدة <sup>(١)</sup> قال :

(١) الملاوي الكوفي أحد ائمة الاسلام ، عن عمر بن دينار والزهربي وخلق ، وعنده

«كان يأتينا اعرابي من ناحية السَّرَّوات<sup>(١)</sup> متزراً بشَملة من شعرٍ، وعلى عالقهِ أخرى نحوها، فكانت رجاء رأيته في شدة الحر قد التحف بها، فقيل له: لو لبست ما هو أخف من هذا، إذا قدمت هذه البلدة فان حرّها شديد، فقال: حر جهنم أشد منها، وإنما أنا عبد ملوك ملوك الملوك، فان برض عني مولاي فسيكوني حلاً خيراً من عصبيكم ورباطكم، وإن تكن الأخرى فان هذا من يغضب عليه مولاه لكثير؟ قال: وكان بدم الصوم في الحر وبطر على ماء زمزم، ولا بأكل شيئاً الى السحر، فاذا كان السحر أخرج فرسين له، فأكلهما، فكانت هذه حاله الى أن مفى لسيله.

(٢٨)

حدثنا ابو سعيد عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> بن منصور ثنا الاصمعي، قال لي نافع<sup>(٤)</sup> بن ابي نعيم  
جالست نافعاً<sup>(٥)</sup> مولى ابن عمر، وان مالك<sup>(٦)</sup> بن انس «بي».

احمد واسحق وابن معين وامم، وقال الشافعي لولا مالك وابن عبيدة لذهب علم الحجاز  
(٧) — (١٠٢ — ١٩٨) هـ

(١) جمع مراة، قال الاصمعي: طود مشرف على عرفة يقاد الى صنعا، فقال له السراة، وإنما هي بذلك لملوك ومرأة كل شيء ظهره، فقال: مراة ثقيف ثم مراة فهم وعدوان، ثم مراة الأزد، وكان ابو عمرو بن العلاء يقول: اهل السروات افصح الناس»، وهذا الاعرابي منهم.

(٢) ابو سعيد الحارثي البصري صاحب بحبي القطاران (— ٢٢١ هـ).

(٣) الليثي قاري المدينة وأحد السبعة قال: قرأت على ٧٠ من التابعين، وشته ابن معين (— ١٦٩ هـ).

(٤) العدوبي نقير المدينة عن مولاه ابن عمر وابي هريرة وعائشة وخلق، وغداه مالك وايوب وخلقاني؟ قال البخاري: أصح الاسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر؟  
بعضه عمر الى اهل مصر بعلمهم السنن (— ١٢٠).

(٥) هو الاصمعي امام دار المجرة، وأحد الائمة الاربعة؟ عن نافع مولى ابن عمر،  
وعنه الاوزاعي (— ١٢٩).

(٢٩)

حدثنا عبد الرحمن <sup>(١)</sup> ثنا الأصمي ثنا أبي قال : رأيت في بيت ثابت <sup>(٢)</sup> أباً إني  
رجل أحمر طوبى للدراع غليظ الشباب يلوث عمامته لوثاً ، ورأيته قد غلب على الكلام  
فلا يتكلّم أحد معه ، واردت أن أسأله عنه ، حتى قال القائل : يا أبا وائلة ، فعرفت أنه  
إيلاس <sup>(٣)</sup> ، فقال : إن الرجل ليكون غلنة أفالاً ينفق ألفاً فيصلح وتصالح الغلة ، وليكون  
غلنة الفين فينفق ألفين ، فيصلح وتصالح الغلة ، وتكون غلنة الفين فينفق ثلاثة آلاف ،  
فيوشك أن يبزم العقار في نضل النفقة .

(٣٠)

حدثنا عبد الرحمن ثنا الأصمي ثنا عيسى <sup>(٤)</sup> بن عمر عن ابن أبي اسحق <sup>(٥)</sup> قال  
سألت أبا الزناد <sup>(٦)</sup> عن المهز فلما كان بقرأ من كتاب .

(١) ابن أخي الأصمي وبشكني أبا محمد كان من الثقلاء إلا أنه ثقة فيها يرويه عن عمده  
وغيره من العلماء وله من الكتاب معاذ الشمر

(٢) نسبة إلى بناة محله بالبصرة ، وهو من اعلام التابعين ، صحاب أنس بن مالك  
٤٠ سنة ، عن عمر وانس وخلق ، وعنده شعبية والحادان ومصر ، وثقة أحمد وال Baiyi  
والعجلي (— ١٢٧ )

(٣) ابن قرة أبو وائلة المازني البصري القاضي ، وعن أبيه وانس وابن المسيب ، وعنه  
الاعمش والحادان وأبو بوب ، وثقة ابن سعيد وابن معين ، مات بواسط (— ١٢٢ )

(٤) الثقفي البصري استاذ سيبويه والاصمي ومن طبقه أبي عمرو بن الملا ، وثقة  
ابن معين ، وبرع في القراءات والنحو وله فيه نيف وسبعون تصنيفا (— ١٤٩ )

(٥) الحضرمي النحوي ، عنه عيسى بن عمر الثقفي .

(٦) عبد الله بن ذكوان الاوبي المدبي كان بشكني أبا عبد الرحمن فغلب عليه أبو  
الزناد ، كان أحد الائمة عن أنس وعبد الله بن جعفر وابن عمر وطاطة وعنه مالك  
والبيه والسفيانيان وخلق ، قال البخاري : أصح الاسانيد ابو الزناد عن الاعرج عن أبي  
هريرة (— ١٣٠ )

(٣١)

حدثنا عبد الرحمن ثنا الأصممي ابنا حماد<sup>(١)</sup> عن حميد<sup>(٢)</sup> قال دخلنا على أبي نصرة<sup>(٣)</sup> مع الحسن<sup>(٤)</sup> ، فحدث أبو نصرة بحديثه ، قال فكان الحسن اذا حدث به بعد كات أحسن حد بنًا من أبي نصرة .

(٣٢)

حدثنا عبد الرحمن وثنا الأصممي ابنا نافع بن أبي نعيم قال كان الزهرى يحدث عن نافع فيقول : حدثني رجل من آل عمر<sup>(٥)</sup> .

(١) لعله حماد بن مسدة التميمي ابو سعيد البصري لا انه يروى ابضاعن حميد الطوبول الذي رأى الأصممي كفي الملاصقة و عن سليمان الشميجي و ابن عون و خلقه و عنده احمد و اسحق و ثقة أبو حاتم « - ٢٠٢ » .

(٢) ابن أبي حميد مولى طلحة الطلحات أبو عبيدة الطوبول ، عن أنس والحسن و عكرمة ، و عنه شعبة و مالك و السفرايان و الحدادان و خلقه قال الم testim مات حميد « - ١٤٢ »

(٣) المنذر بن مالك العبدى العوفى البصري عن علي و ابن عباس و طائفة ، و عنه قنادة و ابن صهيب و طائفة ، و ثقة ابن معين والنائبى ، و كان عبد الملك بن مروان يقول : انه سيد أهل الشرق ، ولاد الحاجاج بحسبان سنة ٢٨ ففزى بلاد كابل « الافقان » ، فوقع جيشه في مجاعة جائحة فمات فيها مع كثير من رجاله فقال اعشى همدان :

أشمت بالجيش الذين تزقوا وأما بهم رب الزمان الأعوج  
لبثوا بكمبل بأكلون خيارهم في شر منزلة وشر معراج  
لم بلق جيش في البلاد كالدوا فلما هم قل للنوابع تشجر

(٤) لعله الحسن البصري « - ١١٠ » فقد جاء في ميزان الاعتدال وهو يترجم حميدا الطويل انه اخذ كتب الحسن فنسخها ، و بقوى ذلك ان المحدثين اذا اطلقوا الحسن ارادوا به البصري .

(٥) لان نافعًا مولى ابن عمر كما مر وقد قبل : مولى القوم منهم .

(٣٣)

حدثنا عبد الرحمن وثنا الأصمي أبا عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن أبي الزناد عن أبيه قال : قال : ادركت بالمدينة أكثر من مائة أو نحوها من مائة كلام مأمور لا يوْلَدُ عن رجل منهم حرف من الفقه ، يقول : ليس من أهله ؟ قال وقال أبي : مارأيت الفقهاء عن شيء انكلَّ منهم عن تفسير القرآن .

(٣٤)

حدثنا عبد الرحمن ثنا الأصمي ثنا أصمعي بن يحيى بن طلحة<sup>(٢)</sup> عن الزهراني<sup>(٣)</sup> ، قال : دخلت على عبد الملك بن مروان فلم أحدثه إلا عن قرشي ، فقال لي عبد الملك : ومالك وللأنصار ، فانك تجد عندم علما ، قال : نا زفهم فوجدت عندم علما ؟ قال وقال لي عبد الملك : من أنت ؟ قلت : أنا ابن شهاب ، قال : قد كان لك أب نمار في الفتن ، نقلت : قد غفتَ عن هذا وشبهه .

(٣٥)

حدَّثَنَا عبدُ الرَّحْمَنُ ثُنَّا الْأَصْمَعِيُّ أَبُوا عبدِ اللهِ بْنِ نُوحٍ <sup>(٤)</sup> قال : سمعت خالد بن عبد الله القسري<sup>(٥)</sup> يقول : أني لاعشي كل ليلة قرآً وسبقاً ستة وثلاثين ألفاً .

(١) القرشي المدايني أبو محمد من وجوه التابعين والناسرين عن أبيه وزيد بن علي ، وعنده ابن جرير وابن وهب وخلق قال ابن معين : ما حدث بالمدينة فهو صحيح قوله في بغداد « ١٧٤ - ١٦٤ »

(٢) التميمي عن أعمامه وممی واسحق وعاشرة ، وعن أبيه بن خالد ومن بن عيسى

(٣) (١٦٤ - ١٧٤)

(٤) المكي روى عن عطاء بن أبي ميمونة .

(٥) الدمشقي من خطباء العرب البلقاء ، وأسراء ، أمية الأشداء ، صحي بالجعدي بن درهم في أسلف المبر لزعمه أن الله لم يستخدم إبراهيم خليلًا ولا مومي كلبيًا وهو الذي حدا حدوده في نفي الصفات الجهنمية بن هنوان صاحب المقالة الجهنمية ، وقد ولي على عهد أمية مكة .

(٣٦)

حدثنا عبد الرحمن ثنا الأصمي قال : اخْبَرَنِي أَسْحَفُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْعَةَ عَنْهُدَى  
الْمَهْدِي ، فَقَالَ لِهِ الْمَهْدِي : إِنَّمَا أَنْتَ فَاجِزَّهَا لَكَ ، وَأَمَّا هُوَ لَاهُ ، نَلَا وَلَا كَرَامَةٌ .

(٣٧)

حدثنا أبو فلادية عبد الملك <sup>(١)</sup> بن محمد الرقاشي ، قال حدثني الأصمي ثنا أبو  
هلال <sup>(٢)</sup> قال رأى بْنُ مُحَمَّدٍ سِيرِينَ <sup>(٣)</sup> أَحْمَرَ الرَّأْسَ وَاللَّاجِيَةَ ، وَرَأَيَتِ الْحَسَنَ أَحْمَرَ  
الرَّأْسَ وَاللَّاجِيَةَ . وَرَأَيَتِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرْبَدَةَ أَحْمَرَ الرَّأْسَ وَاللَّاجِيَةَ .

(٣٨)

حدثنا أبو فلادية قال حدثني الأصمي عن سلام <sup>(٤)</sup> بن سكين عن عمران بن عبد  
الله <sup>(٥)</sup> قال رأى الحسن بن علي انه مكتوب بين عينيه : قل هو الله احده ، ففرح بذلك ،

والمرافقين ، وكان يلحن على بلاغته ، وفي ذلك يقول يحيى بن نواف :

وَأَلْحَنَ النَّاسُ كُلَّ الدَّارِسِ فَاطِبَةً وَكَانَ يَوْلِعُ بِالشَّدِيقِ فِي الْخَطْبِ (١٢٦)

(١) البصري الماذن أحد الأئمة العباد : عن يزيد بن هرون وطبقته ، وثقة أبو داود توفي ببغداد (٢٢٦ هـ)

(٢) لعله أبو هلال الأستاذ له ذكر في معجم البلدان (٤ - ٨٥٦) وقطعة من  
جيد الشعر

(٣) الانصاري من أئمة التابعين ، كان الأصمي يقول : اذا حدثك الأصم ( يعني  
ابن سيرين ) فاشدد بديبك عليه ، عن عائشة وأنس وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة وكبار  
التابعين ، وعن الشعبي وابن دبار والأوزاعي وخالق كثير (٣٣ - ١١٠ هـ)

(٤) أبو روح الأزدي البصري : عن الحسن والكبار ، وعن ابن القاسم والقطان  
(١٦٢ هـ)

(٥) ابن طلحة المخزاعي البصري : عن ابن المسيب وعنه سلام بن مسكين وثقة  
ابن حبان .

قال : فبلغ سعيد بن المسيب <sup>(١)</sup> ، فقال : إن كان رأى هذه الرؤيا فقل ما بقي من أجله  
قال فلم يلث المحسن بعدها إلا أيامًا حتى مات .

( ٣٩ )

حدثنا أبو قلابة قال سمعت الأصمي يقول : مات حبيب <sup>(٢)</sup> بن الشهيد وهو متواز  
فصلي عليه متواز <sup>(٣)</sup> بن عبد الله ، وذلك في الأيام التي قتل أبا هريرة <sup>(٤)</sup> بن عبد الله بن  
الحسن ، وإنما متواز حبيب من أجل الفتنة ، قال أبو قلابة ، فحدثنا قريش <sup>(٥)</sup> بن أنس  
قال : مات حبيب بن الشهيد في اليوم الثاني من أيام التشريق سنة خمس وأربعين .

( ٤٠ )

حدثنا أبو قلابة ثنا أبو عامر <sup>(٦)</sup> ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائي <sup>(٧)</sup> عن

(١) أبو محمد المخزومي المدني رأس علماء التابعين : عن عمر وأبي ذر وعلي وعثمان ،  
وعنه الزهراني وابن دينار وخانق ، قال أحمدر : مسألة سعيد صلاح (١٠ - ٥٩٣)  
(٢) الأزدي أبو محمد البصري : عن الحسن وعطاء وثابت البناي وعنه شعبة وحاجد بن  
سلمة وخانق قال أحمدر : ثقة مأمون (١٤٥ - ٥٠)

(٣) التميمي المنيوي أبو عبد الله القافني ابن القافني القاضي البصري ذكره  
ابن حبان في الثقات (٢٤٥ - ٥٠)

(٤) ابن علي ابن أبي طالب خرج على المنصور فسر عليه الجبوش فخر في المعركة  
شهدا (١٤٥ - ٥٠)

(٥) أبو انس البصري وثقة النسائي (٢٠٨ - ٥٠)

(٦) لم له أبو عاصم التبليل وهو الفضاح ابن مخلد الشيباني البصري أحد الانبات  
عن يزيد أبي عبيد والأوزاعي وخانق ، وعن ابن المديني واسحق بن راهوبه والكبار  
قال ابن شيبة : ما رأيت والله مثله (١٢٢ - ٢١٦)

(٧) أبو يعلى الثقفي : عن عطاء وعمرو بن شربيد وجاءه ، وعن عبد الرحمن بن  
مهدي وعبد الرزاق وجاءه ، ذكره ابن حبان في الثقات

عمر و بن الشربيد <sup>(١)</sup> عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الجار أحق بسكنه ، قال أبو قلابة فسألت الأصمي نقلت يا أبا سعيد ، ما قوله : ( وأحق بسكنه ) فقال : أنا لا أنسى حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن العرب يقولون : السقب الزبق .

(٤١)

عننا أبو قلابة قال حدثني نصر بن علي <sup>(٢)</sup> قال سأله الأصمي عن قول علي بن ب عليه السلام لما سر بطلحة <sup>(٣)</sup> وهو صربع ، فقال إلى الله أشكوكو عجري يه زيجري ، فقال الأصمي : يعني همومي وأحزاني التي نزد في صدرني .

(٤٢)

حدثني محمد بن الحسين الجبنبي وبشر بن مومي <sup>(٤)</sup> ، قالنا الأصمي ثنا العلاء بن أسلم عن رؤبة <sup>(٥)</sup> بن العجاج ، قال اتيت النساب البكري <sup>(٦)</sup> فقال من أنت ؟ قلت : ابن العجاج قال : قصرت وعرفت ، لعلك كقوم يأتوني إن سكت عنهم لم يساولي ،

(١) السلمي أبو خسأء بنت عمر و غالب الشربيد على اسمه لقوله :

تولى أخوي وبقيت فرداً وحيداً في ديارهم شربيداً

(٢) لعله الأزدي الجهمي الماحظ أحد آثار البصرة المأذوف منة ٤٥٠ للهجرة ، اي الأصمي بسبعة وثلاثين سنة وابوه يعرف ايضاً ببعض بن علي المكبير .

(٣) ابن عبد الله التميمي ابو محمد المدفي أحد العشرة والستة الشورى والحاديةة الذين روا الى الاسلام ، سماء النبي « ص » طلحة الخير ، استشهد يوم الجمل « ٣٦ »

(٤) الاسدي من المحدثين اخذ عنه اسد بن حمدوه وغيره « ٢٨٨ »

(٥) التميمي من رجائز الاسلام نزل البصرة ودح الدولين ، اخذ عنه أئمة اللغة واحتسبوا بشعره وتوفي في عهد النصوص « ١٤٥ »

(٦) النسابة البكري ذكره ابن الصديق في انتهاء مصدر الاول من اخذ عنهم المأثر والأنساب والأخبار وكان نصراً ، روى عنه رؤبة بن العجاج : إن للعلم آفة وهجنة ونكدا ، وذكره الجاحظ في بيانه وان الأصمي لم يسمه « ٣٤٤:١ » المطبعة الرحمنية بمصر .

وأن حدثهم لم بعوا عنِي ، فلَمْ : أرجو أن لا أكون كذلك ، قال فما أعداء المرؤاة ؟ فلَمْ تخبرني ، قال : بنو عم سُوئَ ان رأوا صاحبَ دفنه ، وان رأوا مشرأً اذاعوه ، قال ثم قال : ان للعلم آفة ونكدا وهجنة : فآتته نسيانه ، ونكده الكذب فيه ، وهجنته نشره في غير أهله ، قال : ثم وضم بده على صدره ، فقال : نرون تابوني هذا - ولم يأشار هنا إلى صدره - ما جعلت فيه شيئاً فقط الا اداه الي . وهذا لفظ محمد بن الحسين ، وانهى حدث بشر بن مومن الى قوله (نشره في غير اهله) ، قال بشر وزادني أبي فيه عن الأصمعي ذكر بقية الحديث .

(٤٣)

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَيْدٍ ثنا الأصمعيُّ عَنِ الْمَذْلِيِّ<sup>(١)</sup> عَنِ الشَّعِيبِ<sup>(٢)</sup> قال : لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة<sup>(٣)</sup> للقائه رجال من وجوه قريش فقالوا : الحمد لله الذي اعز نصرك واعلى اسررك<sup>(٤)</sup> فما رد عليهم جوابا حتى دخل المدينة فقصد المسجد وعلا المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اما بعد فاني والله ما وليت اسركم حتى وليته ، وأنا اعلم<sup>(٥)</sup> نسرون بولائي ولا تخبونها ، واني لعامل بما في قوسكم ، ولكنني خالستكم بسيفي هذا مخالسة ، ولقد رمت نفسك على عمل ابن ابي قحافة فلم اجد لها نقوم بذلك ، واردتها على عمل ابن الخطاب فكانت منه اشد تهورا ، وحاولتها على مثل سنيات<sup>(٦)</sup> عثمان فابت علي ، وأبن مثل

(١) لعله أبو بكر المذلي (٢) سنة ٤١ هجرية

(٣) في جهرة خطب العرب بدلا منها : وأعلى كعبك .

(٤) لعل الاصل : وأنا اعلم أنكم ما نسرون

(٥) تصفير سنة : أي على مذاهب عثمان .

نبيه . وقد نشرت في مجلة الجمع تصحيحاً خطبة الأمير والخطيب الكبير عنبة ابن ابي سفيان المنشورة في جهرة خطب العرب بهارضتها على خطبة استخرجتها من لسان العرب ، والآن انشر نص خطبة شقيقه معاوية بن ابي سفيان المنشورة في الجهرة ، لافت في خطبة المنقى زيادات كثيرة على ما في خطبة الجهرة واختلافاً في العبارات ، فان عبارة النبي : « وإن السبيل إذا جاء نزى ، وإن قل أغنى » اصح واعرب من عبارة الجهرة :

هؤلاء ، هيئات أن بدرك فضليم أحد من بعد رحمة الله ورضوانه عايهم ؟ غير أبي قد ساكت بهم طريقاً إلى فيه منفعة ، ولهم فيه مثل ذلك ، ولكل فيه مواكلة حسنة ، ومشاركة جليلة ما استقامت السيرة وحسن الطاعة ، فان لم تجدوني خيركم ، فانا خيركم لكم ، والله لا احمل السيف على من لا سيف معه ، وماها لقدم ما قد علمتموه فقد جعلته دُبْر اذني ، وان لم تجدوني أقوم بحقكم كله ، انارضوا مني ببعضه فانها ليست بقائمة قوتها [١] وان السيل اذا جاء نزوى ، وان قل اغنى ، واباكم والمنفة فلا تهموا بها ، فانها نفشد المعيشة وتذكر العنة وتورث الامتنصال ، واستقر الله لي ولهم نزل ، قال ابو جعفر القائمة البيضة ، والغوب الفرج ، بقال قابت البيضة لغوب اذا اذلت عن البيضة .

( ٤٤ )

حدثنا أبو قلابة قال حدثني أبو سعيد الأصم عن البرك [٢] بن فضالة قال سمعت « فان السيل اذا جاء بثري ، وان قل اغنى » كلامي ينفي ، واليك خطبة الجمرة ( ١٢٢ : ٣ ) « اما بعد فاني والله ما وليتها هجرة عامتها منكم ، لا مسرة بولاني ، ولكن جالدكم بسيفي هذا المجال ، ولقد رضت لكم نفسى على عمل ابن أبي قحافة ، واردمتها على عمل عموم ، فنفرت من ذلك فراراً شديداً ، واردمتها على سنبات عثيان فابت علي فساحت بها طريقاً لي ولهم فيه منفعة : مواكلة حسنة ، ومشاركة جليلة ، فان لم تجدوني خيركم ، فاني خير لكم ولاية ، والله لا احمل السيف على من لا سيف له ، وان لم يكن منكم الا ما يستثنى به القائل بلسانه ، فقد جعلت ذلك دبو اذني وتحت قدمي ، وان لم تجدوني اقوم بحقكم كله ، فاقبلوا معي بعضه ، فان انا لكم مبني خير ناقبوا فان السيل اذا جاء بثري وادافق اغنى ، واباكم والمنفة ، فانها نفشد المعيشة ، وتذكر العنة ، ثم نزل . « العقد الفريد ٢ : ١٣٩ »

( ١ ) القائمة البيضة ، والغوب الفرج ، وفي المثل ( تخلصت قافية من قوب ) يضرب مثلاً الرجل اذا اقصى من صاحبه اقصى الفرج من البيضة فهو لا يعود اليها .

( ٢ ) من علماء الحديث بالبصرة ومن كبار النساك : عن الحسن وبكر المازني وخلق وعنه وكبوم وعنان وشيبان وخانق ، منهم من يوثقه وبن يضعنه - ٠١٦٤ -

الاصمي ، ثنا ابو للهدي <sup>(١)</sup> قال : ربما اصيأنا صنابيد <sup>(٢)</sup> من البرد تقتل الطبا .

(٤٥)

حدثنا يثرب بن مومني قال سمعت الاصمي يقول : قال عمر : لا تعيش يعقل أحد حتى تعيش بظنه .

(٤٦)

حدثنا يثرب بن مومني قال سمعت الاصمي يقول : لما دفن ابن عمر <sup>(٣)</sup> وإن قدماً فتحك على قبره ، فغضضت أخوه لذلك ، فقال أبا كايدت به الشيطان .

(٤٧)

حدثنا العباس بن محمد بن جاتم الدورى <sup>(٤)</sup> ، ثنا عبد الملك بن قريب ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر <sup>(٥)</sup> قال حدثني أبي انه شهد عزفه من ابن عمر فرأى أنه رجلاً واقفاً على حديدة ، فقال : من هذا ؟ قالوا : زيد <sup>(٦)</sup> ، قال فن هذا ؟ قالوا : ابن الزبير ، قال : فمن هذا الآخر ؟ قالوا : فلان ، قال الاصمي فقلت أنا ابن الحسين ! قال نعم ، قال فنال ابن عمر : لشدة ما أكباه هؤلاء دنيا !

(٤٨)

حدثنا العباس بن محمد ، ثنا الاصمي عن ابن عون <sup>(٧)</sup> ، قال : كان ابن ميرين يكره

(١) الامتناني اللغوي المشهور . انظر معجم البلدان - ٢٥٩ - ٢٠٨٢ . طبع لايسريك

(٢) جمع صنبد يقال بود صنبد شلبيداً ، والصنابيد أبغاء الشدائد والدواهي ، وكثيراً ما تقتل الطبا شدة برد الشتا .

(٣) لم له واقد بن عبد الله الذي كان يروي عن أبيه عن ابن عمر .

(٤) من المخاطر الثقات أخذ عن ابن معين الجرج والنعتبل (٤٢٧) .

(٥) ابن الخطاب روى عنه ابن عيينة وونقه أبو جاتم .

(٦) الحروري الذي استولى على البامة والبحرين وقتل ابن الزبير سنة ٩٦

(٧) عبد الله بن عون الملالي شيخ أهل البصرة ، قال ابن هشام لم تر عني مثل ابن عون

(٥٢٣)

إذا اشتري شيئاً ان يستوضع من ثمنه بعد البيع ، ويقول : هذا من المسألة .  
(٤٩)

حدثنا العباس بن محمد ، ثنا الأصمعي عن ابن عون قال كان محمد يذكر أن عبد الله ابن عمر كره ان يقول الرجل : شيمت شهر رمضان ، يعني اذا صام بعده أياماً .

(٥٠)

حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ، ثنا الأصمعي قال : جشمع عدة من الشعراء منهم بن ثور (١) و مزاحم بن مصرف العقيلي والمجير الساوي ، فقالوا أينوا بما منزل بن الطبرية نهكم به فأنوه ، فلم يكن في منزله ، فخرجت صبية له تدرج فقالت : دتم ؟ قالوا : بابك ، قالت وما تربدون منه ؟ قالوا : أردنا ان نهكمه فنظرت بـ دجوهم ثم قالت :

تعمقتم من كل افق وجانبه على واحد لا زلت فرن واحد  
قالوا : فقلنا والله .

(٥١)

حدثنا محمد بن ہونس (٢) ثنا الأصمعي قال حدثني أبي نال : رأى رجل سبـ في النـام جريراً بن الخطـنـي ، فقال : ما فعل بك ربك ؟ قال : غـرـلـي ، قال : بماذا ؟ قال : بـ يـكـبـرةـ كـبـرـتـهاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـ ظـهـرـ ماـ بـالـبـادـبـةـ ، قال فـقـلـتـ : ما فعل أخوك الفـرـزـدقـ ؟ قال : أـهـيـاهـ (٣) ، أـهـلـكـهـ قـذـفـ الـخـصـنـاتـ ؟ قال الأصـمـعـيـ : لـمـ يـدـعـهـ فـيـ الـحـيـاةـ وـلـاـ فـيـ الـمـاتـ !

(١) المـلاـيـ شـاعـرـ مـخـضـرـمـ صـحـابـيـ ؛ وـالـعـقـيلـيـ بـدـوـيـ شـاعـرـ اـسـلـامـيـ فـصـيـحـ صـاحـبـ فـصـيـدـ وـزـجـ ، أـسـدـ بـجـانـنـ لـبـلـ ، عـاصـرـ جـرـيرـاـ وـالـفـرـزـدقـ وـذـ الرـمـةـ وـكـانـواـ بـقـدـمـونـهـ ؛ وـالـسـلـوـلـيـ شـاعـرـ مـقـلـ اـسـلـامـيـ مـنـ شـعـرـاءـ الـدـوـلـةـ الـاـمـوـيـةـ (أـنـظـرـ الـاغـانـيـ ٧: ١٥٢ـ الطـبـعـةـ الـقـدـيـمةـ) ، وـاماـ بـرـيـدـ بـنـ الطـبـرـيـ فـمـنـ فـحـولـ الشـعـرـاءـ وـالـفـرـسـانـ وـالـمـلـاـوـرـ وـالـطـبـرـيـ اـمـهـ .

(٢) لـعـلـهـ اـبـنـ مـوـسـىـ الـقـرـشـيـ الشـافـعـيـ الـكـدـيـيـ الـحافظـ (١٨٥ـ ٢٨٦ـ هـ)

(٣) لـلـ اـلـاـصـلـ أـهـمـاـ بـنـجـ المـعـزـةـ يـعـنـيـ هـيـهـاتـ كـافـيـ الـسـانـ

(٥٣)

حدثنا محمد بن يونس ، ثنا الأصمعي ، ثنا شبيب بن شيبة <sup>(١)</sup> الخطيب ، قال : كتب هشام بن عبد الملك بن مروان الى ابيه عبد الملك يا أمير المؤمنين ، انه حدثت في ابنك خصال ثلاثة : بقصد المنبر فلا تستطع الخطة ، وتوضع المائدة بين بدينه فلا ينال منها الا البسير ، وفي قصره مائة جارية لا يكاد يصل الى كبير شيء منهن ، فكتب اليه عبد الملك : اما قولك إنك تصعد المنبر فلا تستطع الخطة ، فاذ صعدت ، فارم بطرفك الى مواخير الناس فانه هرون عليك من بين بديك ؟ واما قولك في الطعام فر الخباز <sup>(٢)</sup> ان بسـ كثـر من الالوان ، فانه لا يعـدمك من كل لون لقمة ؟ داماً قولك في الجواري فعلـك بكل يضاـءة وحسب .

(٥٣)

حدثنا محمد بن يونس ، ثنا الأصمعي ، ثنا شبيب بن شيبة قال : خطبت الى بعض أحياء بني تميم بالبادية ، فوافق ذلك معي نشاطاً ، فقلت واطبـت ، حتى ظننت أنـي قدـ ابلغـت ، فـردـ عـلـيـ اـعـرابـيـ مـلـتـحـفـ بـعـاـءـ لـهـ ، فـأـخـرـجـ بـدـهـ مـنـهـاـ ، وـقـالـ : توصلـ بـحـرـمـةـ ، وـاسـقـرـبـتـ بـرـحـ مـاـسـةـ ، وـادـلـتـ بـحـقـ وـاجـبـ ، وـخـضـتـ عـلـىـ خـيـرـ ، وـدـعـوتـ اـلـ سـنـةـ وـانتـ كـذـوـ كـرـمـ ، فـرـجـبـاـ بـكـ وـاهـلـاـ ، فـرـضـكـ مـقـبـولـ ، وـالـذـيـ سـأـلـتـ مـبـذـولـ ؟ وـبـالـلـهـ التـوـقـيقـ ؟ قال شبيب : فلو كان قدـمـ في صدرـ كـلامـهـ حـمـدـ اللـهـ وـالـصـلـاـةـ عـلـىـ الـبـيـهـ <sup>عليه السلام</sup> لـكـانـ قـدـ فـضـحـيـ لـهـ .

(٥٤)

حدثنا العباس بن محمد واحمد بن ابي خبيرة <sup>(٣)</sup> قالاً حدثنا يحيى بن معين ثنا الأصمعي

ـ أـوـاـنـ هـذـهـ المـاءـ هـيـ تـاهـ مـعـجمـةـ ، وـالـنـاسـخـ قـدـ اـهـمـلـ فـيـ المـنـقـىـ جـمـيعـ النـاءـاتـ فـتـكـونـ اـهـمـاتـ لـغـةـ فـيـ هـيـهـاـ ، وـيـتـوـرـهـاـ ماـ بـعـدـهـاـ مـنـ السـجـماتـ .

(١) التميمي البصري احد الخطباء البلفاء والاخبار بين الفصحاء (١٦٢ - ٥٠)

(٢) يظهر انهم كانوا يستعملون الخباز بـنـيـ الطـاهـيـ .

(٣) زهير بن حرب الحافظ مصنف التاريخ الكبير وله اربع وتسعون سورة سبع ابا نعيم وغان وطبقتها . قال الدارقطني : ثقة مأمون (٢٧٩ - ٥٠)

عن شعبة <sup>(١)</sup> أن سماك بن حرب <sup>(٢)</sup> قال له امض بنا إلى المشرق يعني المصلى ؟ وبه ثنا الأصمعي قال : أخبرني شعبة أن سماك بن حرب قال : ما حسروا ضيقهم ؟ اي ما يكرمه <sup>(٣)</sup> .  
 (٥٥)

حدثنا العباس بن محمد ، قال سمعت يحيى بن مدين يقول : سمعت الأصمعي بقوله :  
 سمع مني مالك بن أنس .

(٦)

حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول : قد روى مالك بن أنس  
 عن شيخ يقال له عبد الملك بن فرير <sup>(٤)</sup> وهو الأصمعي ، ولكن في كتاب مالك عبد  
 الملك بن فرير ، وهو خطأ إنما هو الأصمعي .

(٥٧)

حدثنا مجذن بن يونس ثنا الأصمعي قال أخبرني أبو عمرو العدوبي عثمان بن سليمان <sup>(٥)</sup>  
 قال : خرجت في نفر من هذيل من أهل البصرة نوبد بادبة لم في امر طرفهم ، وكان  
 لنا إليها لثنا ، قال : فنزلنا في الليلة الأولى على حبي بن بني مازن فقصدنا بيته رحباً  
 يابه رجل وامرأة ، وهما صاحب البيت ، فسلمناها فردت المرأة السلام ، وحيث  
 نهرت بشرأ و بشاشة ، داعرضاً الرجل وأظهر قبرها وتضجرها ، فقالت لها المرأة : انزلوا  
 رحباً والسعنة ، فقال الرجل : ما عندنا ما وضع لنزولكم ، فقالت المرأة : سبحان الله ،

(١) ابن الحجاج العتيقي الواسطي الحافظ أحد أعلام الإسلام ، قال أحمد : شعبة أمة  
 وحدده ٨٠ - ١٦٠ .

(٢) أبو المغيرة البكري النهلي الكوفي في أحد أعلام التابعين وثقة أبو حاتم وابن  
 معين - ١٢٣ .

(٣) كذا ، والذي عليه المولى أن ترثي قريب مصغر وبالباء الموحدة في آخره ، وقد  
 صحف بالراء والإي أيضاً .

(٤) روى عن جده الشفاء وعنده الزهري ، وثقة ابن حبان

نقول هذا الضيغان قد حلو بنا ، ووجب حقهم علينا ، انزلوا بارك الله فيكم ، فظاهر هنا انتقاد وقول لما سمعنا من بعلها ، فقالت : لا يحيشكم ما سمعتم منه ، فإن له فيها أبداء من ذلك عذراً ، وأمرت أتباعها فأحدقوا بها وأنزلوها ، وانطلق بعلها كالثما وجهه ، كالمغضب فكثير منه تعجبنا ، فإذا ليس نعرف ذلك من أخلاق العرب ، وبتنا ليعلمنا خير مبيت ، ما تركت المرأة كرامة إلا أكرمتنا بها ، وأصبحنا فأخذنا الطريق حتى أمنينا في حي آخر فقصدنا بيته آخر ضجنا ، فإذا ياباه رجل وامرأة ، وهو صاحب البيت ، فسلمنا فرد الرجل السلام وحيا وأظهر بشرًا وبشاشة ، وأعرضت المرأة وأظهرت تبرمًا بنا وكراهة لكونها فقال لنا الرجل : انزلوا بالرحب والسعة ، فقالت المرأة : وكيف ننزلهم ، وما عندنا ما يصلحهم ، فقال الرجل :

سبحان الله ، نقولين هذا الضيغان قد حلو بنا ، ووجب حقهم علينا ، انزلوا بارك الله فيكم فان عندنا الذي يصلحكم .

فظاهر هنا انتقاد شديد لما سمعنا من زوجته ، فقال : لا يحيشكم ما سمعتم من هذه الحرمة ، فان لها فيها أبداء من ذلك عذراً ، وأمر أتباعه ، فأحدقوا بها وأنزلوها ، ودخلت المرأة البيت مغضبة ، فورد علينا من ذلك ما قدم وحدث ، وأطلانا المراجحة فيها بيته من حجب من الاول وزوجه ، ومن هذا زوجته ، ونقول : ما في جمجم العرب كذلك البيت ولا كذلك البيت ، ولو لم تقد في وجهنا هذا إلا ما شاهدناه من هذا الأمر لكان ذلك فائدة توثر وتذكر ؟ قال : وصاحب البيت يتأملنا وبصفي إلينا ، ثم أنبل علينا فقال : من أين خرجم ، فلنا من البصرة ؟ ومتى فارقتموها ؟ فقلنا غادة أمني ؟ قال فيمن تم البارحة ؟ فقلنا : بيتي نلان ؟ فقال : وفي منزل من ؟ فقلنا : في منزل رجل يقال له : نلان قال : فاني رأيتمكم تتحدون بيكم حدثكم تكثرون به التعجب فما ذاك ، فقلنا : اذا والله نخبرك أنه كان من الأمر كذلك وكانت كذلك ، فقال ، قد ظننت ذلك ، أهلاء أخبركم بما هو أتعجب مما تتعجبون منه ؟ فلنا : بلى ، قال :

اعلموا حيام الله ، أن تلك المرأة التي بن بها أخي لأبي وأمي ، وإن ذلك الرجل بعلها أخو زوجتي هذه لأبيها وأمهما ، والذي رأيتم من جماعتنا خلق جبنا عليه ، لأنكلا في نه ، فقلنا :

الحمد لله الذي جبلك على أخلاق الكرماء من الرجال ؟ قال : وما زال لنا صدقة  
بعد ذلك ؟ قال الأصمي : وما سمعت بهذا الإنفاق في شيء من أخلاق العرب !

( ٥٨ )

حدثنا أحمد بن معيد بن ابراهيم الزاهري ، ثنا محمد بن أبي صفوان<sup>(١)</sup> ، ثنا الأصمي  
عن ابن أبي الزناد قال : كانت أمها ابنة أبي بكر أكبر من عائشة بعشرين

( ٥٩ )

حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرمي ، ثنا داود بن رشيد<sup>(٢)</sup> ، قال ثنا عبد الملك بن  
فررب الأصمي عن جرير بن عبيدة : رجل من بيتي عدي ، قال قال لي أبي : أتيت العلاء  
زياد فذكرت له وسومة أجدتها في صدرني ، فقال إنما مثل ذلك مثل البيت الذي  
به اللصوص ، فإن كان فيه شيء عاجره والامضوا ونزحوه ، وكذلك قلب المؤمن  
عرض له الشيطان إذا كان فيه خير

( ٦ )

حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا الأصمي عن أبي جعفر<sup>(٣)</sup> عن أبي  
يزيد<sup>(٤)</sup> المدائني قال كان عكرمة إذا رأى السوائل يوم الجمعة سبّهم ، نقلت له : ماذا تربد  
منهم ؟ فقال : كان ابن عباس يسبّهم فإذا رأى ماء ، نقلت له كذا فلَّتْ لي ، فقال : إنهم لا

(١) الثقفي عن أبيه والقطان وخلق ، وعن أبي داود والنسائي وأبو حازم وغيرهم ذكره  
ابن حبان في الثقات ، ونحال النسائي لا يأس به ( - ٢٥٠ - ٢٣٩ )

(٢) الخوارزمي سليم الصاعدي بن جعفر وطبقته وكأن رقة واسع الرواية ( - ٢٣٩ - ٢٤٠ )

(٣) هو سالم بن دينار البصري التميمي وبقال المجيسي ، وجميع على صيغة النصغير  
عن ثابت البناي والحسن بن سيرين وغيرهم ، وثقة ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات .

(٤) البصري : عن أبي هريرة وابن عباس واسمه بنت عميس وام أبين وغيرهم وعنده  
أبوب وجرير بن حازم وأبي عامر الخازن وغيرهم . وثقة يحيى بن معين .

يشهدون للMuslimين عيدها ولا جمة إلا للمسنة والأذى ، فإذا كانت رغبة الناس إلى الله  
عنهم وجل كانت رغبتهم إلى الناس .

(٦١)

حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا الأصمي عن بشير بن عقبة <sup>(١)</sup>  
عن مجاهد في قوله تبارك وتعالى : ينها بربخ لا يفاني ، قال : لا يفني الملاح على العذب  
ولا العذب على الملاح .

(٦٢)

حدثنا إبراهيم ، ثنا داود ، ثنا الأصمي عن أبي الأشہب عن الحسن أن رجلاً كان  
يفتشي السلطان وبأتمهم وبصيغتهم ، فلما وقعت الفتنة جلس في بيته فكلمه بيته وقالوا :  
لو عاودتهم ، فقال : لا أفعل ، ولأنه أقرب الله عز وجل مؤمناً بهزوا لا أحب إلى من انت  
البقاء منافقاً مسيئاً !

(٦٣)

حدثنا الحسن بن علي <sup>(٢)</sup> المنذري ، ثنا نصر بن علي ، ثنا الأصمي عن معتمر بن  
سلیمان قال قال لي أبي : يا بني ، ليس اللعنة بسودار في الوجه ، ولا بوسع بيته التوب ،  
ولكن اللعنة لا تقلت من ذنب حتى تقم في آخر .

(١) الأزدي البصري أبو عقيل : عن أبي نضرة والحسن وابن سيرين ومجاهد وغيرهم ،  
وعنه العطان والطيباني وأبو نعيم وغيرهم . وثقة أحمد وبيحيى بن معين وذكره ابن حبان في  
الثقات .

(٢) ورد ذكره في تهذيب التهذيب « ٢٨٦: ٩ » في ترجمة بيحيى بن معين ويستدل  
منها أن الحسن قد حدث عن بيحيى ، كما ورد ذكره في لسان الميزان « ٢٤٧ : ٢ » في ترجمة  
الحسن بن كثير التي ذكر أن ترجمة الحسن بن علي المذري أقدمت قريباً ، مع أنها لم  
تفقدم لا قريباً ولا بعيداً .

( ٦٤ )

حدثنا الحسن بن علي ، ثنا نصر بن علي وعباس الرياشي قالا ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال : إنكى رجل من ولد عمر بن الخطاب على عضيد بالمدينة ، قال الأصمعي : والعضيد المشتتاب يعني النخلة التي تناول الابدي ثمراها ، يجعل بتناول الرطب وبأن كل فأحصوا تكبه الف نواة ، فلذا هو قد أكل في موضعه ألف رطبة . بلغ الغرض  
التالث : انتهى الجزء الاول من المتنق وفي آخره ما نصه :

\* \* \*

«آخر الاول من انتخابي بداري في الدبر<sup>(١)</sup> بعده قول أبي عمرو ابن العلاء : إذا  
كنت في نيم فناخر بدارم فرأى على جسمه الولد العزيز ابو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن أبي  
بكر المقدمي في صفر سنة إحدى وثلاثين ومائة .  
كتبه محمد بن عبد الواحد بن أحمد القدمي والحمد لله وحده وصلى الله على محمد  
وآلهم وسلم تسليماً كثيراً » ٩



(١) المراد من الدبر دير الحنابلة الذي كان يسمى ق بلا دير الرهبان ثم أصبح محلة سكنها جملة من الحنابلة ومنهم كاتب المتنق ، وعثرنا في آخر مشيخة الإجازة للفضياء المقدسى على العبارة التالية انه « الدبر المبارك بفتح فاسيون ظاهر دمشق » ٩

## الجزء الثاني

أما الجزء الثاني من المتنى من أخبار الأصمعي فلم يبق منه ، وأأسفه ، الاصحائف اربع - أي نحو نصفه - نشرها حذراً عليها من عوادي الزمان ، وسننشر بعد ذلك في مجلة الجمع العلمي ما نعثر عليه من الصحائف المفقودة التي نحن جادون في البحث عنها .

( ٦٥ )

١ - حدثنا عبد الله <sup>(١)</sup> ثنا احمد <sup>(٢)</sup> ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال : كانت تماضر ابنة منظور بن زيان تحت عبد الله بن الزبير ، فجعلت اليها خولة ابنة منظور اختها امرها في السكاح ، فجعلت تماضر الامر الى عبد الله بن الزبير فوجدها الحسن بن علي رضي الله عنهما ، فبلغ ذلك منظور فقدم المدينة مغضباً فاتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُوكِرَابته فيه فاجتمعـت قيس تمحـتها ، فقيل له : ما شأنك ؟ فقال : لست بالرجل الذي يفتـات عليهـ في بـنـاه ، فـاتـى اـبنـ الزـبـيرـ الحـسـنـ فـقـالـ : اـجـعـلـ اـمـرـ اـبـنـهـ اليـهـ فـقـعـلـ ، فـاقـرـهـ عـنـدـهـ وـانـصـرـفـ .

« ٦٦ »

٢ - حدثنا عبد الله ثنا احمد قال ثنا الأصمعي قال : ولـيـ الحـجاجـ الـراقـ عـشـرـ بنـ سـنةـ :

- 
- (١) هو عبد الله بن اسحاق المخراصاني من أخذ عن أبي جعفر احمد بن عبيد (انظر ترجمة احمد بن عبيد في تهذيب التهذيب لابن حجر ١ : ٤٠ طبع المند)
- (٢) هو احمد بن عبيد بن ناصح (تقديم)

صار اليها في سنة خمس وسبعين ، وكانت ولادة أيام عبد الملك احدى عشرة سنة ، وفي أيام الوليد تسع سنين ، وبنى واسط في سنين ، وفرغ منها في السنة التي مات فيها عبد الملك سنة ست وثمانين ، وكان الحجاج لما احتضر استخلف يزبد <sup>(١)</sup> بن أبي كبشة على الصلاة والحرب ، ومات الوليد بعد الحجاج بستة أشهر .

« ٦٧ »

٣ - حدثنا عبد الله ، ثنا احمد قال ثنا الاصمي قال : قال خالد بن صهوان : ليس شيء احسن من المروف الا ثوابه ، وليس كل من امكنته ان يصنه تكون له نية ، وليس كل من تكون له فيه نية بوذن له فيه ، فاذا اجتمعت النية والامكان والاذن فقد تمت السعادة .

« ٦٨ »

٤ - حدثنا عبد الله ، ثنا احمد قال ثنا الاصمي عن عيسى بن عمر قال : كان محمد بن صهوان <sup>(٢)</sup> قويًا في بدن شديد البأس ، فكان عبد الملك يحسده على ذلك وعلى اشياء كان لا يزال يراها منه ، و كان بداريه وبسازره <sup>(٣)</sup> حتى قتل مصعب بن الزبير ، وانتظمت له الامور فجعل يزدي له الشيء بعد الشيء ، ما في نفسه ، ويعامله بما يذكره من القول وبيله عنه أكثر من ذلك ؟ فلما رأى محمد ما أظهره له عبد الملك تهياً للرحيل الى أرميبيا ، واصلح شأنه وجهازه ، ورحلت ابله ، حتى اذا استقلت للمسير دخل على عبد الملك مودعا ، فلما خاطبه قال عبد الملك : وما السبب في ذلك ، وما الذي بعثك عليه ؟ فانشأ بقول :

(١) السكري الدمشقي من أهل بيته ، عن أبيه ، صهوان بن الحكم و عن رجل له صحابة ، وله ذكر في الجماد من صحيح البخاري خرج الى السندي في ايام سليمان و مات في خلافته .

(٢) محمد بن صهوان بن الحكم الامير ولد الخليفة صهوان ، كان بطلاً شجاعاً له عدة مصافات مع الروم و كان متولياً الجزيرة وغيرها ( - ١٠١ )

(٣) اي المداواة كما في العاج .

وأنك لا ترى طرداً لحر \* كالصاف به بعض الموان  
 فلو كنا بنزلة جيما \* جربت وأنت مضطرب العنان  
 فقال له عبد الملك : اقسمت عليك الا ما أفت ، فوالله لا رأيت مكرها بعدها  
 فأقام .

« ٦٩ »

ه . . — قال وحدثنا الأصمي ، قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ، قال  
 اخضم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسان بن ثابت وخصم له ، فسمع منها ،  
 وفهي على حسان ، فخرج وهو مهموم ، فمر بابن عباس ، فأخبره بقصته ، فقال له ابن  
 عباس : لو كنت أنا الحكم لحكمت لك ، فرجع حسان إلى عمر فأخبره ، فبعث عمر إلى  
 ابن عباس فاته ، فسأل الله عما قال حسان فصدقه ، فسألته عن الحجة في ذلك ، فأخبره ، فرجع  
 عمر إلى قول ابن عباس وحكم لحسان ، فخرج وهو آخذ بيده ابن عباس وهو يقول :  
 إذا ما أبن عباس بدا لك وجه ، \* رأبت له في كل منزلة فضلا  
 قضى وشقى مافي التفوس فلم يبدع \* الذي إربق في القول جداً ولا هزا

« ٧٠ »

٦ . . — قال وحدثنا الأصمي عن المعتمر <sup>(١)</sup> بن سليمان عن شعيب بن درهم ، قال :  
 كان هذا المكان سوادي إلى بحري الدّموع من خديه . من خدي ابن عباس مثل الشراك  
 البالي : يعني من كثرة البكاء .

« ٧١ »

٧ . . — قال وحدثنا الأصمي عن سفيان بن عبيدة عن عمرو <sup>(٢)</sup> بن دينار ، قال قال

---

(١) الإمام أبو محمد النبوي الحافظ أحد شيوخ البصرة عن أبيه ومنصور وخلق .  
 حجية نقة « — ١٨٧ » .  
 (٢) الجمحي الصناعي « أبو محمد » عن ابن عباس وجابر وطائفة ، قال شعبة : ما

رأبت في الحديث أثبت منه « — ١٢٦ » .

أبوسلمة بن عبد الرحمن : أنا أفقه من بال ! فقال ابن عباس : أجل في المباول ! وعجب من قوله ؟ قال وقال الزهرى قال أبو سلمة : لو رفقت بابن عباس لأفدت منه علماً كثيراً ، قال : وكان أبو سلمة ينماز عن عباس في المسائل وماربه ، فبلغ ذلك عائشة فقالت : إنما مثلك يا أبي سلمة مثل الفرخوج معن الدبكة نصيح فصاح بها : قمتي إنك لم تبلغ مبلغ ابن عباس وانت مداربه ؟ قال وقدم أبو سلمة الكوفة فجلس بين رجلين ، فقال له أحدهما : اي اهل المدينة أفقه ؟ فقال : رجل ينماز !

« ٧٢ »

٨ - قال وحدثنا الأصمي عن جويرية بن أسماء<sup>(١)</sup> أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم مكة ، فجعل ينماز في سككها ذيقول لأهل المنازل : قموا اندسكم ، فمر بأبي سفيان فقال : يا با سفيان قوا فناكم ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، يحيى مهانا ، ثم إن عمر اجتاز بعد ذلك ، فرأى الفتاء كا كان ، فقال : يا با سفيان ، ألم أمرك ان تقموا فناكم ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ، ونحن نفعل إذاجاء مهانا ، قال : فعلاه بالدرة بين أذنيه فضربه فسمعت هندي فقالت أنصر به ؟ أما والله لرب يوم لو ضربته لا قشعر ، بك بطن مكة ! فقال عمر : صدقت ، ولكن الله عز وجل رفع بالاسلام أثراها ووضع به آخرين .

« ٧٣ »

٩ - قال وحدثنا الأصمي قال ثنا جويرية بن أسماء ، قال مَرْحَكِيم<sup>(٢)</sup> بن حزام ، وقد كبر شباب من شباب قريش وهو يهتج على عصاه ، فقال بعضهم : قوموا بنا إلى هذا الشيخ الذي قد خرف ، فقاموا إليه ، فقال له شاب منهم : يا عم ، متى أبعد عقلك ؟ قال فنظر إليه حكيم ، وعلم ما أراد ، فقال له : ابن فلان ؟ قال : نعم ، قال : أبعد عقلي أبا اعرف إياك قينا ! قال و كان حكيم غير متهم ، فأنهجه ليغيرون بكلمة حكيم الى هومهم هذا .

(١) ابن عبيد القببي البصري : عن نافع والزهرى ؟ كان ثقة كثير الحديث .

(٢) القرمي الاصدى : ابن أخي خديجة ، الشريف الجواد الشجاع . ولدته امه سيف الكعبة ، وعاش ٦٠ سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام « ٥٤ ٠٠ »

١٠ - قال وحدنا الأصمي وثنا جرير بن خازم <sup>(١)</sup> عن الحسن أنه ذكر يوم الحرة ، فقال : والله ما كاد ينجزونه أحد ، وإن قتل أبا زينب بنت أم سلمة <sup>(٢)</sup> ، وهي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذيت بها فوضما بين يديها ، فقالت : والله إن المصيبة على نيكار لعظيمة ، وهي في هذا ( وأومن إلى أحد هما ) اعظم منها في هذا ( وأشارت إلى الآخر ) لأن هذا بسيط بده ، ولست آمن عليه ؟ وأما هذا ففمه في بيته فدخل عليه قاتل ، فانا أرجوه .

١١ - حدثنا احمد بن عثمان بن سعيد بن الخليل الأنطاطي ، وثنا ابو عمرو بن جلاد الباهلي قال سمعت الأصمي يقول كان عبد الله بن عكيم <sup>(٣)</sup> يحب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى <sup>(٤)</sup> يحب علياً رضي الله عنه ، و كانوا متواخدين ، فما ذاكرا شيئاً فقط الا ابن عكيم قال يوماً لعبد الرحمن في الكلام جري : لو ان صاحبك كان صبر لانه الناس ، قال كان زر <sup>(٥)</sup> بن حبيش يحب علياً ، و كان شقيق بن سلمة يحب عثمان و كانوا متواخدين فما ذاكرا فقط شيئاً حتى ماتا !

(١) البصري أحد فصحح البصرة ومحدثها : عن الحسن والكتبار « - ١٦٩ »

(٢) زينب بنت ام سلمة المخزومية صحابية لها في البخاري حدثان وفي مسلم حدث واحد ، اخذ عنها ابنتها ابو عبيدة بن عبد الله ، وعلي بن الحسين « - ٢٣٥ »

(٣) عبد الله بن عكيم = باسم اوله وفتح الكاف = ابو سعيد الكوني مخضرم عن ابي بكر و عمر وعن ابي ليلى وغيره مات في اماراة الحجاج ، قال الخطيب : كان ثقة .

(٤) عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الادسي الكوني الفقيه المقرئ اخذ عن عثمان وعلي ومعاذ وبلال وأبي ذر وأدرك اصحاباً انصارياً وعنه ابن عيسى ومجاهد وعمرو ابن ميمون وخلق . وثقة ابن معين غرق مع ابن الاشعث بدمجبل « - ٨٣٥ »

(٥) الاسدي مخضرم : عن عائشة وعمر وعلي وغيرهم ، كان عالماً بالقرآن ومن اعراب الناس فكان ابن عباس بسألة عن العربية ، ومعه انه علوى وشقيق عثاني . كان مصلاهما في مسجد واحد ، وليس مصلى السنة والشيعة اليوم واحداً ( - ٨١٥ )

« ٧١ »

١٢ - حدثنا محمد بن القاسم قال ثنا الأصمي قال : وقف علينا اعرابي من غني في عام الخطمة فقال : عجم بخت الخيل ودبت وشأة غني ، والله ما أصبحنا ندفع بيف وضاح ، ولا لنا في الدبوان من وشم ، وانا لم يمال حزبة ، وانه لا فليل من الاجر ، ولا غنى عن الله عن ، وجل ؟ قال ابو عبد الله : الوشأة السعاة الذين يسعون بين الناس بالنجيمة ، وندفع في وضاح : أبي لا لين لنا ، وفي الدبوان من وشم اي ليس لنا فيه امم فنعطي ، وعيال حزبة (١) أي كثير عددهم .

« ٦٢ »

١٣ - حدثنا محمد بن بونس ، قال ثنا الأصمي قال : كان أعرابيان متوارثين بالبادية ، فاستوطن أحدهما الريف واختلف الآخر إلى باب الحجاج بن يوسف فاستعمله على آصبهان فسمع به أخوه الذي بالبادية ، فضرب إليه فأقام بيته حيناً لا يصل ، ثم أذن له بالدخول ، فأخذه أخاه جب فشي به وجعل بوصيه ويقول : سلم على الأمير ، فلم بلقت إلى وصيته وأنتا يقول :

ولست مسلماً مادمت حياً \* على زيد (٢) بن سليم الأمير

قال زيد : إذاً ما أبالي ، فقال الأعرابي :

أنذر كر اذ لحافك جلد شاة \* وإن نعلاك من جلد البعير

قال : نعم ، أبى لاذكر ذلك فقال الأعرابي :

فسبحان الذي اعطاك ملكاً \* وعلمك الجلوس على السرير

قال فادناه وسائله ، وأمر له ببغاته فركبها وانطلق ، فاذاهي قد تقرت والقنة مربماً

فانشد يقول :

(١) لمـ له من التحـ زب اي التـ جمع ، او جـمـ حـارـبـ مثلـ كـانـبـ وـ كـتبـهـ منـ حـزـبـهـ الـ اـمـرـ اذاـ اـشـنـدـ عـلـيـهـ وـ ضـفـطـهـ وـ كـلـ فـرـدـ منـ العـيـالـ حـازـبـ .

(٢) زـيدـ هـذـاـ رـفـيقـ الـ اـعـرـابـيـ ، وـ قـدـ وـرـدـ فـيـ كـتـبـ الـ اـدـبـ مـثـلـ هـذـهـ الـ قـصـةـ بـيـنـ حـلـ معـنـ اـبـنـ زـائـدـةـ : فـيـالـيـتـ شـعـرـيـ مـاـ الصـحـيـحـ ؟

أَنْوَلُ لِلْبَغْنِ لِمَا كَادَ يَقْتَلِيَ \* لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي زِيدٍ وَمَا وَهَا  
إِذْجَاءٌ بِالْبَغْنِ لِمَا جَئْتَ سَائِلَهُ \* أَمْسَكَ اِنْفَخَةَ الْبَيْضَاءِ وَالْدَّهِيَا

« ٧٨ »

١٤ - حدثنا محمد بن يونس قال ثنا الأصمي عن ابن عينية عن محمد بن سوقه<sup>(١)</sup>  
قال كان رجلان متواخدين فسأل أحدهما الآخر من ماله فنفعه ، فلم ير ذلك نقص مما كان  
له عليه من المودة شيئاً ، فقال له المانع :

سألكني ، كثنا من عندك ، فلم ير ذلك نقص مما كنت لي عليه من المودة شيئاً ، فقال  
يا أخي : إنما أخربتك على اسـ كنت عليه لم تزـل عنه ، فانا على ذاك ، فقال : إنما من عندك  
لا خبرك ، فإذا قد رأيت ذاك منك فابسط بذلك من مالي إلى ما شئت فانت فيه هنـزليـ .

« ٧٩ »

١٥ - حدثني أبو بكر<sup>(٢)</sup> بن أبي الدنيا ، قال حدثني محمد بن إبراهيم بن المدور  
القرشي عن الأصمي قال قبل لاعرباني: ما بلغ من حزمه؟ قال: لأنك لا تكفي ما كفيت،  
ولا أضيع ما وليت . « ٨٠ »

١٦ - وعن الأصمي قال كان سعيد بن جبير<sup>(٣)</sup> مولى النبي والآية قتلها الحجاج في  
سنة اربع وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنة .

(١) الغنـدوـيـ . بفتح المجمدة . أبو بـكرـ الـكـوـفـيـ الـمـاـبـدـ : عـنـ أـنـسـ وـسـعـيدـ بنـ  
جـبـيرـ وـنـافـعـ وـطـاقـةـ ، وـعـنـ الـشـورـيـ وـابـنـ الـمـاـبـرـكـ وـالـسـفـيـانـيـ وـآخـرـونـ ، قـالـ النـسـائـيـ ثـقـةـ  
رسـيـ ، وـذـكـرـهـ اـبـنـ حـبـانـ فـيـ الطـبـقـةـ الشـاـشـةـ مـنـ أـتـابـعـ النـابـعـينـ .

(٢) عبد الله بن محمد الاموي أبو بـكرـ بنـ أـبـيـ الدـنـيـاـ الـبـغـدـادـيـ الـحـافـظـ صـاحـبـ  
الـصـابـيـ ، قـالـ أـبـوـ حـاتـمـ صـدـوقـ « = ٢٨١ = ٠٠ »

(٣) الـوـالـيـ الـكـوـفـيـ الـمـقـرـيـ الـفـقـيـهـ الـمـحـدـثـ أـحـدـ الـاعـلامـ . أـكـثـرـ أـخـذـهـ عـنـ  
ابـنـ عـبـاسـ وـحـدـثـ فـيـ حـيـاتـهـ بـأـذـنهـ ، وـعـنـ اـبـنـ عـمـرـ وـعـدـيـ بـنـ حـاتـمـ وـخـلـاقـ ، وـعـنـ سـلـمـةـ بـنـ  
كـهـبـلـ ، وـصـلـيـانـ الـأـعـمـشـ وـأـبـوـبـ وـعـمـرـ وـبـنـ دـيـنـارـ وـخـلـاقـ ثـقـةـ اـمـامـ حـجـتـهـ ، اـنـتـهـاـ الحـجـاجـ . ٥٩٤

«٨١»

١٧ - حدثني الحسن بن عليل<sup>(١)</sup> العنزي قال أخبرني أبو محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن ربيب ابن أخي الأصمعي قال حدثني عمي قال : تزوج رجل من الاعراب<sup>(٢)</sup> امرأة من خزاعة فارسل إليها معم غلام له ثلثين شاة وزفافاً من شراب ، فلما صار الغلام في بعض الطريق ذبح شاة فأكلها وشرب من الزق شيئاً ، ثم أوصل إلى المرأة الوديمة ، فلما أراد أن ينصرف إلى مولاه ، قال لها : يا مولاي الله حاجة ؟ قالت : نعم ، إذا أتيت مولاك فأخبره أن الشهرين كان معاقة ، وإن سمعها راعي شائناً أتاها مرثوماً ، قال فلما صار إليه قال : ما صنعت ؟ قال أوصلت إليها ما كان معه ، قال فهل أوصتك بشيء ؟ قال نعم ، قالت لي كذا وكذا ، فدعها بالمرأة فقال : والله لا أضر ببنك حتى صدق ، فقال إن صدقتك تغفو عنك ، قال : نعم ، فصدقه فغاف عنها .

«٨٢»

١٨ - حدثنا أحمد بن الخليل بن سعد الدورى قال سمعت الأصمعي يقول : إذا سمي عمرو بن عامر مزيقاً لانه كان يلبس في كل يوم حاتمين ، فإذا أسمى مزقنا لثلا يلبسهما أحد بعده ترقماً ، كانه لا يرى أحداً من الناس أهلاً أن يعلوه ما علاه من الشياطين : وعاش عمرو بن عامر ثمانين مائة سنة منها أربع مائة ، كان فيها سوقة ، واربع مائة كان فيها ملكاً .

«٨٣»

١٩ - حدثنا أحمد بن الخليل قال ثنا الأصمعي عن سلمة<sup>(٣)</sup> عن الكلبي عن أبي

(١) ابن عليل أخذ عن عبد الرحمن بن قرباب بن أخي الأصمعي

(٢) من رأثم أنه كسره فتقطر منه الدم ، وقد رأثم الغلام أنه بالآخر من الزق على التشبيه .

(٣) لم يسلم أئمة بين الأئمة فالخليفة الراوي المذنب عن ابن اسحق ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، ولكن في ابن اسحق ثقة . (٨١٦)

صالح<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال : ولد بقطر بن عابو ثلاثة عشر ذكراً لصايم ، فبعث الله عن وجل اليهم أنبياء ، فكذبت عشرة منهم وأولادهم ومن كان من نسلهم أنبياء هم فهلوكا وهم من قال الله عز وجل : وقرؤنا بين ذلك كثيراً ، ونجا ثلاثة المباشرون لأنهم صدقوا أنبياء هم : حضرموت بن بقطر<sup>(٢)</sup> والسلف بن بقطر والمودان قال : وكان هؤلاء من أرض الحجاز إلى حدود الشام ؛ وأمام عمرو بن عامر فإنه كان يأرب<sup>(٣)</sup> وهو عمرو بن عامر ابن حارثة بن امرى القبس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ؛ وأرب هي أرض سبا التي ذكر الله عز وجل في القرآن انه ارسى عليها سيل العرم .

« ٤٤ »

٢٠ - حدثنا ابو عمران مومي<sup>(٤)</sup> بن سهل الجوني قال ثنا ابن اخي الاصمعي قال حدثني عمي قال : كنت عند امير المؤمنين الرشيد ومعنا سعيد بن سلم<sup>(٥)</sup> ، فلما كان نحو نصف النهار ، انصرفنا فإذا نحن بيهودين فخرر بين احدهما بقعد صاحبه ، وقال احدهما للآخر ، وليس بعلم أن أحداً يسمع كلامهما : ويملك قد أفرج سديمه الحرسى<sup>(٦)</sup> قلوب الخلق فقل معي : يا حليم ذو اقام لا تمجل على الخطاين ، وإنما تؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار ، لا طاقة لها بعنة حلمك ، عن سديمي الحرسى ، وانت العليم الحكم<sup>(٧)</sup> .  
قال الاصمعي فقلت لسعيد : هل سمعت ؟ قال : قد سمعت ، قال الاصمعي فلما صلت الى مساري ، رمت ثيابي لاصطربع ، فإذا رسول الخليفة يدعوني اليه ، فراعني ذلك ، وصرت مع الرسول ، فإذا هو جالس في مجلسه ذلك ، فقال لي لا تزع ، انكم لما

(١) امله ذكرى المدى أبو صالح السبان : عن سعد وأبي الدرداء وعائذة وأبي هريرة وخلق وعنه بنوه صالح وسهيل عبد الله ، وعطاء بن أبي رباح ، وسمع منه الاعمش الف حديث ؛ قال احمد ثقة شهد الدار (١٠١٥)

(٢) امله ابو عمران مومي بن سهل الرملي النسائي الاصل : عن علي بن عباس وآدم ابن أبي اياس ، قال أبو حاتم صدوق (٢٦٢٥)

(٣) ولعله سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، و كان من أمراء الدولة العباسية شجاعاً خاططاً لأموره مع ادب بارع وروابة طيبة .

نهضت غفوت . فاذا فائل بقول لي : اعزل سندى الحرسى عن رقاب الناس ، وصل  
الاصمعى عمما سمع ، قال : فحدثته الحديث ظهر عليه من الخشوع والجزع شىء عظيم ،  
وعن انها دعوة استجيبت من وقتها ، وبعث فاشخص الحرمى ، فضربه الف موطن ، ثم  
أخذ صفة اليهودين وامر بطليهم يغداد كلها . وألة اليهود عنهمما فلم يدركوا .

\* \* \*

آخر ما انتقيت من أخبار الاصمعى ، وكان بعد هذا حكایة واحدة . وصل آخر  
أخبار الاصمعى جمع القاضى ابى محمد عبد الله بن احمد بن ربيعة بن زير عن شيوخه ،  
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآلله وسلم تسليماً كثيراً . عورض والله الحمد والمنة  
وبعد هذا الختام الساعى التالي :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام ابى الحسن علي بن احمد بن منصور بن  
قبس الفساني المالكى رضي الله عنه . مع العرض بأصل ابى بكر بن ابى الحدب الذى فيه  
ذكر مسامعه من الشيخ ابى الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن ابى الحدب فى بنة تسع  
وستين واربعاً عن جده ابى بكر بن عيسى بن زير . رضي الله عنهم بقراءة ابى القاسم علي  
ابن الحسن بن هبة الله الشافعى جماعة منهم بر كاتب بن ابراهيم بن طاهر الخشوعى ،  
وكاتب الساع محمد بن حمزة بن محمد بن ابى جميل القرشى فى الثانى عشر من جمادى  
الآخرة من خمس وعشرين وخمسائة .

- سمع -

### حكایة

عبد الله بن جعفر بن ابى طالب

هذا واقعاً لفائدة وحرماً على الاصل نشر هذه الحكایة الطربة التي أشار اليها  
الضياء المقدى بخطه في آخر الجزء الثانى وهي حكایة كرم عبد الله بن جعفر بن ابى طالب  
المؤلفة من اخبار اربعة نجملها لاخبار ابى سعيد الاصمعى مسلك الختام :

( ٨٥ )

== اخبرنا الامام ابو هاشم عبد المطلب بن الغضل بن عبد المطلب الماشي بقراءةٍ تي

عليه بجلب قات له اخبار كم ابو المظفر بن طاهر بن فارس الخياط الناجر يلخ بقراءة الامام  
ابي معيد السمعاني في سنة مت واربعين وخمس مائة ابا ابو البقاء المعمري بن محمد بن علي  
الخيال ابا الشريف ابو الطفيف احمد بن علي الطائي روا ابو زرعة احمد بن الحسين الرازى <sup>(١)</sup>  
ابا ابو داود سليمان بن يزيد المقامي بقزوين ان محمد بن ذكرى ابا عبد الله بن سلام  
المدنى عن امهه قالت : خرج عبد الله بن جعفر <sup>(٢)</sup> بن ابي طالب رضى الله عنهما ذات يوم  
وقد له ناس يسألونه حوالتهم فلم يسأله احد حاجته الا أمر له بها وقضاه الله ، واقبل  
نحوه نصيب الشاعر <sup>(٣)</sup> فلما نظر الي وجهه نزل واخذ بيده فقبلها وقال يا ابن الطيار في  
الجنة :

لزمتَ نعم حتى كأنك لم تكن \* عرفتَ من الاشياء شيئاً سوى نعم  
وعاديتَ لا حتى كأنك لم تكن \* سمعتَ بلا في سالف الدهر والام  
قال عبد الله بن جعفر : حاجتك ؟ قال : هذه رواحي غيرني عليها ، قال : اينفع انشع ،  
قال فخلأ عليها من التمر والبر ما لم ير مثله فقط ، ونهض وما بطيق التهوض ، وامر له  
عشرة آلاف درهم ، قال فلما ولى ، قال له فائل : يا ابن الطيار ، كل هذا اللاإود ،  
فقال له : دعه لا ابالك ، فاما هي رواحلي تنفسى ، وثياب تبلى ، وطعام بفنى ، وثناءه بقى !

(١) احمد بن الحسين الرازى «ابوزرعة» . الحافظ رحل وطوف وجمع  
وصنف وسمع من ابي حامد بن بلال والقاضى الحمامى وطبقتهما قال الخطيب كان حافظاً  
منقباً جميماً الابواب والترجم « = ٣٢٥ »

(٢) الهاشمى ، اول من ولد بالمبشة للسهاميرين ، اخذ عنه بنوه اسمعيل واسحق  
ومعاوية وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز « = ٨٠ »

(٣) اورد الجاحظ في بيانه « ٢ : ٧٦ سندوبى » هذا الخبر بلا سند ولم يذكر  
البيتين ، مع اختلاف وزبادة في جواب ابن جعفر اذ يقول : اما والله لئن كان جلده اسود  
فان ثناءه لا يضر وان شعره لعربي وقد استحق بما قال اكثير مما قال ، واما اخذ رواحلي  
تنفسى ، وثياباً تبلى ، ومسا لا بفنى ، واعطى مدحجاً بروى ثناءه بقى اه ورواية ابى  
الفرج الأصفهانى قوله من رواية الجاحظ .

« ٨٦ »

٢ - أخبرنا الشيخ الإمام الخطيب أبو القفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطومني كنابة أن أبي الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف أخبرهم سنة إحدى وتسعين واربعمائة أنبا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن شرانت بن محمد قراءة عليه قال : قرئ على أبي مهيل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، وإنما اسمع منه قال ثنا اسحق بن محمد بن احمد النخعي ثنا داود بن الهيثم عن ابيه عن اسحق ابن عبد الله بن جعفر قال :

جاءت امرأة الى عبد الله بن جعفر فقالت له : يا سيدى ، وهب لي بعض جاراتي يقصة فحضرتها تحت بدي حتى خرجت فروجة فخذلتها باطيب الطعام حتى بلفت ، وقد ذبحتها وشويتها وكتفتها برافقين ، وجعلت الله علی نذرًا ان ادفعها في اكرم بقعة في الأرض ، ولا والله ما اعلم بقعة اكرم من بطنك ، كلها ، قال : يا بدبح ، خذها منها ، وامض فانظر الدار التي فيها ، الها هي ؟ فان كانت لها ناشتر لها ما حولها من الدور ، وان لم تكن لها فاشترها لها وما حوالها ، فذهب ثم رجع فقال : قد اشتريت الدار لها وما حوالها ، فقال : احمل لها على ثلثين بغير آخذة وشعيرًا وارزًا وزبيبًا وتمرًا ودراما ودنانياً وبزًا ، قالت العجوز : يا سيدى لاتصرف ، إن الله لا يحب المسرفين !

« ٨٧ »

٣ - وبه حدثنا اسحق بن محمد بن احمد النخعي ، قال وأخبرني الحسن بن سعيد الاصفهاني عن القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر ، قال وحدثني اسحق قال وأخبرني داود بن الهيثم عن ابيه عن جده اسحق :

ان اعرابيًا قى عبد الله بن جعفر وهو معموم فأثأ بقولك  
كم لوعة للندى وكم فلن \* للجود والمكرمات من فلقك  
البسك الله منه عانية \* في نومك المغاري وفي ارائك  
اخروج من جسمك السقام كلا \* اخرج ذم الفصال من عنقك  
قال فأسر له بألف دينار .

(٨٨)

٤ = أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي  
بقراءة في عليه قال أنا الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبي أنا أبو الحسن  
محمد بن القاسم القيادي ثنا أبو بكر أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار القرشي ثنا أحمد بن  
علي بن هرون المقدس ثنا سعيد بن هاشم بن سعيد ثنا أبي سمعت عثمان بنت أبي مسعود  
المسعودي و كان أحد موالي عبد الله بن جعفر قال :  
أنت امرأة عبد الله بن جعفر فسلمت ثم قالت : أبا اتيتك من بلدة شاسعة و ترفيني  
رافعة و تهبطني هابطة بلحافات من الزمان ، و ملأت من الحدائن ، برين عظمي و اذدين  
لجمي و تر كثني و الملة أمشي بالجربض قد ضاق في البلد العربي ، فقدمت بلاداً ليس لي  
فيها حميم يعيني ، ولا شبرية تحبني ، بعد عدة من الولد ووفور من العدد ، فسألت عن  
المرجو نائله المكفي سائله ، فدللت عليك ، وأنا امرأة من هوازن قد مات عن الولد ،  
ومثلك بسد الخلة ، وينفك الفلة ، فاخترت مني احدى ثلاثة : إما أن قيم اودي ، أو تحمن  
صفدي ، او تردني الى بلدي ، فقال عبد الله بن جعفر : أجمعهن لك ، فناس لها زاد و راحلة  
وعشرة آلاف درهم .

الناشر . - وأخبار أبي جعفر ابن ذي الجنانين لا تتحصى وقد كان رفيق الله عنه  
يسى البحري جلوده ، وجميل بنا ان نختتم هذه الاخبار بقول الشاعر بن ضرار :  
انك يا ابن جعفر نعم الفتى \* ونعم مأوى طارق اذا اتي  
ورب نضوي طرق الحبي ممرى \* صادف زاداً وحدبها ما شتهى  
ان الحديث طرف من القرى

# فهرس أبجدي

باسماء الاعلام الواردة في المتنبي  
والارقام للأخبار لاصفحات

أسماء ابنة أبي بكر الصديق ٥٨	أ
أبو الأشہب ٦٢	ابراهيم بن اسحاق ٤٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢
أصيل المذلي ٢٤	﴿ بن عبد الله بن الحسن ٣١
الاعمنى ١٢	احمد بن الحسين الرازى (ابو زرعة) ٨٥
مالك بن أنس ٢٨	﴿ بن ابي خبيثة ٤
ایاس (ابو وائلة) ٢٩	بن الخطيب الدورى ٨٢
ب	﴿ بن سعيد الزهرى ٥٨
بلد بع ٨١	﴿ بن عبد القادر ٨٦
أبو بكر الصديق ٤٣	﴿ بن عبيد بن ناصح ١١ و ١٢ و ١٣
أبو بكر المذلي (سلحي) ٢٤	١٤ و ١٥ و ١٦ و ٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠
البکري المسابقة ٢	٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٢١ و ٣٢ و ٤٣
بشر بن مومى ٤٢ و ٤٥ و ٤٦	٥٠ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨
بشر بن عقبة ٦١	احمد بن عثمان الاقاطلي ٧٥
بقطرون بن عابر ٨٣	﴿ بن علي الطاibi ٨٥
ت	﴿ بن علي المقدسي ٨٨
قاضر ابنة منظور ٦٥	﴿ بن محمد القطان ٨٦
ث	﴿ بن بعقوب القرشي ٨٨
ثابت البناي ٢٩	ابن ابي اسحاق الحضرمي ٣٠
	اسحق بن عبد الله بن جعفر ٨٦
	﴿ بن محمد النخعي ٨٦ و ٨٧
	اسحق بن يحيى بن طالحة ٣٤ و ٣٦

	خولة ابنة منظور ٦٥
د	
	داد د بن رشيد ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢
	د بن الهيثم ٨٦ و ٨٢
ر	
	رؤبة بن العجاج ٤٢
ز	
	الزبير بن العوام ٢٣
	زر بن حبيش ٢٥
	زهير بن أبي سلمي ١٩
	زياد بن النضر الحارثي ٢٥
	زبد ٧٧
	أبوزبد ١٢
	زنبـ بنت أبي سلمة ٧٤
س	
	أبو سعيد السمعاني ٨٥
	سعـيد بن جبـير ٨٠
	ـعـيد بن سـلمـي ٨٤
	ـعـيدـ بنـ المـسـبـبـ ٣٨
	ـعـاشـمـ بنـ سـعـيدـ ٨٨
	أبو سفيان (صخر) ٢٢
	سفـيانـ بنـ عـيـنـةـ ٢٢ و ٢١ و ٢٨
	سلامـ بنـ مـسـكـينـ ٣٨
	الـسـلـافـ بنـ بـقـطـرـ ٨٣

## ج

- جرير بن حازم ٧٤  
 ≈ بن الخطفي ٥١  
 ≈ بن عبيدة ٥٩  
 أبو جمـعـ ٦٠  
 جـرـيرـةـ بنـ إـسـمـاءـ ٧٢ و ٧٣

## ح

- حـبـيبـ بنـ الشـهـيدـ ٣١  
 الحـجاجـ بنـ بـوسـفـ ٦٦ و ٧٧ و ٨٠  
 حـسانـ بنـ ثـابـتـ ٦٩  
 الحـسـنـ الـبـصـرـيـ ٣١ و ٣٧ و ٦٢ و ٧٤  
 ≈ بنـ معـيدـ الـاصـبـريـ ٨٧  
 ≈ بنـ عـلـيـ ٢٣ و ٣٨ و ٦٥  
 ≈ بنـ عـلـيلـ الـمـنـزـيـ ٦٣ و ٦٤ و ٨١  
 الحـسـينـ بنـ عـلـيـ ٢٢  
 حـفـرـمـوتـ بنـ بـقـطـرـ ٨٣  
 حـكـيمـ بنـ حـزـامـ ٢٣  
 حـمـادـ بنـ مـسـعـدـ التـعـبـيـ ٣١  
 حـمـيدـ الـطـوـبـلـ (أـبـوـ عـبـيـدةـ)ـ ٣١  
 حـمـيدـ بنـ ئـورـ ٥٠

## خ

- خـالـدـ بنـ صـفـوانـ ٦٦  
 خـالـدـ بنـ عـبـدـ اللهـ الـقـسـرـيـ ٢٥  
 خـالـدـ بنـ الـولـيدـ ٢

ع

عائشة ٥٨ و ٧١

عاصم بن محمد بن زيد ٤٢

ابو عاصم النبيل (الضحاك) ٤٠

عامر بن شراحيل (الشبي) ٢٥

الباس بن محمد الدوربي ٢ و ٤٢ و ٤١ و ٤٩ و ٥٤

عبد الرحمن بن ابي الزناد ٣ و ٣٣ و ٥٨

و ٦٩ و ٦٥ و ١٤

= بن ابي لبى ٢٥

= (بن أخي الأصممي) ٢٩ و ٣٠ و ٣١

و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٨١ و ٨٤

= بن عوف ٢

= بن منصور ٢٨

عبد الرحيم المرادي ٨٨

عبد الله بن اسحق الظرامي ٦ و ٦٦

و ٦٨ و ٦٢ و ٦٠

= بن ابي ربيعة ٩

= بن احمد الطومي ٨٦

= بن بودة ٣٢

= بن جعفر ٢٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٢ و ٨٨

= بن ذكوان (ابو الزناد) ٣٠ و ٣٣ و ٣٠

= الزبير ٤١ و ٦٥

= بن سنان المدنى ٨٥

سلمة ٨٣

ابو سلمة بن عبد الرحمن ٧١

سلمي (ابوبكر المذلي) ٢٦

سلیمان بن يزد المقامي ٨٥

شمائل بن حرب ٤٤

شندى الحرمي ٨٤

سوار بن عبدالله ٣٩

ش

شبيب بن شيبة ٥٣ و ٥٣

شعبة ٥٤

الشبي ٤٣ و ٤٥

شعيب بن درهم ٢٠

شقيق بن سلامة ٧٥

ابو الاشهب ٦٢

ص

صالح بن اسلم ٩

ابو صالح ٨٣

صخر (ابو سفيان) ٨٢

ض

الضحاك (ابو عاصم النبيل) ٤٠

ط

طلحة ٤١

عبد الله بن عبام	٦٠ و ٦٩ و ٧١ و ٨٣	٤٠
أبو عبد الرحمن الطائفي		٤٠
بن عكيم	٢٥	
بن عمر	٤٦ و ٤٧ و ٤٩	٤٦
بن عون	٢ و ٤٨ و ٤٩	٤٩
بن العمان المخري	٥٥	
بن نوح	٣٥	
عبيد الله بن الحسن العنيري	٤	
عبد المطلب بن الفضل الهاشمي	٨٥	
عبد الملك الرفاشي (أبو فلابة)	٣٧ و ٣٨	
	٤٤ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩	
بن عمير	٢٥	
بن محمد بن بشران	٨٦	
بن مروان	٣٤ و ٥٢ و ٦٦ و ٦٨	
عثمان بن عقان	٤٣ و ٤٥	
بن مليان العدوبي	٥٧	
بن أبي مسعود المسمودي	٨٨	
العجير السلوبي	٥٠	
عكرمة	٥ و ٦ و ٦٠	
العلاه بن أسلم	٤٢	
بن زياد	٥٩	
علي بن أبي طالب	٤١ و ٤٥	
عمر بن الخطاب	١١ و ٣٢ و ٤٣ و ٤٥	
الكبي (محمد بن السائب)	٨٣ و ٢٢ و ٦٩ و ٦٤ و ٥٨ و ٤٦	

م	مالك بن انس ٢٨ و ٥٥ و ٥ البارك بن فضالة ٤٤ مجاهد ١٢ و ٦١ محمد بن ابراهيم بن المدور ٧٩
م	بن احمد الطبي ٨٨ بن الحسين الجيني ٤٣ بن الحنفية ٤٧ بن روح ٣ و ٤ جز ذكرها ٨٥ بن السائب الكلبي ٨٣ بن سيرين ٣٧ و ٤٨ و ٤٩ بن أبي صنوان ٥٨ بن القاسم ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ٢٣ و ٢٦ بن القاسم الفارمي ٨٨ بن مسوان ٦٨ بن مسلم الزهراني ٣ و ٣٤ و ٤٢ و ١ و ١١ بن بونس ٥ و ٥٣ و ٥٧ و ٧٨ و ٢٧ مزاحم بن مصرف العقيلي ٥٠ مصعب بن الزبير ٦٨ معاذ بن العلاء ٨ معاوية ٤
ه	المذلي (أبو بكر) ٤٣ و ٤٣ هرون ارشيد ٨٤ هشام بن عبد الملك ٥٢ بن عربة ٣ أبو هلال الرازي ٣٧ هند (زوج أبي سفيان) ١٢ المبضم بن عدي ١٢
و	المعتمر بن سليمان ٦٣ و ٧٠ المعمر بن محمد الحبالي ٨٥ المنذر بن مالك (أبو نفرة) ٢١
و	واقدس ٤٦ الوضاح (أبو عوانة) ٢٥

- ٥١ -

يزيد بن أبي كبشة ٦٦

= بن الخطيرية ٥٠

أبو يزيد المدني ٦٠

\* \* \*

الوايد ٦٦

يـ

يجي بن معين ٤٥٤ و ٥٥٥ و ٥٦٥  
ابشـكري (عبد الله بن عمرو) ١٠



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

فهرس أسماء القبائل

ف	٤٣ فريش	٥٣ تيم
	٦٥ قيس	
و	٨٠ والبة	٢٧ حنيفة
هـ	٦٧ هذيل	١٨ خواص
	٨٠ هوازن	٢٦ غني

فهرس أسماء الأند و الأقطار